تصاعد حدة الخلافات حول معدلات الفائدة للسندات الدولارية

كتب محمود عبدالعظيم :

تصاعدت حدة الخلافات بين بنك الاستثمار القومي ووزارتي الاقتصاد والمالية حول معدلات فائدة السندات الدولارية المميزة، التي تعتزم الحكومة اصدارها .

طالبت وزارة المالية باعتماد معدل فائدة محددة لاجراء المحاسبة الضريبية على الارباح، ويصر بنك الاستثمار القومي، على تحريك معدلات الفائدة لهذه السندات . لجذب مزيد من المدخرات الدولارية . وعلمت «الوفد» ان الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي، اعد مذكرة لمناقشتها مع الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط ورئيس مجلس إدارة بنك الاستثمار القومي والدكتور محمد الرزاز وزير المالية . اقترحت المذكرة نوعين من السندات الدولارية . آحد هما بفائدة متحركة وآخر بفائدة ثابتة لاعطاء حرية الاختيار امام الممولين .

كمال الجنزوري

السفير الاسرائيلى بالقاهرة يقطع أجازته فى تل أبيب

اضطر شيمون شامير السفير الاسرائيلي بالقاهرة، الى قطع اجازته في تل ابيب، والعودة الى القاهرة للاشتراك في مباحثات أرييه درعي وزير الداخلية الاسرائيلي الذى يزور مصر في اول زيارة رسمية لوزير داخلية اسرائيلى منذ تطبيع العلاقات بين الدولتين . وكان أرييه درعي قد بدأ زيارته للقاهرة منذ يومين تنفيذا للاتفاق الذي تم خلال زيارة الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية لتل ابيب الشهر الماضي. ويقضي بضرورة تبادل زيارات الوزراء والمسئولين بين البلدين . باعتبارها احد المظاهر التى تؤكد التمسك بمعاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية .

اتصالات مع دول خليجية لسداد قسط الديون العسكرية لواشنطون قبل «نوفمبر»

كتب عبدالنبي عبدالستار :

تجرى مصر حاليا اتصالات مكثفة مع عواصم عربية خليجية . للحصول على قروض ومساعدات عاجلة . لسداد القسط السنوى للديون العسكرية المستحقة للولايات المتحدة الامريكية . يقدر القسط بنحو ٢٩٠ مليون دولار . تحاول القاهرة تدبير قيمة القسط قبل بداية شهر «نوفمبر» القادم . لتجنب توقيع عقوبات القانون الامريكي . التى تقضي بحرمان الدول الدائنة غير الملتزمة بسداد اقساط ديونها العسكرية في مواعيد استحقاقها من كافة اشكال المساعدات والقروض الامريكية . وتعد القروض العسكرية الامريكية قروضا ممتازة غير قابلة لتاجيل سداد اقساطها . وعلمت «الوفد» ان اربع دول عربية، ابدت استعدادها، لتقديم كافة المساعدات لمصر. للخروج من ازمتها الاقتصادية الراهنة . وعلمت «الوفد» ان كافة الاتصالات تجرى على مستوى القيادات السياسية . وكانت مصر قد اجرت اتصالات مكثفة مع الاعضاء البارزين بالكونجرس الامريكى وإدارة الرئيس جورج بوش . لاقناع واشنطون بخفض فوائد الديون العسكرية من ١٤ الى ٧,٥٪ . يبلغ اجمالى قيمة الديون العسكرية المستحقة للولايات المتحدة نحو ٥ مليارات دولار . وطلبت مصر وإسرائيل والارجنتين والفلبين واندونيسيا وتركيا . من واشنطون اسقاط جزء من الديون العسكرية المستحقة . وخفض قيمة الفوائد

حسنى مبارك — جورج بوش

محكمة النقض ترفض استخدامها فى جريمة تعطيل تنفيذ أحكام القضاء

بيان خطير للمحكمة يصف الامتناع عن التنفيذ بأنه :

● مقدمة حتمية للفوضى ● ضياع لهيبة القضاء ● تقويض لدعائم الحكم

كتب مجدى مهنا :

أعربت محكمة النقض برئاسة المستشار يحيى الرفاعي نائب رئيس المحكمة، عن اسفها لما نشر مؤخرا . ويتضمن تعريضا لبعض الأحكام والاجراءات القضائية . والتهجم على بعض شيوخ القضاء بما يمس كرامة محكمة النقض . ومحاولة الايهام بانها على خلاف مع مجلس الدولة حول تنفيذ بعض احكامه . واكدت المحكمة في بيان اصدرته امس الاول . على ضرورة تكاتف جميع المواطنين بكل الموضوعية . للحفاظ على استقلال القضاء، وحصاناته . وتقديس احكامه وقراراته واحترام القائمين عليه . كما اكدت المحكمة على ضرورة تثبيت الثقة العامة في القضاء . والبعد به عن مجال السياسة الحزبية حتى لا تضيع او تنهار الضمانة الاولى والاخيرة لحماية تلك الحقوق والحريات . واعلنت محكمة النقض في بيانها . حرصها على ما لمحاكم مجلس الدولة من اختصاص دستورى اصيل في حماية مبدأ الشرعية . ورقابة مشروعية كافة القرارات الادارية التى حظر الدستور تحصينها . واكدت محكمة النقض انها لا تقبل تحت اى اعتبار . الزج بها في جريمة تعطيل تنفيذ الاحكام . التى تعلو حجيتها حتى على اعتبارات النظام العام . ولوجب الدستور والقانون احترام تنفيذ الاحكام . والزم الدستور والقانون . كافة السلطات والجهات والاشخاص بالسهر على تنفيذ الاحكام القضائية . ووصفت محكمة النقض تعطيل تنفيذ الاحكام . بانه مقدمة حتمية للفوضى . وضياع لهيبة القانون وجدوى القضاء . وتقويض دعائم الحكم في البلاد . واعربت محكمة النقض عن املها . في ان تحرص الدولة بكافة افرادها ومؤسساتها واجهزتها على التمسك باحكام الدستور والقانون . وضعا للامور في نصابها الصحيح . وقع على البيان المستشارون يحيى الرفاعي . ومحمد وليد الجارحي . ومحمود رضا الخضيرى . واحمد عبدالعال الحديدى . ومحمود شوقى احمد شوقي . واحمد مكى . وفيما يلى نص البيان :

«تاسف المحكمة لما نشر مؤخرا من التعريض ببعض الاحكام والاجراءات القضائية . والتهجم على بعض شيوخ القضاء بما يمس كرامة محكمة النقض ذاتها . وينتقص من اعتبار قضاتها . ومحاولة الايهام بانها على خلاف مع مجلس الدولة حول تنفيذ بعض احكامه . ومن ثم فلا يسع المحكمة الا ان تسترعى النظر للامرين الاتيين :

اولا : ان تسهام اجهزة الاعلام في تكوين وتوجيه الراى العام . ينبغى ان يتقيد دائما بالمصلحة العليا للوطن والحرص على المقومات الاساسية للمجتمع . والحفاظ على الحقوق والحريات العامة فيه .. وكل ذلك يقتضى ان يتكاتف جميع المواطنين بكل الموضوعية للحفاظ على استقلال القضاء وحصاناته . وتقديس احكامه وقراراته . واحترام القائمين عليه . وتثبيت الثقة العامة فيه . والبعد به عن اتون السياسة الحزبية حتى

(البقية ص ٤)

سؤال لوزير الخارجية عن تصريحات شارون

قدم يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية . سؤالا الى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عن الخطوات التى اتخذتها الحكومة تجاه تصريحات اريل شارون وزير الزراعة الاسرائيلي . وكان قد دعا فيها الى اغتيال عرفات رئيس دولة فلسطين وقيادات منظمة التحرير .

«ابو لبدة» رئيسا لحزب الأمة

تم ظهر «امس» انتخاب المهندس رمضان دياب ابو لبدة رئيسا لحزب الامة بدلا من احمد الصباحي . وكان بعض المنشقين عن حزب الامة . قد عقدوا ظهر امس مؤتمرا غير عادى . واعلنوا فيه سحب الثقة من احمد الصباحى رئيس

(البقية ص٤)

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

العدد الأسبوعي

الوفد

الخميس ١٧ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ ـ ٢٠ يوليو ١٩٨٩ م ـ العدد ٢٨١ ـ السنة السادسة

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ JULY 20, 1989 □ VOL. 6, NO. 281

أخبار سارة للراسبين فى امتحان دبلوم المدارس الصناعية

كتب جهاد عبدالمنعم :

اصدر الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم قرارا يسمح للراسبين في مادة التدريبات المهنية لدبلوم المدارس الثانوية الصناعية نظام الثلاث سنوات . بدخول امتحان الدور الثانى في هذه المادة . وكان الراسبون في المادة العملية يعيدون العام الدراسي بالكامل . باعتبارها مادة لايسمح فيها باداء الدور الثانى .

نوادى هيئات التدريس بالجامعات تناقش الاعتداء على الحريات

كتب حمدى حلمى :

يعقد صباح اليوم المؤتمر العام لأندية اعضاء هيئة التدريس بالجامعات . بمقر نادي هيئة تدريس جامعة الاسكندرية . يناقش المؤتمر بعض القضايا القومية والمهنية ومن اهمها قضية اهدار الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب لاحكام المحكمة الادارية العليا . وتزوير انتخابات مجلس الشورى . والاعتداء على مرشحى المعارضة . كما يبحث المؤتمر تراجع الحكومة في اصدار قانون التعليم الجديد . واصدار اللائحة الطلابية والازمة بين نادى جامعة القاهرة واللواء زكى بدر وزير الداخلية . ويواصل المؤتمر مناقشة قضايا الحريات العامة . وحملات الاعتقالات المستمرة على معارضى الحكومة . وتقرير منظمة العفو الدولية الاخير الذى صدر حول التعذيب في

(البقية ص٤)

الدكتور نبيل هاشم

جوربا تشوف يهدد باجراءات مشددة لمواجهة الاضطرابات العمالية ويتهم الحزب الشيوعي بالتخلف عن سياساته الاصلاحية

موسكو – رويتر : هدد الزعيم السوفييتي ميخائيل جورباتشوف . باتخاذ اجراءات مشددة لمواجهة الاضطرابات العمالية في مناجم الفحم بسيبيريا واوكرانيا . اكد جورباتشوف في خطاب مفاجىء القاه امس امام البرلمان . انه قد يبحث الوسائل اللازمة لتامين الموقف . والسيطرة على الاوضاع المتدهورة في جمهوريتى اوكرانيا وسيبيريا .

كما اكد الزعيم السوفييتى ان عمال السكك الحديدية في اوكرانيا وسيبيريا . يستعدون للانضمام الى زملائهم المضربين من عمال مناجم الفحم . واشار الى انه اكد شخصيا للعمال المضربين في اوكرانيا بالاستجابة الى مطالبهم الخاصة برفع الاجور . وتحسين ظروف المعيشة . وقدر جورباتشوف حجم الخسائر الناجمة عن الاضرابات العمالية بمليون طن من الفحم . واعلن ان العديد من مصانع الحديد والصلب مهددة بالتوقف . وجدد الزعيم السوفييتي اتهاماته للحزب الشيوعي بالتخلف عن سياساته الاصلاحية . مما ادى الى تفجر الاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية والعرقية .

(البقية ص٤)

جورباتشوف

تعيين دفعة استثنائية بجهاز التعبئة والاحصاء

تبدا وزارة القوى العاملة والتدريب . يوم «الاثنين» القادم . قبول اوراق خريجى كليات الهندسة والعلوم والاقتصاد والعلوم السياسية والزراعة والتجارة من دفعتى ٨٤ . ١٩٨٥ والحاصلين على تقدير امتياز . وجيد جدا من المنتظر تعيينهم بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

إجراءات التجنيد يوم واحد

قررت ادارة التجنيد والتعبئة . اختصار فترة اجراءات التجنيد للشباب . الى يوم واحد بدلا من ٣ ايام . اكد اللواء اركان حرب ماهر حسنى مدير عام ادارة التجنيد . نجاح تجربة النظام الجديد . كما تم تعيين مرشدين لارشاد الشباب داخل مناطق التجنيد المختلفة .

خفض سعر البترول المصرى الخام ٣٥ سنتا

القاهرة – رويتر : اعلن مسئول بالهيئة المصرية العامة للبترول . قيام مصر بخفض سعر البترول الخام . بواقع ٣٥ سنتا للبرميل . اعتبارا من امس . اكد المسئول . ان سعر برميل بترول السويس اصبح ١٥,٧٥ دولار للبرميل بدلا من ١٩ دولارا . وتم خفض سعر بترول بلاعيم الى ١٤,٩٠ دولار . بدلا من ١٥,١٥ دولار . وخام بدران ١٣,٧٥ دولار بدلا من ١٤ دولارا .

إلغاء العقوبات للأهلى والزمالك

كتب فوزى الجمل :

قرر مجلس ادارة اتحاد كرة القدم في اجتماعه امس برئاسة الدكتور حسن عبدون رئيس المجلس الغاء الجزاءات والعقوبات الموقعة على النادى الأهلى وطارق سليم مدير الكرة السابق بالنادى . وصلاح حسنى المدير المساعد . وكان النادى الاهلى قد تقدم بالتماس الى اتحاد الكرة في ١٧ يوليو الحالى . كما قرر الاتحاد رفع العقوبات الموقعة على نادى الزمالك بناء على الالتماس الذى قدمه نادى

(البقية ص٤)

النيابة تواصل التحقيق فى مخالفات السويس



وائل زهران

السويس – عبد الله ضيف :

يواصل وائل سعيد زهران وكيل نيابة السويس التحقيق في مخالفات عملية بناء ٥٠٠ وحدة اسكان فاخر تابعة للجمعية التعاونية للعاملين بشركة السويس للتصنيع البترولى . استمعت النيابة الى اقوال مصطفى امين المقاول المسئول :

(البقية ص٤)

الجو اليوم

يسود اليوم طقس معتدل نهارا على الساحل الشمالى . ومائل للحرارة . ورطب على الوجه البحرى والقاهرة . وحار على مصر الوسطى . وشديد الحرارة في الجنوب . من المنتظر اعتدال الجو ليلا على كافة الانحاء .

القاهرة ٣٤	الاسكندرية ٢٩
بورسعيد ٢٨	الاقصر ٤٢

دموع الحزب الحاكم على أزمة البطالة .. لن تحل المشكلة

(ص ٣)

إحالة ابن شقيق وزير حالى إلى محكمة القيم لاستيلائه على مبالغ كبيرة من بنك التنمية

كتب حمدى شفيق :

قرر المستشار عبدالسلام حامد المدعى العام الاشتراكى احالة ابن شقيق وزير حالى الى محكمة القيم لطلب فرض الحراسة على امواله . تبين من تحقيقات المستشارين محمود الشربينى ومحمود نورالدين مساعدى المدعى الاشتراكى . ان ابن شقيق الوزير حصل على قروض مالية ضخمة من بنك الائتمان الزراعى باحدى المحافظات . ومن البنك الوطنى للتنمية فرع الزمالك . وزعم استثمارها في مشروعاته للثروة الحيوانية . قرر المسئولون بالبنكين في التحقيقات . انه توقف عن السداد منذ سنوات . وفشلت كل محاولات جدولة الديون المستحقة عليه والتى تبلغ حوالى نصف مليون جنيه . كما فشلت كل الاتصالات المكثفة التى اجرتها قيادات الحزب الوطنى وبعض الوزراء لتسوية النزاع . ومنع

(البقية ص ٤)

ضبط شبكة تجسس أجنبية تعمل لحساب الموساد

الاسكندرية – مكتب «الوفد» :

ضبطت اجهزة الامن بالاسكندرية . شبكة تجسس لحساب الموساد . تضم ثلاثة من رعايا دولة اجنبية . من بينهم احد اعضاء الهيئة الدبلوماسية في احدى القنصليات . كانت الشبكة التى اعترف اعضاؤها بالتجسس لحساب الموساد . تجمع معلومات حول النشاط العسكرى المصرى في الصحراء الغربية . صدرت تعليمات بترحيل الدبلوماسى . والتحفظ على الاثنين الاخرين . تمهيدا لمحاكمتهما .



القناة الأولى :

● تعرض في الساعة العاشرة والثلث مسرحية «الشحاتين» بطولة جمال اسماعيل وتغريد البشبيشي .

القناة الثانية :

● يقدم برنامج «اوسكار» في الساعة العاشرة والنصف وخمس دقائق فيلما اجنبيا . وتعرض في الساعة الثالثة وخمس دقائق عصرا الفيلم العربى «زنوبة» بطولة صباح ومحمد فوزى .

ولهواة الرياضة :

● تقدم في الساعة السادسة والربع مباراة كرة القدم بين فريقى البرازيل وروسيا .

نعم لماذا..؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● لماذا العداء لمصر.. نعم لماذا..؟!

●● تصرفات رسمية في غاية العجب.. ولا يمكن إلا ان تؤدى إلى المزيد من الاضرار بمصر.. لماذا..؟!

●● ولماذا السكوت على الذين يتصرفون هذه التصرفات، فيقتلون اى امل في انقاذ مصر..؟!

●● وإلى متى يستمر العبث باقدار مصر على هذه الصور المتكررة المفزعة.. وإلى متى يستمر الصمت حيالها..؟!

●● والأمر المذهل ان هذه التصرفات الضارة بمصر قد اصبحت هى القاعدة الثابتة في التصرفات الرسمية.

●● تعالوا نلقى نظرة على هذا السيل المنهمر من هذه التصرفات:

نتائج (انتخابات) الشورى

●● ابدا بالتصرف الاخير وهو ما اعلنته الحكومة كنتائج (لانتخابات) مجلس الشورى.

● وقد كتبت كلمة انتخابات بين قوسين لان ما يحدث في مصر ليس انتخابات، ولكنه تمثيلية هزلية، وان كانت نتائجها بالنسبة لمصر مبكية.

●● من ذا الذى سيصدق النتائج التى اعلنتها الحكومة.. وإلى متى ستستمر شهوة الحزب الوطنى في السيطرة الكاملة على كل صغيرة وكبيرة في مصر؟!

●● الم يسمع اى مسئول بالانتخابات التى حدثت مؤخرا في بولندا الشيوعية.

●● الم يسمع اى مسئول بان مرشحى المعارضة (نقابة التضامن) قد اكتسحوا مرشحى الحزب الشيوعى الحاكم.

●● لقد ظلت بولندا محكومة بالحزب الشيوعى منذ انتهت الحرب العالمية، ولما قام عمال بناء السفن في مدينة جدانسك بتكوين نقابة مستقلة عن النقابة الحكومية، حاربت الحكومة هذه النقابة ورئيسها ليخ فالونسا واعتقلت في فترات بعض زعمائها.

●● اخيرا تحت ضغط الظروف الاقتصادية القاسية، وبتاثير من سياسة جورباتشوف المتحررة رات الحكومة الشيوعية اجراء انتخابات لتسفر عن برلمان (مجلس نواب وشيوخ) يعبر عن ارادة الشعب البولندى املا في ان تساعد احترام حرية الشعب على قيام تعاون بين الشعب والحكم لإخراج الوطن من ازمته القاسية.

●● كان باستطاعة الحكومة ان تصدر قانون انتخاب على هواها يوصلها إلى نجاح مرشحيها في كل الدوائر، او من غالبيتها الكبرى.

●● لم تفعل الحكومة ذلك.

●● كان باستطاعة الحكومة ان تضغط بكل وسائل القهر على الشعب لتحقق النتائج التى تريدها.

●● لم تفعل الحكومة ذلك.

●● كان باستطاعة الحكومة ان تحشر التذاكر المزيفة في صناديق الانتخاب.

●● لم تفعل الحكومة ذلك.

●● كان باستطاعة الحكومة ان تحول دون وصول انصار المعارضة لصناديق الانتخاب.

●● لم تفعل الحكومة ذلك.

●● ولخيرا كان باستطاعة الحكومة ان تعلن النتائج التى تحقق لها السيطرة على المجلسين.

●● لم تفعل الحكومة ذلك.

●● اعلنت الحكومة النتائج فإذا بها تسفر عن اكتساح مرشحى نقابة التضامن المعارضة وسقوط غالبية مرشحى الحزب الحاكم.

(البقية ص ١١)

«العصفورة» تتحدى الدكتور المحجوب إبلاغ النيابة ضدها!

● بالمناسبة .. انبهرت «العصفورة» من شجاعة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، التي ابداها فور الاتهامات التي وجهها اليه احمد توفيق عبدالفتاح رئيس مجموعة شركات الريان لتوظيف الاموال. وكانت إحدى الصحف قد نشرت هذه الاتهامات، واسرع الدكتور المحجوب في ذات يوم النشر، بابلاغ النيابة العامة ضد الصحيفة. واكد في بلاغه، انها نشرت عنه اخبارا كاذبة، ووصفها بانها قذف في حقه، وتجعل بني عشيرته ووطنه ينظرون اليه بازدراء واحتقار" وتتساءل «العصفورة»، اين هذه الشجاعة. رغم المعلومات والوقائع المفجعة التي نشرتها عن قضية فضيحة مستشفى قصر العيني منذ عام ١٩٨٥. وما سبب عدم اسراع الدكتور المحجوب بتقديم بلاغ إلى نيابة امن الدولة العليا ضد صوصوة «العصفورة» التي بح صوتها. اذا كانت معلوماتها غير صحيحة" وما الذي يمنع الدكتور المحجوب، من خطف رجليه إلى نيابة الاموال العامة، للرد على ما وجه اليه. والذي يكفي لحجب رسم وكسم واسم اى مسئول" وبالمناسبة ايضا. تامل «العصفورة» ان يسرع الدكتور المحجوب بابلاغ نيابة امن الدولة العليا ضدها. ووقتها لن ينفع حظر النشر وستكشف «العصفورة» امام جهات التحقيق سيل المعلومات التي تحتفظ بها للوقت المناسب. كما ستتقدم بالمستندات الدامغة الفاضحة" فهل يتقدم المحجوب؟!

رفعت المحجوب

نقول إيه .. قطاع عام بدون أصحاب !!

● رئيس شركة قطاع عام .. قام بتعيين ١٨٠ من اقاربه ومحاسيبه خلال فترة رئاسته القصيرة للشركة. كما اسند مهمة الاشراف والمتابعة والتنفيذ وتشغيل الورش لاحد لواءات الشرطة المتقاعدين، بمكافأة شهرية ١٥٠ جنيها، وتصل الى الف جنيه. وقضى قرار تعيينه معاملته مثل مديري العموم. واكتشفت «العصفورة» حصوله بقدرة قادر على ٧ الاف جنيه خلال ٦ اشهر فقط!! وبالمناسبة، يتمتع بصلة قرابة لرئيس الشركة الذى اسند اليه مهمة تنفيذية بالمخالفة للقانون الذى يحدد له مهمات استشارية فقط. وكشف تقرير فني من رئيس قطاع المرافق عن عدم صلاحية «اللواء» لاعمال الورش والصيانة. وكانت الخدمات قد انهارت خلال مدة اشرافه لانقطاعه عن العمل، واستمرار غيابه، وبدء العمل بالورش متاخرا. كما تبين ان رئيس الشركة يقوم باستخراج كشف خاص بحوافز سيادة اللواء، تحت عنوان «سرى جدا» ويحذر من مخالفة تعليماته.

مش معقول !!

● «العصفورة» .. علمت ان ابنة رئيس هيئة كبرى، تعمل سكرتيرة في شركة استثمارية بمرتب ٧٠٠ جنيه شهريا. المهم، والد السكرتيرة المحظوظ، عضو بمجلس ادارة الشركة الاستثمارية التي تساهم احدى شركات القطاع العام في راسمالها بنسبة ٤٠٪. كما توجد عقود احتكار بين الهيئة والشركة «السابقة»، لشراء انتاجها الذى يعاني «الاجهاد». ويحصل «دادي» على تذكرتين الى باريس ولندن سنويا!! وفي احدى المرات، زعم للمحافظ، انه مسافر لاداء العمرة، «وطلع» الى لندن للاستمتاع باغنية «زوربا» باليوناني!!.

منها لله «العصفورة»

● «العصفورة» .. انهالت عليها اللعنات لعدم اختيار انور العشماوي رئيس اتحاد عمال البترول، ضمن الاعضاء المعينين بمجلس الشورى وكان عم انور مرشحا للتعيين بالمجلس. ويقال، والعهدة على الراوي، ان عدم اختياره في اخر وقت، يرجع الى حفاوة «العصفورة» به، واصرارها على استضافته.

● «العصفورة» .. تؤكد على مسئوليتها الخاصة، انه لا صحة للاشاعات التي ترددت عن تعيين الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، في منظمة الاغذية والزراعة العالمية «الفاو». وعلمت «العصفورة»، ان الدكتور والي، متمسك بالمنصب الحكومي قبل موقعه الحزبي بالحزب الوطني

يوسف والي

برافو يا دكتورة آمال ..

● القيادة السياسية .. طلبت اجراء تحقيق في الاحداث التي جرت بمجلس الشعب بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس، والدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون والتامينات الاجتماعية. وكان الدكتور المحجوب، قد تحدث مع الدكتورة امال عثمان استاذة القانون، باسلوب «فقي الكتاب»، وزاعما انه استاذها، اثناء مناقشة احد مشروعات القوانين بجلسات المجلس!! واسرع الدكتور المحجوب، يشكو الدكتورة امال عثمان الى القيادة السياسية، على طريقة «ضربني وبكى وسبقني واشتكى». ومن المنتظر ان تنتهي التحقيقات التي طلبت القيادة السياسية إجراءها، لصالح الدكتورة امال عثمان.

يستاهل

● قيادي كبير بالحزب الوطني في إحدى المحافظات .. يتحسر على اقفاص الخضروات والفاكهة واللحوم، التي اعتاد إهداءها إلى اصدقائه الذين يحتلون مواقع هامة. وكان الاصدقاء قد تركوه يواجه مصيره وحده، ورسب بالثلث في امتحانات الثانوية العامة. اسفة اقصد انهزم برجالة في ....!

إيه الحكاية !!

● هيئة سوق المال .. اشترت شققا في عمارة بشارع عمادالدين، بسعر اقل من سعر الشقق التي اشتراها بنك الاستثمار القومي. وكان البنك الذى يمتلك مقرا رئيسيا ضخما، قد اشترى ثلاث شقق بالعمارة. وكبس بداخلها موظفي قطاعين من اكبر قطاعاته.

و .. ماذا تقولون عن هذه الواقعة يا سادة ؟!

● حسبي الله ونعم الوكيل .. استمعت اليها «العصفورة» مئات المرات، اثناء طيرانها في اروقة مجلس الشعب، بعد اعلان حركة ترقية ١٤ مديرا عاما الى درجة وكيل وزارة، ومن بينهم فتحي عبدالمقصود المنتدب من خارج المجلس للعمل مديرا لمكتب الدكتور المحجوب رئيس المجلس.

وكان فتحي يطمع في ترقيته الى الدرجة الاولى، ورقاه الدكتور المحجوب منذ حوالى عام الى درجة مدير عام، والقام الذين تخطاهم صاحب المثل والمبادىء، قضايا ضد المجلس، وعاد الدكتور المحجوب ورقاه الى درجة وكيل وزارة، ومن بين الذين رقاهم الدكتور المحجوب الى درجة وكيل وزارة، رمزي حجازي، اكراما لخاطر المهندس سيد مرعي رئيس المجلس الاسبق!! كما تمت ترقية مدير المراسم الذى يرافق رئيس المجلس في سفرياته الى الخارج، وتجاهل الدكتور المحجوب صاحب المثل والمبادىء، ترقية الذين يستحقون درجة وكيل وزارة، ومنهم السيد العبد امين لجنة الاقتراحات والشكاوى، ومحمد ابو سفرة المشرف على ٩ لجان بالمجلس، والشيخ امين متولي احد معالم مجلس الشعب!! وكانت حركة الترقية لدرجة وكيل وزارة، قد تاخرت ٧ شهور، لاصرار الدكتور المحجوب صاحب المثل والمبادىء، على ترقية المحاسيب، ورفض ترقية قدامى العاملين بالمجلس الذين يستحقون الدرجة!! ومن المنتظر ان يلجا المظلومون الى القضاء، وستصدر احكام لصالحهم، ويرفض المحجوب تنفيذها بحجة ان «المجلس سيد قراره»!! وسيصف وقتها الاحكام القضائية «بالغمة»، وسيقول بعد الرفض بحركاته المشهورة: «لقد زالت الغمة»!!

● المهندس فتح الله كيرة امين الحزب الوطني بمحافظة الاسكندرية .. ينوى تقديم استقالته من منصبه الحزبي، بعد رسوبه في انتخابات مجلس الشعب عن الدائرة الثالثة بتقدير ضعيف جدا! وعلمت «العصفورة» ان الصدام اصبح علنا بين اعضاء الامانة العامة للحزب الوطني، وبين عمنا زكي بدر وزير الداخلية الذى اسقط مرشح الحزب الوطني في انتخابات قسم ثاني كفر الشيخ، كما اسقط مرشحه في انتخابات الاسكندرية!! وكان عمنا زكي بدر، قد اعلن انه سيترك للجماهير حرية ابداء رايها في الحزب الوطني، كما اعلن ان الشرطة ستقف على الحياد في انتخابات الاسكندرية، وفعلا، قالت الشرطة رايها في الحزب بدلا من الناخبين، وسقط مرشحو الحزب الوطني في كفر الشيخ والاسكندرية بتقدير ضعيف جدا.

نبضات

الناس كلها تتحدث عن ظروف انتخابات مجلس الشعب بالاسكندرية، وهي التي لم ينجح فيها المهندس فتح الله كيرة، امين الحزب الوطني بالاسكندرية.

والحق يقال، لقد كانت انتخابات «طبخ» كمبيوتر الداخلية، فهو يعامل الجميع على قدم المساواة، لايفرق بين اعضاء حزب الحكومة وبين اعضاء احزاب المعارضة، ولافرق عنده بين امين عام وامين مساعد، فالكل امامه سواسية كاسنان المشط، والكل يشرب عنده من نفس الكاس.

هذا الكمبيوتر معصوب العينين، لايسمع ولايرى ولايتكلم ولايشم، فهو مطيع للبرنامج المزود به، في هذا البرنامج نجد ان اقبال الجماهير على الانتخاب منقطع النظير، ولايقل ابدا عن ٧٠٪ من مجموع المقيدين في جداول الانتخاب، وفي هذا البرنامج يوجد دائما مرشح ساحق ولخر مسحوق، وكاسح ومكسوح، وناجح بتفوق وساقط بشلطة، فهو كمبيوتر لايعرف انصاف الحلول ولا الارقام المتارجحة.

ففي يوم الانتخاب زحفت جماهير الاسكندرية نحو صناديق الانتخاب، واحاطت به في حماس جنوني، وهتفت من اعماقها «الله حي»، ملوحة بالقيم نفيك يكمبيوتر.

ولم يقلل من حماس الجماهير ان المباراة كانت داخلية بين افراد النادي الواحد والعائلة الواحدة، فكل ذلك لاقيمة له، لان الاهمية تتعلق باللعبة الحلوة المتقنة، ويجب ان تشهد للجمهور المصري بانه يشجع اللعبة الحلوة، بغض النظر عن الاعتبارات الشخصية.

وكانت قمة التسامح عندما نزل مندوبو ووكلاء فتح الله كيرة على رغبة المحكمين، فتركوا قاعات الانتخاب لزملائهم واخوانهم في وطنية الوطني، وهم مندوبو ووكلاء المرشح المنافس، والاغرابة فهو ايضا انه من ذوي الارحام، انه الامين المساعد لذات الحزب، وفي ذات المهنة.

وسيظل الاعجاب، الى ابد الدهر، باعضاء الحزب الوطني في الاسكندرية، فهم جميعا محترفون بغير تفرقة بين اعضاء مجلس الشعب ومجلس الشورى والمجالس المحلية واعضاء المكاتب والامانات، فقد تميزوا جميعا بالشهامة والاستقامة والوفاء.

لقد فضل اعضاء الحزب الوطني بالاسكندرية الانحياز الى المبادىء والى القيم، فهم قد انضموا الى الحزب الوطني من اجل المبادىء، وبما ان رمز الحزب الوطني هو العصا والكرباج، فقد تركوا مجسم الرهف وتكاتفهم الفطري ان الكرباج في يد منافس فتح الله كيرة، فتوكلوا على الله وفضلوا المبادىء على الاشخاص، والحقيقة ان اغلبية الحزب الوطني، كلهم هذا الرجل: مبادىء وشهامة ومروءة.

اما عن الاحترام، فهو مدخر كله بغير نقصان، لهؤلاء الكتاب والصحفيين الابرار، لقد نذروا انفسهم للمبادىء، ولم يضيعوا لحظة من عمرهم في غير الدفاع عن هذه المبادىء، فلم يفتهم ان يتغنوا بعظمة الديمقراطية التي سمحت باسقاط امين عام الحزب الوطني ورمز نظام الحكم في الاسكندرية، فالشعب قد قبل، والشعب قد اختار، وهذه هي سيادة الامة.

الويل للمعارضة والويل لكل من تجرع الكاس وسيتجرعه حتى الثمالة، كفاكم ثرثرة وتشكيكا فانتم تعيشون ديمقراطية يحسدكم عليها الشعب الانجليزي ذاته.

د. نعمان جمعة

هذا أحد تصرفات «ابن الأكابر» !

● «العصفورة» .. لطمت خديها بجميع اللغات، عندما استمعت الى هذه الواقعة، ووصل بها الامر الى التشكيك في صحة الخبر، رغم الاحترام والتقدير الذى تحمله للمصدر، واستفسرت «العصفورة» من مصادر اخرى عن الخبر، وفوجئت بصحته! تبدا الواقعة بخطاب ارسله «ابن الاكابر» من شارع مجلس الشعب، الى رئيس هيئة نحمل لها الاحترام والتقدير والتبجيل، طلب «ابن الاكابر» ندب رئيس دائرة وعضو اخر بها الى شارع مجلس الشعب، وعرض رئيس الهيئة التي نحمل لها الاحترام والتقدير والتبجيل، الامر على المجلس الاعلى، وتبين ان «ابن الاكابر» لم يستطلع او يستشر رئيس الدائرة والعضو الاخر في طلب ندبهما الى شارع مجلس الشعب، ورفض المجلس الاعلى طلب «ابن الاكابر»، الذى اثار اشمئزاز اعضاء المجلس! بالمناسبة .. شقيق «ابن الاكابر» يقف امام رئيس الدائرة!!

انجلترا تستورد ٥٠ ألف سيارة ركوب من دولة اسمها «الملايو» !

● «العصفورة» .. اصيبت بحالة سد نفس، طوال ايام عيد الاضحى، اثر قراءتها خبرا في جريدة «التايمز» الانجليزية عن صناعة السيارات في الملايو، بالمناسبة، لا تزيد مساحة الملايو على خريطة العالم، عن حجم راس الدبوس. اكدت «التايمز» الانجليزية، ان صناعة السيارات في الملايو، تهدد صناعة السيارات في بلاد الانجليز! وكانت انجلترا قد تعاقدت على شراء ٥٠ الف سيارة من الملايو كدفعة اولى. طلبت «التايمز»، الشركات البريطانية بضرورة رفع كفاءتها، حتى لا تقضي عليها صناعة السيارات في الدول النامية. كما اكدت «التايمز»، ان نسبة التصنيع المحلي لسيارات الملايو تبلغ ٦٠٪، وستصل إلى ٨٠٪ بعد عامين فقط! بالمناسبة، طلب الرئيس حسني مبارك في عام ١٩٨٢، تصنيع سيارة ركوب مصرية، وفشلت مصر، ونجحت الملايو، عارفين ليه؟! من حسن حظ الملايو، انه لا يوجد في تشكيل حكومة الملايو وزارة للصناعة!!

● جهاز رقابي .. انتهى من اعداد تقرير بالمكاسب المالية، التي حصل عليها مقاول انفار في محافظة بالوجه البحري، منذ بدء عضويته بمجلس الشعب في عام ١٩٨٤. اثبت التقرير ان المقاول صاحب الحصانة، حصل عام ١٩٨٥ على تنفيذ اعمال تطهير الري والصرف في احدى المناطق، مقابل ٧٢٧ الفا و٨٨٩ جنيها. وحصل في عام ١٩٨٧/٨٦ على ٣٦٤ الفا و٦٨ جنيها، و١٩٩ الفا و٨٧٠ جنيها في عام ١٩٨٨/٨٧!!. واكد التقرير، ان مقاول الانفار الشهير بين زملائه بلقب «كمبورة»، لم يسدد الضرائب المستحقة عليه. وكان قد اشتهر باعمال الايقاع، و«الخبص» مثل ... بين القيادات السياسية في المحافظة، وقامت بعض ... «الخبص» على شرائط ...

● الاستاذة اعتماد خورشيد مؤرخة ... تستعد الآن لاصدار ... تتناول مذكراتها مع اهل ... تناولت في كتابها الاول ... ومغامراتها مع رجال ... ومن المنتظر ان يثير الكتاب ... تماثل الضجة التي اثارها الكتاب الاول.

العصفورة

نأمل إعلان قيمة السرير والمقارنة .. لوجه الله والوطن

● لوجه الله والوطن .. تامل «العصفورة» ان يعلن الدكتور نجيب حسني رئيس جامعة القاهرة، قيمة تكلفة السرير في عقد بناء مستشفى قصر العيني، بعد اضافة فوائد القروض والتضخم السنوي والتكاليف الجديدة التي يطالب بها الجانب الفرنسي المنفذ للمشروع، خارج نطاق العقد" وكان الدكتور نجيب حسني، قد وصف عقد بناء مستشفى قصر العيني الذى اعده «ابن الاكابر»، بانه يطفح بالثغرات والثقوب، وتم فيه تغليب صالح الجانب الفرنسي على صالح الجانب المصري، كما تناشده «العصفورة»، ان يقارن بين تكلفة سرير قصر العيني، وبين تكلفة السرير في اى مستشفى اخر، مثل مستشفى عين شمس التخصصي، التي تم تشييده في نفس الوقت، وبالمناسبة، يخلو مستشفى قصر العيني من كافة التخصصات الهامة والمعدات الطبية غالية القيمة، كما يخلو من العيادات الخارجية، ووقت إعلان هذه التكلفة والمقارنة، سنعرف كيف ينتحر الخجل"، ويذهب إلى اللاعودة، وتضحي وجود الفجرة عارية سافرة بلا مساحيق لتجميل قبحها"

نجيب حسني

مكافأة مجزية لأولاد الحلال

● العوض على الله .. تعلن «العصفورة» عن مكافأة مجزية، قيمتها ثلاثة كيلو سمك بوري مزارع، لمن يعثر على اثر لمشروعات الدكتور إياد، وكان الدكتور إياد، قد اعلن على شاشات التليفزيون بعد جولة ميدانية لمسئول كبير، انه سيغرق اسواق مصر بالاسماك المتوحشة، والجمبري من طراز «الجامبو»، كما اعرب ايضا على شاشات التليفزيون عن استعداده لتدريب الخريجين على تربية الاسماك، وتقديم «تقفيصة» اسماك لكل خريج" واختفى الدكتور إياد بعد هذه التصريحات، واختفى معه السمك والشبار والبساريا، كما اختفى ايضا الجمبري من طراز «النملة»"

عشان خاطر مزاج سيادته

● بسبب عدم عكننة مزاج بعض كبار المسئولين في محافظة الاسكندرية" تقرر حرمان اهالي المحافظة والمصطافين من مشاهدة عروض السيرك القومي، التي حققت أعلى ايرادات في الصيف الماضي، وتسببت في إفلاس سيرك خاص، وكان القائمون على السيرك القومي قد حصلوا على موافقات المحافظة وهيئة تنشيط السياحة، وفوجئوا اثناء استعداداتهم لاقامة الخيمة، بصدور «فرمان» من لواء شرطة بعدم نصب الخيمة او اقامة السيرك، الذى تصادف لسوء حظ المصطافين وجوده امام شرفة منزل سيادة اللواء بمنطقة الأزاريطة، وصدرت تهديدات إلى العمال باستخدام قانون الطوارىء، في حالة نصب الخيمة وإقامة السيرك القومي". واستسلم قيادات السيرك القومي للواقع، بدلا من الوقوع في مشاكل مع وزارة الداخلية، لا يعلم مداها إلا الله.

طبعا .. عنده حق !!

● «العصفورة» .. استطلعت راى «الواد عصفور» في استقالة نبيل ابوالسعود امين الحزب الوطني بالفيوم بسبب خلافاته مع الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم. نشبت الخلافات بسبب توسط المحافظ لدى الدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني، لعدم فصل الاعضاء المنشقين عن الحزب الوطني، ورشحوا انفسهم مستقلين في انتخابات مجلس الشورى" اكد «الواد عصفور»، ان الحزب الوطني اضعف من ان يصدر قرارا بفصل امين او عضو بالحزب الوطني في إحدى الحارات" واعلن «الواد عصفور» تحديه، لقيادات الحزب الوطني بتنفيذ تهديداتهم بفصل الاعضاء المنشقين عليه"

عبدالرحيم شحاتة

مفاجأة حلوة !!

● صحيفة عربية .. نسبت حديثا لا اساس له من الصحة، الى الكاتب الكبير احسان عبدالقدوس، الذى يعالج الآن في احد المستشفيات الامريكية، اساء الحديث «المفبرك» الى الكاتب الكبير، الذى لم يستطع الرد بسبب ظروفه الصحية الدقيقة. اضطر عمنا محمد عبدالقدوس، لارسال خطابات الى كبار المسئولين في الدول العربية، يشكو لهم من تصرف الصحيفة الذى يتنافى مع الشهامة والاصالة. وعلمت «العصفورة» من عمنا محمد عبدالقدوس نجل الكاتب الكبير، ان هناك «مفاجاة حلوة» في انتظار الصحيفة، التي «طبخت» الحديث، ونسبته الى احسان عبدالقدوس".

هل صحيح ؟

● نسبة النجاح في مادة الرياضيات بالثانوية العامة .. بلغت ٢٦٪ فقط. ومن المنتظر رفع النسبة وديا داخل الكنترول لتعديل نتيجة هذا العام.

كما تتوقع «العصفورة»، ارتفاع اعداد الناجحين في الثانوية العامة، وانخفاضا رهيبا في المجموع، اى ستنجح الغالبية بنسبة ٥٠٪، وفوق بشوية".

وهل صحيح ؟

شائعات .. تتردد في محافظة البحر الاحمر عن اختفاء الالاف من كبسولات الديناميت، خلال الشهر الماضي، من مخازن احدى شركات البترول. وتؤكد الشائعات، ان اجهزة الامن تقوم بتمشيط المنطقة والمحاجر وصحراء البحر الاحمر بحثا عن كبسولات الديناميت

ألف مبروك مقدما

● الدكتور علي لطفي عضو مجلس الشورى .. يستعد لتولي منصب هام في الحزب الوطني، الذى يشهد حركة تغيير واسعة، عقب مؤتمره العام في نهاية هذا الشهر. وكان الدكتور علي لطفي مرشحا لرئاسة هيئة قناة السويس

الحقونا .. انهيار سقف إحدى قاعات قصر عابدين !!

● «العصفورة» اثناء طيرانها فوق قصر عابدين .. انتابتها حالة حسرة على القصور الملكية، التي تبين جهلنا بقيمتها التاريخية والفنية"! وكانت «العصفورة» قد استمعت إلى حكايات عن حدوث انهيار في قصر عابدين، الذى اهملته حكومات الثورة الرشيدة، لانه من مخلفات الملك السابق فاروق وتسللت «العصفورة» بخفتها المعهودة إلى اجمل قاعات القصر، والتي اقام فيها الخديوى اسماعيل حفل استقبال ملوك وامراء العالم بمناسبة افتتاح قناة السويس. واكتشفت «العصفورة» انهيار سقف القاعة، بسبب تعاقد هيئة الاثار مع مقاول غير مختص لترميم القصر، وكان المقاول قد قام بوضع مخلفات الترميم فوق سقف القاعة، الذى لم يتحمل، وانهار اثناء عدم وجود عاملين بالقاعة، وكان فاروق حسني وزير الثقافة قد زار القاعة قبل ساعة من انهيارها، وعلمت «العصفورة» عن بدء حرب المنشورات في هيئة الاثار، ضد رئيس الهيئة الذى اوقف صرف الحوافز لجميع العاملين ماعدا الكبار، وتخصيص الحوافز التي تقتطع من رسم دخول المتحف للانفاق على الاستقبالات والاحتفالات وبدلات السفر والاقامة، كما قام رئيس الهيئة بترميم مكتبه في الدور الاول بالهيئة، وتم تجليده بالخشب الفاخر وتكييفه بجهاز التكييف، وعليه العوض عن قصر عابدين"!!

فاروق حسني

بالهنا والشفا

● «العصفورة» .. استمعت في مدينة رشيد إلى قصص وحكايات، عن لجان المجلس الموقر التي تتقصى الحقائق بالمخالفات السياحية صيفا، وبمعالجات الوجه القبلي شتاء، تبعا لتغير الأحوال الجوية، وكانت إحدى اللجان قد زارت مدينة رشيد، وتناول اعضاؤها السمك والجمبري، وحصلوا بتكاليف «الخروف الضالي»، على نفقة مجلس المدينة، وعادت اللجنة إلى قواعدها بالقاهرة سالمة، وزعمت في تقريرها، ان كل شيء تمام في رشيد عروس محافظة البحيرة"! وتجاهلت اللجنة اكوام القمامة في الشوارع، التي لم تر «الكناسين» منذ جمعة فريزر! بالمناسبة، التهم اعضاء اللجنة والمرافقون الذين بلغ عددهم ٣٠ شخصا، كميات من الاسماك والجمبري، التي بلغت قيمتها ١٥٠٠ جنيه حسب الفاتورة"!

● الاعتداء على السلطة القضائية ●




«الواد عصفور» خبير اقتصادي

● «الواد عصفور» .. اصبح اخيرا خبيرا اقتصاديا في شئون ارتفاع وهبوط سعر الدولار، يعلل «الواد عصفور» هبوط سعر الدولار في مصر، بعدم الاقبال على شرائه، واحجام القطاع الخاص وكبار المستوردين عن الاستيراد من الخارج، وانتشار حالة الكساد الرهيبة في السوق المصرى، ويؤكد «الواد عصفور» عدم صحة التصريحات التي ارجعت هبوط سعر الدولار، الى زيادة الايرادات او زيادة التصدير. ويتساءل «منين يا حسرة».

● رئيس جهاز رقابي كبير .. فوجىء بتقرير خطير من جهة امنية عليا، عن وجود مخالفات هامة في مكتب الجهاز بمدينة ساحلية" تبين ان رئيس المكتب واربعة اعضاء، على صلة ببعض كبار تجار المدينة، ويستخدمون نفوذهم لخروج الشىء ولزوم الشىء من منافذ المدينة" تم نقل رئيس المكتب الى الامانة العامة للحكم المحلي، ومن المنتظر استبعاد الاعضاء الاربعة الذين ثبت تورطهم الى خارج الجهاز الرقابي، كما تم نقل اربعة موظفين من المنافذ الى اعمال ادارية، بالمناسبة، تم نقل عضو الجهاز الذى كشف هذه المخالفات للجهة الامنية العليا، الى احدى شركات القطاع العام للتصدير والاستيراد، وكان العضو الذى عوقب على كشف المخالفات بنقله، يقدم اكثر من ٢٠ قضية في العام الواحد"

ربنا يسهل .. فاضل على «حماده» رفع الحصانة!

● نيابة الاموال العامة .. بدات التحقيق في التقرير الذى اعدته احدى اللجان حول تصرفات صاحب حصانة عن الحزب الوطني طبعا! علمت «العصفورة» ان من بين افعاله، انه اثناء عضويته بلجان البت، تم ترسية بعض مشروعات لاحدى شركات البترول المطروحة في مناقصات على الشركة التي تسلمها فيها زوجته واشقاؤه، ولاخرها اسناد عملية للشركة المحظوظة اثناء سير التحقيقات في تصرفاته وافعاله!! ويؤكد للجميع انه فوق السلطة والحساب، باعتباره من اصحاب الحصانة!! وبالمناسبة سرق «ولاد الايه» مساء يوم «الخميس» الاسبق، مفاتيح سيارة صاحب الحصانة، اثناء وقوفها في احد شوارع دائرته الانتخابية، تحمل السيارة لوحة تجارية ماركة «بيجو»، وكان «ولاد الايه» قد سرقوا حذاء حبيب قلب العصفورة من جوه، اثناء «تمسيله» في احد مساجد الدائرة خلال شهر رمضان الماضي، تقدر ثروة صاحب الحصانة بحوالي ١٣ لرنيا من اللون الاخضر، وتحتفظ الرقابة الادارية واصحابها في شارع زكي بملفاته للذكرى

ايه الحكاية يا شارع زكي !

● «العصفورة» .. تتساءل عن مصير التحقيقات الذى اجراها منذ حوالى عام، اصدقاؤها في شارع زكي بوسط القاهرة. تناولت التحقيقات رئيس شركة قطاع عام تابعة لوزارة الاسكان، عن المخالفات التي جرت اثناء رئاسته لمكتب قطاع عام" وكان المكتب قد تعاقد مع اثنين من كبار مستوردي الاسمنت، لاستيراد اسمنت وتم تنفيذ العقد بنسبة صفر" وكلفا رئيس المكتب السابق، المورودين، بتوقيع خمسة عقود اخرى، لتوريد اسمنت، وتبين تنفيذ ٨٪ فقط من العقود الستة، وتم تصريف باقي الكمية «براني».

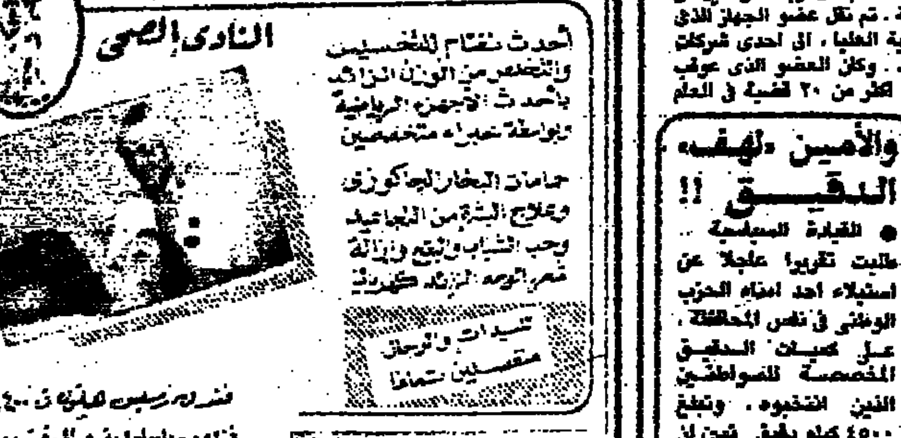
والأمين «لهف» الدقيق !!

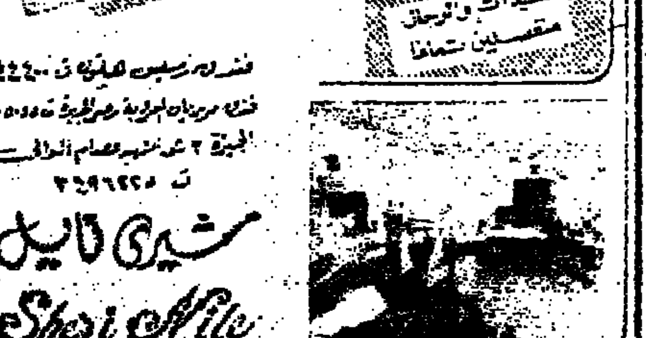
● القيادة السياسية .. طلبت تقريرا عاجلا عن استيلاء احد امناء الحزب الوطني في نفس المحافظة، على كميات الدقيق المخصصة للمواطنين الذين انتخبوه، وتبلغ ٤٥٠٠ كيلو دقيق، تبين ان الامين صاحب الحصانة، قام بتوزيع ٦٠٠ كيلو دقيق فقط، وحظي حضرته والتابعين وصاحب محطة بنزين على نصيب الاسد!!، و.. لايزال التحقيق مستمرا في القضية، بعد ثورة الاهالي!!

آل إيه .. انتخابات نزيهة

● عمنا زكي بدر وزير الداخلية .. يقسم في كل مكان، انه لم يتدخل في انتخابات مجلس الشعب بالدائرة الثالثة في محافظة الاسكندرية، والتي انتهت بهزيمة قاسية للمهندس فتح الله كيره امين عام الحزب الوطني بالاسكندرية، كما يقسم عمنا زكي بدر، بانه امر رجاله بعدم التدخل في هذه الانتخابات، ويؤكد انها الانتخابات الوحيدة التي جرت في نزاهة وحرية" ويعلل عمنا زكي بدر، رسوب المهندس فتح الله كيره بدرجة ضعيف جدا، بان هذا وزنه الحقيقي" بالمناسبة تتساءل «العصفورة»، كيف سيواجه المهندس كيره، اعضاء المؤتمر العام للحزب الوطني الذى يبدأ اجتماعاته اليوم في جامعة القاهرة؟!

فتح الله كيرة — زكي بدر

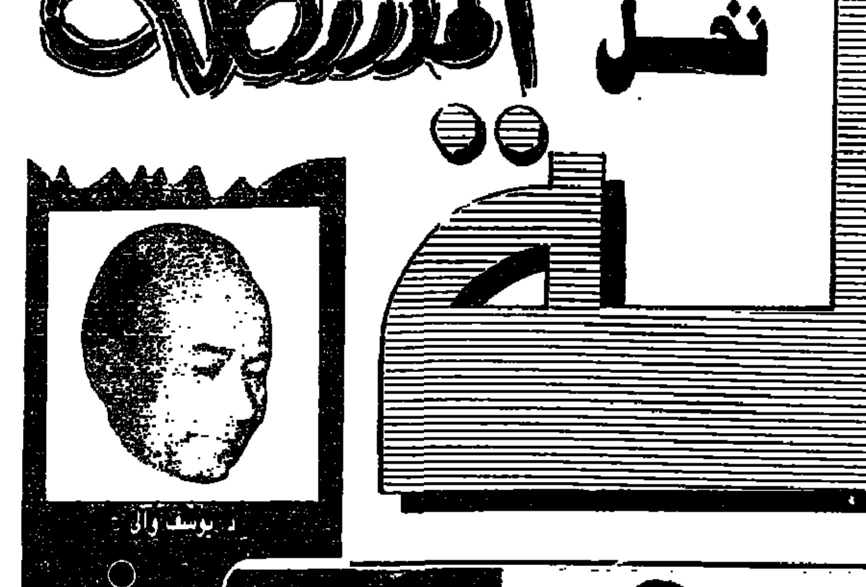


يطرح الحزب الوطني في مؤتمره العام الخامس الذي يعقد اولى جلساته اليوم الخميس قضية البطالة في مصر . والتي بلغت ارقاما مخيفة تجاوزت الـ ٢ مليون عامل . ومن المنتظر ان يصدر المؤتمر في نهاية جلساته توصيات وقرارات لن تضيف شيئا الى سيل التقارير والدراسات التي اعدتها مراكز الابحاث في الجامعات المصرية .. وارشيف المراكز القومية المتخصصة - وهو يقع في نفس المبنى الذي يحتله الحزب الحاكم على كورنيش النيل - حافل بسيل من الدراسات عن قضية البطالة . اين ذهبت هذه الدراسات ؟ ولماذا تجاهلتها حكومة الحزب الوطني ؟ وما الذي يضيفه منصة الحزب الحاكم اليوم الى هذه الدراسات ؟ واين ذهبت قرارات وتوصيات المؤتمر الاقتصادي الذي دعا اليه الرئيس مبارك في عام ١٩٨٢ . ويؤكد خبراء الاقتصاد ان سياسات الحكومة تسير عكس هذه القرارات ! ثم اين ذهبت قرارات مؤتمرات الحزب الوطني السابقة ؟ وهل نفذ شيئا منها حتى يتصدى الحزب الوطني لقضية البطالة في مصر ؟

ان القضية هي في عجز الحكومة وحزبها الحاكم عن تحويل هذه الدراسات الى سياسات تنفذ . ودعونا لا نسبق الاحداث .. وننتقل التفاصيل

دموع الحزب الحاكم على أزمة البطالة .. لن نحل المشكلة

تحقيق: سليمان جودة - عماد الغزالي



د . يوسف والى

عشرات التوصيات .. ومئات التقارير تناولت المشكلة من جذورها

.. وكان مصيرها سلة المهملات

الدكتور عاطف صدقى



كثيرون ينتظرون بعين الامل مؤتمر الحزب الحاكم لمواجهة البطالة ولكن كل المؤشرات السابقة تؤكد ان الحكومة عاجزة عن حل مشكلة هؤلاء الشباب

طبقا لما ورد في التقارير والابحاث المقدمة الى مؤتمر البطالة . الذي عقد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية . في شهر فبراير الماضي . فان عدد المتعطلين عن العمل كان ١١٨ الف فرد عام ١٩٦٢ . وفي عام ١٩٨٦ قفز هذا الرقم الى ٢ مليون و٨٧٣ الف فرد !!

ووفقا للبيانات الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء . فان اجمالي عدد العاملين في الجهاز الحكومي الآن يبلغ اربعة ملايين موظف . هذا الرقم كان ٢٠٠ الف فقط قبل ان تتعهد الدولة بتعيين الخريجين عام ١٩٦٤ . اما نسبة شاغلي الوظائف المكتبية والخدمات فهي ٦٥٪ من هذا الرقم . ونسبة الجامعيين ١٢.٥٪ . وهذا يعكس عددا من الظواهر . اهمها العمالة الزائدة . وسوء توزيع العمالة ويعكس ايضا انخفاض مستوى الانتاجية . حيث يتم توزيع عدد كبير من الخريجين على وظائف مكتبية واشرافية .

والمشكلة ان مصر تعتمد على سياسة « الاستخدام الكامل » التي تقوم على اتاحة الفرصة لكل راغب في العمل من خلال نظام تلتزم فيه الدولة بتعيين الخريجين . وكنتيجة مباشرة لمجانية التعليم . والاعتراف بحق الجميع في التعليم . توسعت الدولة في مؤسسات التعليم . وزاد عدد الخريجين دون الربط بين التعليم وسوق العمل ومدى حاجته الى التخصصات المختلفة . فزاد عدد الجامعات من ٤ جامعات الى ١٣ جامعة خلال عشرين عاما . وفي الوقت الذي تضاعف فيه عدد الخريجين تدنى مستواهم العلمي بشكل مخيف !

الأمن المركزى .. والبطالة

وكما يقول د . اسماعيل صبرى عبدالله . في ورقته المقدمة الى المؤتمر :

اعتقد شخصيا ان سوق العمل المصرية من اكثر اسواق العمل تشوها . فخريجو الجامعات يريدون ان يعملوا في حدود تخصصهم الضيق . وهكذا الالوف المؤلفة من حملة ليسانس الآداب او بكالوريوس العلوم . كل هؤلاء مسجلون بلا عمل لدى ادارة القوى العاملة . في حين نجد وزارة التعليم في حاجة الى عشرات الالوف من المعلمين . ونجد المكاتب مزدحمة في الوزارات بمن لا يجدون مجرد مقعد يجلسون عليه . في حين تشكو كل الجهات التي تقدم الخدمات للجمهور من نقص ملموس في العمالة . وقد اشتكى بعض مصانع القطاع العام من نقص في العمال المؤهلين في الانتاج . وكانت تشكو في الوقت نفسه من كثرة الجالسين على المكاتب .

.. والغريب . كما يقول د . اسماعيل . ان البعض يفسر هذه العيوب على انها عدم تنظيم لسوق العمل . الى حد يدفع البعض الى انكار ظاهرة البطالة تماما !!

ويرصد د . اسماعيل صبرى عبدالله . ظاهرة غريبة تتصل بتزايد معدلات البطالة بشكل سافر . اذ يرى ان تشكيل قوات الامن المركزى من نصف مليون جندى بخدمة عسكرية اجبارية لمدة ثلاث سنوات . دليل قاطع على العمالة الزائدة او بعبارة ادق على البطالة الظاهرة . كما هو دليل على ضعف كفاءة الاداء في اجهزة الامن الداخلي . الذي يجعلها بحاجة الى تلك القوات الغفيرة !

●● ماذا يعني كل هذا ؟

- يعني ان سوق العمل في مصر تعاني من زيادة مستمرة في العرض تفوق اية زيادة في الطلب . وهذا بدوره يعني الضغط على الاجور الحقيقية في اتجاه الانخفاض النسبي . ولا يطعن في حقيقة هذا الاتجاه الاساسي في مراحل التنمية الاولى . ظاهرة ارتفاع الاجور النقدية . واية دراسة لتطور الاجور الحقيقية في فترتي ٥٢ - ٧٣ ثم ٧٤ - ٨٧ . تحتاج بلاشك للاتفاق على تحديد معدلات التضخم خلال كل من الفترتين . ولكي تصبح المسألة اكثر وضوحا . فان مقدار الزيادة في الاسعار منذ ١٩٥٠ حتى الآن بلغت ١٠٠٠٪ . بينما بلغت الزيادة في اجور خريجي الجامعات خلال نفس المدة ٢٥٠٪ فقط . اي ان الزيادة في اجور خريجي الجامعات لم تتجاوز ¼ الزيادة في الاسعار خلال ثلاثين عاما .

وعلى الجانب الآخر . نجد ان الزيادة في دخول اصحاب الحرف وصغار التجار تراوحت بين ٢٠٠٠ و٣٠٠٠٪ . اي ثلاثة اضعاف الزيادة في الاسعار . وكانت الزيادة في دخول الطفيليين من سماسرة وتجار مخدرات ووسطاء وغيرهم . تتراوح بين ١٥٠٠٪ و٢٥٠٠٪ .. كل هذا يعكس حالة خريج الجامعة . فهو من ناحية يعمل في وظيفة لا تحتاجه . ولا يحقق ذاته من خلالها باعتباره فائضا عن العمل . ومن ناحية اخرى يتقاضى راتبا لا يمكن ان يوفر له ابسط متطلبات حياته اليومية .

تساؤلات !

ونعود الى تساؤلات د . على الدين هلال . حول مشكلة البطالة . فهو يطرح بعض التساؤلات التي من خلالها يمكن فهم ابعاد هذه القضية وبالتالي وضع الحلول العملية لها .

يتساءل د . على الدين هلال : عن بطالة من نتحدث ؟ عن متعلمين ام اميين ؟ هل المشكلة فقط هي خريجو الجامعات ؟ بعبارة اخرى : ماهو التركيب الاجتماعي والطبقي لهؤلاء الذين يعانون من بطالة سافرة ؟ والى اي حد يمكن ان نتحدث عن عمالة زائدة وعن سوء توزيع للبشر . ونحن - مثلا - نعاني نقصا حادا في اعداد المدرسين . فكل خريج جامعة من الممكن ان يعمل مدرسا .. ثم اننا لا نستطيع ان نفصل بين هذه الظواهر وعدم المشاركة السياسية او بينها وبين بعض سلوكيات العنف والتطور في المجتمع . مفهوم البطالة يجب ان ناخذه على انه مفهوم اجتماعي . ماذا يحدث لو اتخذت مصر - كدولة - قرارا بمحو امية الشعب خلال ٥ سنوات . هل يبقى معنى للبطالة في مصر ؟ واذا اقامت الدولة مشروعا قوميا للاستثمار . هل يبقى هناك معنى للبطالة ؟ هذه مجرد تساؤلات يطرحها د . على الدين هلال . باعتبارها مفاتيح على طريق الحل .

د . اسماعيل صبرى

د . سعد الدين ابراهيم

د . على الدين هلال

مشكلة البطالة قنبلة قابلة للتفجير والحكومة عاجزة عن اتخاذ إجراءات جريئة ..

واذا كان د . هلال يتكلم عن مشروع قومي للاستثمار . تقضي به الدولة على مشكلة البطالة . فان ارقام وبيانات الجهاز المركزي للاحصاء . تشير الى ان هناك ٧٦٥ مشروعا استثماريا اقيمت من سنة ٧٤ حتى ٨٥ .. منها ٢٢٩ مشروعا خاسرا و٦٠ مشروعا لا تحقق ربحا او خسارة . اي ان ٤٠٪ من المشروعات التي اقامتها الدولة - لا تربح !

وتقول الارقام ايضا ان هذه المشروعات الاستثمارية لم تستوعب اكثر من ثلث عدد الباحثين عن عمل . وعددهم ٤٠٠ الف سنويا !

وكما يقول احد رجال الاقتصاد . فانه وفقا لتقديرات الخطة الخمسية الثانية . فان الخطة الحالية لن تحل المشكلة . وانما سنشهد انفجارها !! لماذا ؟ لاننا مطالبون بتوفير ٤٠٠ الف فرصة عمل سنويا . وهذا التقدير لا يشمل الاميين والمتسربين من التعليم . ولا ياخذ في الاعتبار فائض العمالة من الخريجين الذي يقدر بحوالي ثلاثة ملايين !

قوة قابلة للانفجار

ولذا كانت الدلائل تشير الى ان التوظف او التعيين من جانب الدولة . اصبح نوعا من الرعاية الاجتماعية . وليس فرصة عمل حقيقية . فان د . ابراهيم صقر الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية يرى ان المشكلة اخطر من ذلك بكثير . ويقارن بين ماتتخذه الدول الاخرى تجاه المتعطلين . وماتفعله نحن ازاء هؤلاء الذين يمثلون قنبلة قابلة للانفجار في اي وقت .. كيف ؟!

في مؤتمر البطالة المنعقد في فبراير الماضي بكلية الاقتصاد . قال د . صقر: هذه المشكلة الخطيرة جدا تذكرني ببيت شعر قديم يقول : ارى خلل الرماد وميض نار ويوشك ان يكون له ضرام .

والضرام هنا هو الانفجار والاشتعال . فالزعم بان البطالة ظاهرة عالمية . ولا خطورة منها . قول فيه خطأ وخطر جسيم . لانهم في الدول الاخرى يتعهدون المتعطلين بما لا يجعلهم يمثلون خطرا على سلامة المجتمع . ويبحثون عن حلول فعلية ودائمة لهم . اما عندنا فنحن امام فئات لا تجد قوت يومها . واغلبهم - مع شديد الاسف - من خريجي الجامعات . ومن هنا فهم يشكلون « خميرة » تمثل خطرا اجتماعيا كبيرا . لذلك فعلينا ان نخطط من الآن . تخطيطا علميا دقيقا لمواجهة هذه المشكلة . وان ننظر اليها من جانبها الاجتماعي الخطير . ولا اجد دليلا على حجم خطورتها . اوضح من جماعات التطرف التي تطفو على سطح المجتمع . من وقت لآخر . وهي من طبقات واحياء فقيرة . لا تجد ماتاكله . لانها ببساطة شديدة لا تجد عملا !

العاطلون الجدد

وفي تقرير صادر عن مكتب وزير العمل . ملاحظة حول الانخفاض المستمر في نسبة قوة العمل في الريف . في مقابل ارتفاع ملحوظ في قوة العمل في المدينة . ولعل الهجرة من الريف الى المدن تشكل عنصرا اساسيا في هذا التحول .. ولذلك ارتفعت البطالة في المدن و الحضر . كما يقول التقرير . بصورة واضحة . ففي عام ١٩٦٠ كانت تمثل ٤.٣٪ من جملة قوة العمل في المدن . ارتفعت الى ٩.٥٪ عام ١٩٧٦ . ثم ١٥.٨٪ في بداية عام ١٩٨٦ .

والمشكلة الحقيقية . كما يذكر تقرير وزير القوى العاملة . تكمن في المتعطلين الجدد . وهم الذين يرغبون في العمل ولا يجدون فرصة مناسبة . وهم غالبا ممن انهوا مراحل تعليمهم العالي او المتوسط . ويدخل ضمن هذه الفئة ايضا الافراد الذين تخلفوا عن مراحل التعليم الاساسي . او تسربوا منها . او الذين يرغبون في دخول سوق العمل لاول مرة كربات البيوت مثلا..

ونسبة المتعطلين الجدد لن تزيد على ١٦.٣٪ حتى عام ٢٠٠٠ اي حوالي ٢.٣ مليون عاطل . هذا اذا لم تاخذ في الاعتبار . النمو الاقتصادي الناتج عن خطط التنمية . التي ستضيف طاقة استيعابية اضافية عما هو متاح الآن .

هذه هي الارقام المتوافرة لدى وزير القوى العاملة .. اما الارقام الواردة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء . فتختلف عن ذلك الى حد كبير !

ارقام الجهاز المركزي تقول ان فائض العمالة بالنسبة الى قوة العمل في تزايد مستمر . وبمعدلات تفوق كثيرا المعدلات التي جاءت في ورقة وزير العمل .

فقد تدرج هذا الفائض من ٦٪ عام ٦٠ الى ٧.٨٪ عام ٧٦ الى ٩٪ عام ٩٠ ثم ٢٠٪ عام ١٩٨٦ .

وعلى ذلك فقوة العمل داخل مصر ١٤ مليونا و٨٧٤ الف فرد . وعدد المشتغلين من قوة العمل ١٢ مليونا . اما المتعطلون فعددهم ٢ مليون و٨٧٣ الف عاطل !

فلسفة نظام الحكم

وظاهرة البطالة ككل . تعود الى سببين رئيسيين . من وجهة نظر د . عبدالحميد الغزالي . استاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية . هذان السببان هما :

عدم وجود فلسفة واضحة لنظام الحكم القائم . ثم التبعية الاقتصادية والسياسية .

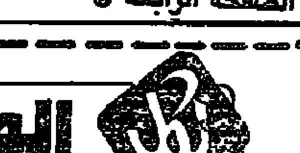
وبصورة اوضح يقول : لقد مررنا بثلاث خطط خمسية كانت كلها « اولى » . الخطة الخمسية الاولى ٦٠ - ٦٥ . ثم خطة د . عبدالرازق عبدالمجيد . ثم الخطة الاولى في بداية عهد مبارك . التي كانت نسبة الاحلال والتجديد فيها ٨٥٪ .

هذه نقطة .. ونقطة اخرى هي ان المشكلة الاقتصادية المصرية . والبطالة لاشك احد جوانبها الخطيرة . تتشكل من العديد من الاختلالات . خلل بين الانتاج والاستهلاك . وخلل بين الارقام الرسمية المعلنة والحقائق الموجودة فعلا . اختلال بين مانقول وبين مانفعل . اختلال بين تصرفاتنا الاقتصادية . وبين واقع حياتنا الاقتصادية . واخيرا اتساءل . هل هناك خلل اكبر من ان يكون التناقض بين ارقام المعلنة بهذا الحجم . فالرسميون يقررون ان حجم البطالة عندنا لا يتعدى ٨٠٠ الف عاطل . ورجال الاقتصاد يقولون ان الرقم ٢.٨ مليون عاطل . وبين الرقمين كما نرى فرق هائل كفيل بان يجعلنا نتكلم عن شيء لا نعرفه ! .

الابعاد الاجتماعية

وفي محاولة لشرح الابعاد الاجتماعية لظاهرة البطالة . يسارع د . سعد الدين ابراهيم . استاذ علم الاجتماع . الى القول بان خطورة هذه الظاهرة لا تتجلى فقط في حجمها المتزايد . ولكن ايضا في نوعيتها . فمعظم العاطلين الآن من المتعلمين تعليما عاليا او متوسطا . وهذا النوع من البطالة من اخطر انواعها . لاسباب معروفة . فهؤلاء هم الاكثر وعيا وطموحا . واستمرارهم في هذا الوضع - وضع البطالة - يولد في نفوسهم قدرا هائلا من السخط والاحباط . ويهيئهم للتمرد الصامت او المعلن . ويجعلهم لقمة سائغة لدعوات التطرف والثورة . ناهيك عما تمثله البطالة من اهدار فادح لقوى المجتمع .. كيف ؟

يجيب د . سعد الدين ابراهيم : الاستثمار الاجتماعي والاقتصادي لسنوات طويلة في تعليم هؤلاء . لا يقابله عائد اقتصادي . او اجتماعي حقيقي . بل وينطوي كما يحدث حاليا على عائد سلبي يتمثل في الاستنزاف المحبط لجهد هؤلاء المتعطلين . خلال سنوات التعليم ثم بعد التخرج . لذلك فالمجتمع يشكو من اختلال فاضح . جهات عمل تعاني من التخمة في الموظفين . وجهات اخرى لا تجد من يعمل . وهذا الاختلال عائد بالطبع الى غياب التنسيق الفعال بين مؤسسة العمل ومؤسسة التعليم . فنجد ان الخطط الخمسية في واد . وخطط التعليم في واد آخر تماما !!



عباس الطرابيلى

يعتذر عن عدم كتابة مقاله الاسبوعى «لكل المصريين» لسفره الى الخارج .

مد فترة سداد القرض التعاونى ٤٠ سنة وتقديم تسهيلات للمستثمرين بالمدن الجديدة

كتب محمد أمين :

يدرس المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان ، إمكانية مد فترة سداد القرض التعاونى إلى ٤٠ سنة ، بدلا من ٣٠ سنة . كان الوزير قد تقدم بطلب إلى مجلس الشعب للموافقة عليه . واكد الكفراوى ، ان القرار يهدف إلى تشجيع إقبال السكان على مناطق سيناء والوادى الجديد ، والساحل الشمالى ، والبحر الاحمر ، وبحيرة السد العالى ، وقناة السويس ، والمدن الجديدة . كما اكد انه تقرر تقديم تسهيلات للمستثمرين بالمدن الجديدة فى الوحدات السكنية ، بقدر عدد العمالة فى كل مصنع ، بهدف خلق مجتمعات صناعية متكاملة . وارجع الوزير اسباب ارتفاع معدلات بناء الوحدات السكنية فى العام الماضى بالمقارنة بالسنوات السابقة ، إلى ان الدولة وفرت مواد البناء والاراضى والمرافق والتمويل عن طريق القروض التعاونية ، وزيادتها هذا العام إلى مليار و ١٠٠ مليون جنيه .

برنامج مكثف لتوفير مياه الرى لحوالى ٢,٣ مليون فدان

كتب محمود الشاذلى :

اعلن المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ، انه تم إعداد برنامج مكثف لتوفير مياه لخطة التوسع فى ٢,٣ مليون فدان يتم زراعتها على مياه النيل والمياه الجوفية داخل الدلتا والوادى . واضاف وزير الاشغال ، انه سيتم إنشاء بعض المشروعات لتحقيق هذا البرنامج منها عمل قناة تسمح بإعطاء تصرف مائى قليل ، وتطوير قناطر إسنا وهويس نجع حمادى . وإعادة استعمال ٧ مليار متر مكعب من مياه الصرف الزراعى فى الرى وتطوير الرى واستعمال طرق جديدة له .

ثلث مليون جنيه قيمة جمارك بضائع محظور استيرادها

كتبت هالة الشقيرى :

قامت شركة «ايديال» باستيراد ٥٠٠ غسالة ، فول اوتوماتيك ماركة «بوش» الالمانية محظور استيرادها لانها وردت كاملة الصنع . كان من المقرر تجميع اجزاء الغسالة ، فى مصر داخل مصانع الشركة خالفت الشركة قرار وزير الاقتصاد ، بعدم استيراد اجهزة تامة الصنع للشركات ، تبين تجميعها داخل المصانع المصرية . وتحملت الشركة قيمة الجمارك على الغسالات وبلغت حوالى ٣٥٠ الف جنيه . اثبتت التحقيقات التى اجرتها النيابة الادارية لشركات الصناعة ، تورط المهندس على امين ، ومختار لطفى ومحسن رفاعى رؤساء قطاعات المالية والتموين والتجارية بالشركة .

نقل المحلات «المزعجة» إلى المنطقة الصناعية

اصدر امس الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة قرارا بنقل جميع المحلات المرخص لها ، بمزاولة الانشطة المقلقة للراحة . وتشمل ٢٦ نشاطا فى منطقتى مصر الجديدة ومدينة نصر . تقرر نقل المحلات الى المنطقة الصناعية بمدينة السلام .

النيابة الادارية تستمع لأقوال رئيس مدينة فوه

كتب محمد عبدالعليم :

بدأت النيابة الادارية الاستماع الى اقوال عبدالعال دخيل رئيس مدينة فوه ، ورئيس جمعية فوه لاستصلاح الاراضى . تتناول التحقيقات مخالفات عن تخصيص اراضى المواطنين ، للجمعية التى يرأس مجلس ادارتها . وتضم ابناء اللواء زكى بدر وزير الداخلية وبعض كبار المسئولين .

إحالة مسئول بصحة العياط للمحكمة التأديبية

تحيل رئيس لجنة المشتريات بالادارة الصحية بالعياط الى المحكمة التأديبية . كانت النيابة ، قد وجهت له تهمة التزوير فى فواتير شراء بعض التجهيزات الخاصة بالادارة

«الوفد» تستقبل أول باخرة حجاج مصرية بميناء السويس

الحجاج يستنكرون حوادث الارهاب بمكة ويشيدون بدور السعودية فى حمايتهم

الحجاج يلوحون فى شوق لاقاربهم المنتظرين منذ الصباح على رصيف الميناء .

وسط دموع الفرحة بعودتهم سالمين كان اللقاء .

تبعثرت الامتعة على الرصيف وفقد بعضها ، فقضى الحجاج بقية النهار فى البحث .

سلطات الباخرة أخرجت الحجاج من غرفهم ٤ ساعات لاستقبال أطباء الحجر الصحى

شكاوى الحجاج : ● الأمتعة والحقائب المفقودة ● الرسوم الجمركية المرتفعة

تحقيق : غادة الترسلوى

فكرية أحمد

تصوير : جلال شاهين

وسط افراح العودة ، والسعادة البالغة باداء فريضة الحج ، استقبل ميناء السويس امس الاول - الثلاثاء - اول فوج من ضيوف الرحمن العائدين الى الوطن بطريق البحر . عبات الأجهزة المختصة كل امكاناتها ، لتتمكن من توفير الراحة للحجاج ، وتذليل المشاكل التى قد يصادفونها فى رحلة العودة من الأراضى المقدسة .. وقد حرصت «الوفد» ان تكون فى استقبال اول باخرة تعود بضيوف الرحمن الى الاراضى المصرية .

وصلت الباخرة «العريش» الى ميناء السويس فى الساعة الرابعة بعد ظهر امس الاول - الثلاثاء - وعليها ٩٩٠ حاجا . تم احتجازهم نحو ساعة تقريبا على ظهر الباخرة حتى تم نقل الامتعة الى الرصيف الثانى حفاظا على النظام وتيسيرا لتعرفهم على امتعتهم . وفى الخامسة بدأ الحجاج يغادرون الباخرة وكانت لنا معهم عدة لقاءات .

بدأ الحجاج حديثهم باستنكار حوادث الارهاب والانفجارات التى وقعت بمكة المكرمة خلال موسم الحج هذا العام ، وايدوا بشدة عدم الخلط بين السياسة والدين حتى لا يكون التجمع الاسلامى العظيم بالاراضى المقدسة مستهدفا من العناصر الارهابية المتطرفة او وسيلة للتعبير عن آراء او اتجاهات او مصالح لا صلة لها بمناسك الحج او الدين الاسلامى .

● وتعليقا عن رحلة العودة للاراضى المصرية تقول الحاجة رسمية على السيد كانت الرحلة على الباخرة مريحة والعناية الطبية متوافرة من البعثة المرافقة ، ولكن شيئا غريبا افسد الرحلة ، وهو تلف دورات المياه وعدم استطاعتنا حتى الوضوء لاداء الصلاة واغلاقهم باقى الدورات حتى ان جميع ركاب الباخرة كانوا يستخدمون ٤ دورات مياه فقط طوال الرحلة . وقد تقدمنا بالشكوى للقبطان فامر بفتح الدورات المغلقة فى اليوم الاخير فقط !

● ويقول نجلها عبد الحميد مؤكدا : لقد كنا نقف طوابير امام دورات المياه وكان هذا شيئا محرجا لنا وللسيدات على ظهر الباخرة .

● ويقول الحاج احمد داوود ، مدير مدرسة الشهداء بالمنوفية ، معلقا على اجراءات الحجر الصحى التى تمت على ظهر الباخرة .

- اخرجونا من الكبائن ٤ ساعات كاملة فى اليوم الاخير للرحلة لتفترش الممرات ، لينظفوا الكبائن استعدادا لاستقبال اطباء الحجر الصحى ليتجنبوا الوقوع فى اية مخالفات نتيجة لقذارة الكبائن وعدم العناية بالنظافة خلال الرحلة .

اجراءات الحجر الصحى

● وعن اجراءات الحجر الصحى التى تمت مع عملية فحص الجوازات على متن الباخرة . يقول الدكتور محمد النشار ، مدير ادارة الحجر الصحى :

- حالة الحجاج حتى الآن مطمئنة ، ولا توجد اية حالة مرضية خطيرة باستثناء ضربات الشمس التى تم علاجها ، ودور الحجر الصحى يقتصر على الفحص العام لحالة الحجاج وتسلم التقارير الطبية التى يعدها اطباء بعثة وزارة الصحة المصاحبة للحجاج خلال رحلة الذهاب والعودة ويتم خلالها منح كل حاج ٢٤ قرصا مضادا حيويا يتناولها الحاج بمعدل ٣ اقراص يوميا ، وهى كافية لوقايته من العدوى بالامراض والاوبئة المختلفة ، ويشرف اطباء البعثة على ذلك بانفسهم .

اين الأمتعة ؟

● ورغم جهود اللواء عبد الرحمن امين ، مدير امن الميناء واوامره المشددة لرجاله من ضباط امن الميناء بمعاونة الحجاج وتسهيل عملية العثور على الامتعة ، الا ان رصيف رقم (٢) شهد هرجا وزحاما ليس له مثيل ، الامتعة متناثرة وقد حلت حبالها نتيجة عمليات الشحن غير المدروسة او المنظمة من ميناء جدة ، وسيدات لا يعرفن القراءة تنهمر دموعهن بحثا عن الامتعة المفقودة ، وتطلب العديد منهن ان نساعدهن فى البحث وبالفعل ننسى المهمة الصحفية لاكثر من ساعتين ونفتش بين الاشياء المبعثرة ، بينما تنهال بلاغات الحجاج على المقدمين مجدى حمدى بغدادى وحمدى فايد ، فيامران بعض الجنود والشيالين بمعاونة الحجاج ، ولكن كانت النتيجة فى معظم الحالات سلبية !

ونعلم من مصدر مسئول بالميناء ، ان الامتعة المفقودة يحتمل وجودها على البواخر الاخرى القادمة من جدة ، نظرا لعمليات الشحن العشوائى التى تتم دون اى اشراف مصرى هناك .

ومازالت متاعب الحجاج العائدين مستمرة ، فداخل صالة «٢» الخاصة بالتفتيش الجمركى ، تكدس المئات منهم امام ستين من مامورى الجمارك ، فى انتظار تقدير القيمة الجمركية المستحقة عليهم ، ومنهم من افترش الارض بجوار امتعته من فرط التعب ، ومنهم من تركها وذهب بحثا عن واحد من مثمنى الجمارك ليحضره ليقدر القيمة الخاصة به ، فمازال طابور الدفع امام الخزينة فى انتظاره !

الجمارك مرتفعة

● «الدسوقى لطفى المرشدى» - من الطيبة مركز طنطا :

- هذه اول مرة اسافر فيها للحج ، ذهبت بمفردى ، وعندما عدت لم احضر سوى زوج من البطاطين وعدد من مواعين الجاز طلبتها شقيقتى هدية زواجهن ، وجهاز تسجيل مستعمل ، وبعض الملابس التى اوصلنى البعض ممن تعرفت عليهم بالسعودية لتوصيلها الى اقاربهم بالقرية ، ورغم ان ثمن هذه الاشياء جميعا لا يتعدى المائتين من الجنيهات الا ان التقدير الجمركى جاء ٢٢٥ جنيها !! وانا لم يتبق معى سوى ١٥٠ جنيها فقط ، فمن اين لى باقى المبلغ ولم يأت احد لاستقبالى حتى اطلب منه بعض المال ؟!

ويرد «سعد عبد العزيز» مامور الجمرك على هذه التساؤلات قائلا ان القانون لا يعفى الاشياء القديمة من الجمارك ، وغالبية الحجاج يعودون ومعهم كم هائل من هذه الامتعة القديمة التى يشترونها من السعودية رغم وجود مثيلاتها فى مصر ، معتقدين ان الجمارك ستكون عليها بسيطة ، لذلك فنحن نقع فى حيرة بين نصوص القانون ، وعدم وعى الجمهور .

مشروع قانون كويتى لانشاء صناديق للاستثمار

السماح لغير الكويتيين باستثمار اموالهم والاكتتاب بالبورصة

كتب طلعت الطرابيشى :

اعدت الكويت مشروع قانون صناديق الاستثمار ، لتنشيط عمل سوق المال يتضمن المشروع السماح لغير الكويتيين باستثمار اموالهم داخل الكويت من خلال الشركات الاستثمارية القائمة والجديدة كما يتضمن مشروع القانون تنظيم عمل صناديق الاستثمار التى تقيمها شركات الاستثمار الخاصة والمشتركة . ومن المنتظر ان يعرض مشروع القانون على السلطة التشريعية فى شهر اكتوبر القادم . صرح هشام العتيبى رئيس بورصة الكويت للاوراق المالية ، بان مشروع القانون يتيح للكويتيين والعرب والاجانب الاكتتاب فى الاوراق المالية التى تصدرها هذه الصناديق ، تمهيدا لفتح المجال لغير الكويتيين للاكتتاب فى بورصة الكويت . وحدد القانون رأسمال صندوق الاستثمار بخمسة ملايين دينار كويتى كحد ادنى . ويلزم مشروع القانون كل صندوق تعيين مدير للاستثمار ، وامين عام للاستثمار من شركة اخرى ويقتصر دور البورصة فى الاشراف والرقابة على نشاط هذه الصناديق .

«٢٨» يوليو » القادم تأبين مصطفى شردى

تقيم لجنة الوفد العامة بالقاهرة برئاسة يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية ، حفل تأبين لشهيد الصحافة مصطفى شردى فى الساعة الثامنة من مساء يوم « الجمعة » ٢٨ « يوليو » بالمقر الرئيسى للحزب بالمنيرة . يشهد حفل التأبين فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا وقيادات الحزب .

«لقاء الاثنين» بالوفد يناقش الانتخابات الإسرائيلية فى الضفة وغزة

تناقش لجنة الاعلام فى «لقاء الاثنين» القادم : «الابعاد السياسية للانتخابات الإسرائيلية فى الضفة وقطاع غزة» . يتحدث فى اللقاء عبدالعزيز محمد المحامى وعضو الهيئة العليا بالوفد ، ومندوب عن منظمة التحرير الفلسطينية ، وعادل حسين رئيس تحرير جريدة «الشعب» . يدير اللقاء الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد ورئيس لجنة الاعلام . يعقد «لقاء الاثنين» فى تمام الساعة السادسة والنصف مساء الاثنين القادم ، ويعقد فى مقر الوفد الرئيسى بشارع المنيرة .

لجنة شباب الوفد بالقليوبية تجتمع مساء «السبت»

تعقد لجنة شباب الوفد بالقليوبية ، برئاسة سامى سرحان اجتماعا بعد غد «السبت» . تبحث اللجنة إعداد ورقة عمل ، لتقديمها فى مؤتمر الاسماعيلية يوم الخميس القادم ، كما تبحث اللجنة استكمال تشكيل بعض اللجان الشبابية بالمحافظة . يعقد الاجتماع فى تمام الساعة الثامنة مساء .

● كما تجتمع اللجنة الفنية برئاسة مجدى حافظ ، للمشاركة فى حفل تعارف مع الشباب السودانى بجامعة الزقازيق فرع بنها .

مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية فى اديس ابابا

غادر القاهرة صباح امس الاول صلاح جلال رئيس اتحاد الصحفيين الافارقة ، فى طريقه الى اديس ابابا لحضور اجتماعات مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية .

إحالة ابن شقيق وزير حالى

(بقية المنشور ص ١)

التحفظ على ممتلكات ابن شقيق الوزير . واصدر المستشار عبدالسلام حامد المدعى الاشتراكى ، قرارا بالتحفظ على ممتلكاته وقامت لجان الجرد تحت اشراف المستشار محمود ابوالعلا مدير ادارة الاموال بالجهاز بتنفيذ القرار . حددت محكمة القيم جلسة ٢٨ اكتوبر القادم لنظر طلب فرض الحراسة على ممتلكات ابن شقيق الوزير .

والتحقيق مع ابن شقيق رئيس اللجنة التشريعية

امر المستشار عبدالسلام حامد المدعى العام الاشتراكى ، باحالة عبدالآخر عبدالفتاح عبدالآخر الشهير بياسر وشريكه حازم مصطفى خالد لاعب الكرة السابق ، الى ادارة الاموال المتحفظ عليها التابعة لمكتب النائب العام للاختصاص . وكان المستشار جمال شومان النائب العام ، قد اصدر قرارا بالتحفظ على ممتلكات ابن شقيق حلمى عبدالآخر رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب وعمر عبدالآخر محافظ الجيزة . وقامت لجان ادارة التحفظ تحت اشراف المستشار سامر درويش بتنفيذ القرار .

كما اصدر المدعى الاشتراكى قرارا بالتحفظ على ممتلكات نفس المتهم وشريكه حازم خالد . تبين من تحقيقات المستشارين علاء البنا وسيد قايد تحت اشراف المستشار محمود ابوالعلا مدير ادارة الاموال ، ان المتهمين استوليا على مليونى جنيه من المواطنين تحت ستار استثمارها فى انشطة الشركة الدولية للصناعة والتنمية ، ومصنع للملابس الجاهزة ، وامتنع المتهمان عن دفع الارباح للمواطنين او رد الودائع . تم التحفظ على مقر الشركة ومبنى المصنع والمخازن الملحقة بهما . كما تم التحفظ على مساحات واسعة من اراضى البناء والاراضى الزراعية التى يمتلكها المتهم الاول . وتقرر احالة الشركتين الى ادارة اموال المتحفظ عليها بمكتب النائب العام توحيدا للاجراءات .

إلغاء العقوبات للأهلى

(بقية المنشور ص ١)

الزمالك . وقرر الاتحاد رفع الجزاء الخاص بحرمانه من السفر واللعب بالخارج والاكتفاء بايقاف ابراهيم يوسف لمدة ٦ شهور اعتبارا من يوم ٢٢ مايو نظرا لماضيه وتقديرا لما قدمه للفريق القومى المصرى . كما قرر الاتحاد اجراء تعديل فى لجنة الحكام الرئيسية ، وتشكيلها على النحو التالى : المستشار عوض السعدى رئيسا ، والعميد نهاد محرم وصبحى نصير وعبدالرؤوف المرشدى واحمد بدوى اعضاء ، ومحمود كامل سكرتيرا . كما تقرر الابقاء على قيد ٣٠ لاعبا للفريق الاول فى كافة الاقسام فى الموسم ٨٩/٩٠ ويطبق قيد ٢٥ لاعبا اعتبارا من الموسم ٩٠/٩١ .

«بوش» يؤكد «لشامير» رفضه قيام دولة فلسطين ويدعوه لوقف بناء المستوطنات بالأراضى المحتلة

واشنطون - رويتر : اكدت امس محطة الاذاعة الامريكية القومية ، ان الرئيس الامريكى ، جورج بوش ، بعث برسالة سرية الى رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحاق شامير ، اعرب عن معارضته لاقامة دولة فلسطينية ، وتاييده لاحتفاظ اسرائيل بحدود امنة ، وعدم تقسيم القدس ، وضمان التفوق العسكرى الاسرائيلى . اضافت الاذاعة ان بوش طالب شامير فى المقابل بالتخلى عن حلم اسرائيل الكبرى ، ووقف بناء المستوطنات فى الاراضى المحتلة ، واعادة فتح المدارس الفلسطينية .

وقد رفض المسئولون الامريكيون تاكيد صحة ما اوردته الاذاعة ، غير انهم اشاروا الى ان نص الرسالة ، يعبر بدقة عن مضمون السياسة الامريكية .

«بنازير» ترفض عودة شقيقها !

اسلام اباد - وكالات الانباء : اكدت امس « بنازير بوتو » رئيسة الوزراء الباكستانية ان شقيقها « مرتضى بوتو » المقيم حاليا فى منفاه بسوريا ، لن يعود الى باكستان لتجنب قيام المعارضة باثارة المشاكل ضد حكومتها .

مساندة نشر آيات شيطانية

باريس - ا . ش . ا : تعهد امس « جاك لانج » وزير الثقافة الفرنسى بمساندة نشر رواية « آيات شيطانية » باللغة الفرنسية

أبوليدة رئيسا

(بقية المنشور ص ١)

الحزب ، والغاء القرارات التى اصدرها بفصل بعض اعضاء اللجنة التنفيذية . وقرروا ابلاغ المدعى العام الاشتراكى ولجنة شئون الاحزاب والجهاز المركزى للمحاسبات بالمخالفات التى ارتكبها الصباحى طوال رئاسته للحزب منذ ٦ سنوات . كما تم انتخاب هيئة ادارية من ٥ اعضاء لادارة شئون الحزب ، واستلام مقار حزب الامة بالقاهرة والمحافظات .

نوادى هيئات التدريس

(بقية المنشور ص ١)

السجون والمعتقلات المصرية . كما يناقش المؤتمر ازمة رغيف العيش والسياسة الزراعية ، والقضايا الداخلية لنوادى اعضاء هيئة التدريس ، وحركة تعيين رؤساء الجامعات . يحضر المؤتمر ممثلو مجالس ادارات النوادى على مستوى جامعات مصر ويرأس المؤتمر الدكتور نبيل هاشم رئيس نادى جامعة الاسكندرية .

جورباتشوف يهدد باجراءات

(بقية المنشور ص ١)

كما اتهم جورباتشوف النقابات العمالية بعدم التعبير السليم عن مصالح العمال وحمايتها . كانت الاضرابات العمالية قد امتدت امس الى ٥٨ منجما للفحم بجمهورية اوكرانيا ، وتعد هذه اكبر حركة اضرابات يشهدها الاتحاد السوفيتى منذ قيام الثورة الشيوعية عام ١٩١٧ .

محكمة النقض ترفض استخدامها

(بقية المنشور ص ١)

لا تضيع او تنهار الضمانة الاولى والاخيرة لحماية تلك الحقوق والحريات .

ثانيا . ان محكمة النقض - ذات التاريخ الشامخ فى ارساء دعائم القانون - اذ تحرص على ما لمحاكم مجلس الدولة من اختصاص دستورى اصيل فى حماية مبدأ الشرعية ، ورقابة مشروعية كافة القرارات الإدارية ، التى حظر الدستور تحصين اى منها ، فانها لا تقبل تحت اى اعتبار ان يزج بها فى جريمة تعطيل تنفيذ الاحكام ، التى تعلو حجيتها حتى على اعتبارات النظام العام . واوجب الدستور والقانون احترامها ، والزم كافة السلطات والجهات والاشخاص بالسهر على تنفيذها ، حتى لا يكون هذا التعطيل مقدمة حتمية للفوضى ، وضياع هيبة القانون وجدوى القضاء وتقويض دعائم الحكم فى البلاد .. وانتهى البيان الى ان محكمة النقض ، يحدوها الامل فى ان تحرص الدولة بكافة افرادها ومؤسساتها واجهزتها على التمسك باحكام الدستور والقانون وضعا للامور فى نصابها الصحيح .

النيابة تواصل التحقيق (بقية المنشور ص ١)

«واخلت سبيله بكفالة ١٥ الف جنيه . كما استمعت النيابة الى اقوال اللواء عصام الجوهرى سكرتير عام المحافظة ورئيس مجلس ادارة جهاز المشروعات الهندسية والخدمية ومن المنتظر ان تستمع النيابة الى اقوال مسئولين آخرين بالمحافظة . وعلمت «الوفد» ان التحقيقات كشفت حتى الآن عن وقائع خطيرة ، واضرار عمدى وكشف الجهاز المركزى للمحاسبات عدم قيام محافظة السويس ، بسحب العملية من المقاول ، بالرغم من تراخيه فى التنفيذ ، وعدم مراعاة الدقة فى حصر كميات الاعمال المنفذة ، وصرف مبالغ بالزيادة وبدون وجه حق ، وامتناع المحافظة عن توقيع غرامات التأخير . ولا تزال تحقيقات نيابة السويس مستمرة تحت اشراف المستشار مصطفى الصادق المحامى العام لنيابات السويس ، وسكرتارية ناصر البندارى .

عزاء واجب

● اسرة تحرير «الوفد» تتقدم بخالص العزاء إلى الزميل محمد زكى ، لوفاة ابنة شقيقته ، للفقيدة الرحمة ، وللاسرة خالص العزاء .

● محمود الشاذلى المحرر «بالوفد» يتقدم بخالص العزاء إلى المهندس ايمن ابوغدية وإخوته لوفاة والدهم الحاج عبدالحميد ابوغدية التاجر ببسيون ، للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

فى المنوع

يصدق على سياسة الحزب الوطنى المثل المشهور «يقتلون القتيل ويمشون فى جنازته» والقتيل هنا هو شعب مصر ، والقاتل هو الحزب الوطنى وسياسته . فالحزب المسئول عن خراب مصر هو نفسه الحزب المنوط به إنقاذ شعب مصر ، وهو اليوم يعقد مؤتمره العام الخامس ليناقش كيف خرب مصر ؟ ويناقش الأمور التى نعيشه حكومات هذا الحزب فى تجويع شعب مصر . وهو نفسه الحزب المطلوب منه أن ينهض بمصر من عثرتها ويضع حلولا وتصورات للأزمات التى تسبب فيها . وزارة التخطيط المسئولة عن مشكلة البطالة هى التى تبحث اليوم وضع الحلول والتصورات لها ، ووزارة الزراعة المتسببة فى أزمة الغذاء والعجز الكبير فى سد الفجوة الغذائية هى نفسها المطلوب منها تقديم العلاج .. فهل هى فزورة ؟ وهل يمكن للمتسببين فى خراب مصر أن يطالبوا اليوم بإنقاذها ؟ وهل يمكن للقاتل أن ينكر جريمته أو أن يتبرأ منها ؟ وإذا حاول ذلك .. هل ينسى القتيل - وهو شعب مصر - الجرائم التى ارتكبت وترتكب فى حقه يوميا ؟ هل ينسى أن الفساد اليوم أكثر بصورة لم تعرفها البلاد حتى فى أشد عصورها ظلمة وتخلفا . وأن التظاهر بالقوى ويستعرض العضلات يخفى وراءه ضعف ووهن دولة رخوة .

يا سادة الحزب الوطنى ، حزب الخراب والدمار ، والمسئول الأول عما نحن فيه باعتباره الوريث الشرعى المغفور له حزب مصر ، الذى ورث تركة الفقيد الاتحاد الاشتراكى والمرحومة هيئة التحرير ، سؤال لكم : هل تلاميذ مدرسة النفاق والاسترزاق يمكن أن يقدموا شيئا مفيدا أو أن يخرجوا بتصورات محددة لمشكلات وأزمات هم المسئولون عنها والمتسببون فيها ؟!

ويا سادة الحزب الوطنى الذين تجتمعون اليوم لمناقشة مشكلة البطالة ، ناقشوا أولا دوركم فى تزوير الانتخابات وتزييف إرادة شعب مصر فى كل انتخابات أجريت خلال السنوات الخمس الأخيرة . ناقشوا التعذيب ومسئوليتكم عنه . ناقشوا ثرواتكم التى كونتموها سلبا وضلالا . ناقشوا تطبيق قانون من أين لك هذا على كل لص ومنحرف . وتعلموا قبل أن تناقشوا أمانة المسئولية وشرف الكلمة التى أهدرت على أيديكم ، وتحولت إلى طبل أجوف وإفك ونفاق واسترزاق .

إن شعب مصر لا ينتظر من حزب الخراب والدمار سوى الخراب والدمار . ويا سادة حزب الخراب والدمار وفروا هذا الجهد . فشعب مصر يعرف بمصالحكم وجهدكم فى تدميره وقتله كل يوم . ويعرف أنكم ستواصلون الأوضاع فى مصر إلى ما وصلت إليه أوضاع السودان . وأنتم بالطبع المستفيدون من كل جديد . وأنتم رجال كل عهد وأنتم الأولياء والمخلصون لأطماعكم وطموحاتكم غير المشروعة فى حكم مصر .

إن القرار الذى ينتظره شعب مصر من الرئيس حسنى مبارك اليوم هو حل الحزب الوطنى وتسريح قياداته والتخلص منهم بتوزيعهم على الجمعيات الاستهلاكية ومحلات بلا والتحفظ عليهم ... وهذه هى أكبر هدية يقدمها رئيس الدولة إلى شعب مصر فى المؤتمر العام الخامس لحزب الخراب والدمار .

مجدى مهنا

وجوه جديدة

ليس دفاعا عن المرأة بل دفاع عن الوطن . كلما لمع نجم وجه نسائى فى العمل العام ينحى من الذين عينوه فى موقعه إلا قلة قليلة يثبت فى مواقعها .. لأسباب نعلم بعضها ونجهل الأسباب الأخرى ، لأن علمها عند الله ثم من بيدهم الأمر .

وعندما أخيرا موقف فى مجلس الشورى الأخير لم يرشح أى سيدة عضوة من الحزب الوطنى الذى حصل على ١٠٠٪ من المقاعد وطبعا كان يمكن لهذا الحزب أن يرشح بعض السيدات الفضليات من أعضائه ... بتعيين عشر سيدات فضليات من بينهن . استاذات ... بينهن سياسية واحدة ممن مارسن السياسة من خلال ... عضوات الشورى السابقات اللاتى مارسن ... الجميع وهن .. د. انجيل .د. فرخندة .. د. نبيلة ... التغيير من أجل وجوه جديدة وبعضها ليس بجديد . فالحركة النسائية أصبحت حركة مسرح وصيغتنا تطلب وجوها جديدة .

جميع عضوات مجلس الشورى السابقات من العائلات المحترمات اللاتى تعتبر الخبرة بحيث يمكنهن ان يتولين ارفع المناصب فى الدولة .. ربما السيدات الخمس اللاتى كن يشاركن فى مجلس الشورى سوف يدعم مجلس الوزراء بهن لتستفيد بعلمهن مصر او سفيرات يشرفن مصر والمرأة المصرية

لهذه الاسباب لم يشاركن فى مجلس الشورى ونحن لا نعلم بواطن الامور لكن خرج كاتب من اعضاء الحزب الوطنى علينا بخبر ان الدكتورة آمال عثمان هى صاحبة القرار فى التغيير والاختيار ، لنى اعتب عليها والدكتورة آمال عثمان صديقة عزيزة ومعرفتى بها من قبل ان تصبح وزيرة واخترت وزيرة لانها سيدة تمثل المرأة فى الوزارة فكان عليها واجبات كثيرة نحو المرأة المصرية اهمها الاستمرار بما بدأته هدى شعراوى وزميلاتها من رائدات الحركة النسائية الذى يحقق الكثير للمرأة فى مصر والوطن العربى يجنى ثمره لكن كنا نترقب ان يفرز القطاع النسائى اكثر من وزيرة على مدى الاثنى عشر عاما الماضية او وزراء من رجال يرفعون قضايا المرأة للامام وخاصة اننا لدينا سيدات متخصصات فى مجال البحث العلمى والزراعة والصحة والادارة الى اخر المجالات العلمية يشرفن مصر ولكن القطاع النسائى يصاب بالجمود من خلال الوجوه الجديدة التى يأتى بها واذا لمعت يعتم عليها وتسحب من حولها الاضواء بدون سبب معروف لدينا .

دعوا الزهور تتفتح فى حقل الحركة النسائية والحركة النسائية جزء من الحركة والوطنية بها المصلحون والطالحون .

عواطف والى

فى خدمتك

إعداد : سامى صبرى

مواقيت الصلاة

المواقيت المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,٢٥	٦,٠٦	١,٠١	٤,٣٨	٧,٥٧	٩,٢٦
الاسكندرية	٤,٢٦	٦,٠٩	١,٠٧	٤,٤٦	٨,٠٤	٩,٣٦
اسوان	٤,٣٨	٦,١٢	١٢,٥٥	٤,١٧	٧,٣٨	٩,٠١

وظائف خالية

مطلوب مهندسون زراعيون فى الشرقية والبحيرة ومهندسو كهرباء وخراطون وعاملة نظافة

الوظائف الشاغرة هذا الاسبوع هى :

● شركة النصر للمبيدات والكيماويات شارع سوق الصرف بالمنوفية تطلب مهندسين زراعيين من محافظات الشرقية والبحيرة للعمل بمحافظاتهم تبع الشركة ، بشرط انهاء الخدمة العسكرية ، وان يكون المتقدم من دفعات ١٩٨٤ وما بعدها ، ويحضر ومعه صور من مسوغات التعيين .

● المركز الهندسى للتجارة والمقاولات - شارع المستشفى المتفرع من ش الاهرام بالجيزة يطلب مهندسى كهرباء من الجنسين حديثى التخرج ولا يشترط الخبرة .

● مطلوب عاملة نظافة بعد الظهر للعمل بعيادة طبية بشارع طلعت حرب بالقاهرة .

● الشركة الهندسية بالاسكندرية - تقاطع شارع الناصر محمد مع شارع الحلمية امام مركز التدريب المهنى - امبروزو تطلب خراطا للعمل طوال الوقت او بعض الوقت بمرتب مجزى .

● على الراغبين فى الاعلان عن وظائف خالية بشركاتهم ومؤسساتهم مراسلة محرر باب « فى خدمتك » على مقر جريدة « الوفد » بالقاهرة او الاتصال بتليفون ٣٥٦٢٩١٨

المستشار القانونى

العقد خالى الثمن يعتبر فى حكم الهبة

يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع محمد اشرف فتحى المحامى :

● اكرم عبدالحى عوض - قرية دمرو - المحلة الكبرى .. يسأل : هل يعتبر عقد البيع بدون عوض عقدا صوريا اذا كان البيع قد تم بدون مقابل او لم يدفع الثمن ؟ وهل الاعلان لاجنبى بحكم التحقيق للاثبات بشهادة الشهود نافذ فى حق المدعى اذا لم يتسلم الاعلان ؟

● ● ليس واضحا فى السؤال ما اذا كان قد تضمن العقد ثمنا للمبيع من عدمه ، فان كان قد تضمن ثمنا للمبيع فعلى المشترى اثبات وفائه بهذا الثمن فان فشل فى الاثبات فيكون من حق البائع المطالبة بالثمن باعتباره خلفا عاما للبائع الذى لم يستوف ثمن البيع . اما اذا كان العقد خالى الثمن فانه يعتبر فى حكم الهبة التى لا تصح الا اذا كانت فى ورقة رسمية وفقا لنص المادة ٤٨٨ من القانون المدنى . اما عن الدفع بصورية هذا العقد فيتعين ان يكون هناك عقد حقيقى بين الطرفين ، وهو الذى يكون نافذا فيما بين المتعاقدين والخلف العام ولهم ان يثبتوا بجميع الوسائل هذه الصورية وهو امر يدخل فى تقدير المحكمة التى تنظر النزاع .

● اما عن اعلان حكم التحقيق الاجنبى (الخفير) فان المادة العاشرة من قانون المرافعات تقضى بتسليم الورقة المطلوب اعلانها الى الشخص نفسه او فى موطنه

تامينات ومعاشات

معاش للأخت غير المتزوجة فى اخيها المتوفى

● خالد عبود .. طالب - بالاسكندرية يقول :

توفى اخى المؤمن عليه وعمرى ٢١ عاما وادرس بأحد المعاهد المتوسطة ، واتقاضى معاشا عن والدى مقداره ٢٢ جنيها ، ولى اخت غير متزوجة تتقاضى نفس المعاش .. فهل اذا احضرنا شهادة ادارية تفيد بان اخانا المتوفى كان يعولنا اثناء حياته ، يجوز لنا تكرار الاعالة من والدنا والاخ المتوفى ؟

● ● تقضى المادة ١٠٨ من القانون رقم ٧٩ لعام ١٩٧٥ بانه لا يجوز توريث الاخوة والاخوات فى المعاش فى حالتين هما : اولا - وجود اولاد مستحقين فى المعاش ، وثانيا - وجود الزوجة او الابوين او احدهما . ويثبت اعالة المورث لاخوته واخواته كشرط لاستحقاق المعاش فى الخانة المخصصة لذلك بنموذج طلب الصرف .

ووفقا لنص المادة ١٠٩ من نفس القانون السابق ، فانه طالما ثبتت الاعالة على اى وجه سواء كلية او جزئية يستحق الاخ او الاخت فى المعاش ، ولكن فى حالة اثبات ان الاخ كان يعول اخوته اعالة جزئية من خلال مساهمته بجزء من راتبه او تقديم بعض المساعدات الاخوية فى صورة مادية او فى صورة علاج او غير ذلك ، فان الاخت طالما انها غير متزوجة فتستحق معاشا فى اخيها المتوفى

البدء فى النادى الصيفى بحضانة المنتزه

بدأت دار حضانة المنتزه بالاسماعيلية فى تشغيل النادى الصيفى الملحق بالدار ، باسعار مخفضة للشباب ، استعدادا لتنظيم دورة كمبيوتر لجميع الاعمار ، تتضمن الدورة مقدمة الكمبيوتر وبرامج البيسك نظرى وعملى .

أبى .. قد حفظنا الدرس

رحلت استاذى .. رحلت فى عز مجدك الصحفى ، بعد سنوات حافلة من العطاء ، قدمت لنا نحن تلاميذك خلاصة خبرتك السياسية والصحفية بحلوها ومرها ، شاهدتك يوم الاحد الماضى فى بورسعيد ، وانا اسمع لاكتب لكل الدنيا التى هزها خبر وفاتك ، حب جماهير مصر لك ، شاهدتك بقلبى ودموعى ، وملائكة الرحمن تحيطك وترعاك .. حقا يا ابى وكما قال الجميع من محبيك وعاشقى افكارك ومبادئك السامية لن .. ولن تموت ابدا ، ستظل ذكراك باقية فى قلوبنا وعقولنا ، كتبت لنفسك الخلود فى افئدة كل ابناء مصر ، رجالا ونساء ، شيوخا وشبابا .. ابى لقد ودعتنى منذ ايام قليلة فى مكتبك بالجريدة بكلمات جميلة مازالت تعصر قلبى وتقبض نفسى ودعتنى وانت تتحدث معى عن « الصحفى الوطنى » . ودعتنى وانت تنصحنى بالكتابة عن الشىء الجميل قبل الشىء السيىء طالما انه يخدم مصر وفى حب مصر .. نعم يا ابى قد حفظت الدرس عن ظهر قلب وسأظل اتذكر قولك لى :

« ان كنت ترى الحياة مظلمة ، فتقدم انت ، ولو بشمعة واحدة تضىء الطريق امام لجيلك » .. حقا يا استاذى تعلمت منك الكثير واعظم درس تعلمت منك حب مصر تعلمت منك كيف اكتب وكيف اقرأ وافكر ؟ تعلمت منك كيف ومتى يصبح القلم حادا او لينا فى خوض المعارك الصحفية .. ابى .. من هنا .. من جريدتك « الوفد » ومن سطور باب « فى خدمتك » الذى طلبت تنفيذه لخدمة جماهير مصر .. الف رحمة عليك يارمز العزة المصرية والكرامة الوطنية ، يافارس مصر الذى راح ولن يعود ابدا .

سامى صبرى

ردود سريعة

القارئة سامية والتى ارسلت الينا من المملكة العربية السعودية لانقاذها من الكارثة التى تهدد بفصلها من بنك التنمية والائتمان الزراعى بالبحيرة .. رسالتك طويلة جدا ولكن قمنا بتحويلها الى باب متاعب الناس ، ووفقك الله فى رعاية زوجك المريض بالسعودية .

● الزميل محمد يوسف لطفى بالاذاعة وصلتنا رسالتك وترقب نشرها .

على محمد الحلو .. دقهلية .. تقول انك تستطيع تقليد ٣٠ فنانا وتريد الدليل لاظهار موهوبتك ، تقدم الى اقرب بيت ثقافة جماهيرية لك واعرض عليهم تقليدك ولكن احذر من ان تقلدهم حتى يقبلوك عضوا معهم .

بالتليفون

● رئيس مدينة الجيزة اللواء فؤاد خليل ت ٧٣٨٧٠٠

● محافظ البحيرة : د . عادل الهامى ت ٣٢٣٨٤٨ / ٤٥

● محافظ كفر الشيخ مهندس نبيل حلاوة ت . ٣٢٣٠٤٠

مصر.. والحرب القادمة ٤

هناك حرب قادمة في هذه المنطقة. ويتعين على القيادة المصرية ان تستيقظ من غفلتها ولن تفهم ذلك جيدا.

ان التنمر لن يمتنع عن افتراس الحمل اذا راح الحمل يداعب شاربيه. نحن لم نلق بعد بأنفسنا في التفاصيل والجزئيات ولانزال نعيش في المقدمات الفكرية للتعامل مع هذه المنطقة التي هي ارضنا وارض ابائنا والتي ليس من حق احد ان يضع قدمه فيها حتى لو قبلت ذلك بعض القيادات المخوخة التي برزت بفعل فاعل وليس لها موضع بيننا. نريد رجالا يقودون هذه الامة وليس خلفا لايتقنون الا فن هز الارداف. نريد زعماء من امثال سعد زغلول الذين سطروا بعملهم وحياتهم صفحات خالدة من القوة والقدرة والتضحية. هذه القيادة التي تحيط بنا ليست سوى قشور سوف تنهار امام اول ضربة قوية تعكس صلابة امتنا التاريخية.

دراسة يكتبها
د. حامد ربيع
استاذ النظرية السياسية
بكلية الاقتصاد جامعة
القاهرة

ومعنى ذلك ان علينا ان نوضح حقائق معينة.

(اولا): من هم اعداؤنا؟

(ثانيا): كيف يفكر كل عدو من اعدائنا؟

(ثالثا): وماذا قد اعد كل من اعدائنا لشل قدراتنا؟

لسنا غافلين عن ذلك. وسوف يأتي تفصيله في موضعه. ان الذي نراه حولنا لايدعو إلا الى الالم والتمزق. لقد طردت مصر من الجامعة العربية. فكان من جانب قياداتنا الصمت ولو بكبرياء. ثم فتحوا لنا الباب للعودة فلم نفعل سوى الطبل والزمر. فهل هذه هي تقاليد مصر الخالدة؟ لقد اخطأنا في كلا الموقفين وعلى قيادتنا ان تفهم ذلك وتعي معناه.

لايعني هذا اننا نؤمن بسياسة كامب ديفيد. لقد عارضناها وتحملنا لذلك حياة المنفى. ولايعني ذلك اننا لا نؤمن بالعمل القومي العربي. لقد عايشناه وقبلنا ان نقضي ستة اعوام في بغداد البعثية والصواريخ تنهال على رؤوسنا. ولكن يجب ان تكون القواعد واضحة وان يكون العمل مقننا، وان يعرف كل منا حقه وواجبه. لقد آن الاوان ان نطرح جانبا لغة المزايدات وان يغادر القيادة كل من لايصلح لتحمل تبعات القيادة.

وليتذكر الجميع ان خصومنا يلعبون على هذا الغموض ولكن على وعي بان اعداءنا منهم من يعيش بيننا ويلبس رداء العروبة وهؤلاء يجب ان تتم تعريتهم بلا حياء. لانزال في بداية الحديث ولكل موضوع موضعه. ولنقتصر مؤقتا على ما لايريد احد ان يعترف به. وهو ذلك الكم المخيف من السلاح الذي كدس في إسرائيل ولحساب ايضا الولايات المتحدة. يجب ان نكشف بوضوح عن الأهداف الحقيقية لواشنطون في المنطقة.. ومن خلال مساندتها لإسرائيل. الترسانة التي استطاعت تل ابيب ان تخزنها في مختلف اجزاء اسرائيل لايستطيع ان يتصورها العقل. حتى ان نفس الاتحاد السوفييتي شعر في لحظة معينة بالقلق ليس فقط من ضخامة تلك الترسانة بل ومن تضمنها اسلحة لا تعني الا امرا واحدا: الاستعداد لقتال لايدخل في اطار التصور التقليدي للحرب وللنظرية التقليدية للحرب في الإدراك الإسرائيلي السابق على مجيء حزب ليكود للحكم. الترسانة المسلحة تسعى الى تحقيق واحد من هدفين او هي على استعداد لتحقيق كلا الهدفين:

(الهدف الاول) توسع إسرائيل في المنطقة مبالغ فيه لايقف عند حدود دول الجوار بل يتجه الى ما هو ابعد من ذلك. وهنا يلحظ المعلق بشيء من القلق امرين:

(الأول): النظرة الثابتة نحو انشاء إسرائيل الكبرى والتي لم تعد تقتصر على الهمس من اذن لاذن بل انها مطروحة بصراحة مطلقة. حديث وزير خارجية الولايات المتحدة بخصوص ضرورة تخلي اسرائيل عن فكرة إسرائيل الكبرى لم يكن دون اساس في جوهره يذكرنا بالعاهرة عندما تقف تعلن عن ايمانها بالفضيلة. بل ونجد انه اثناء حرب لبنان لم يعد المسئولون يتحدثون عن انشاء إسرائيل الكبرى وإنما عن خطوات تحقق «المخطط الكبير». لغة جديدة لايمكن الا ان تعكس تصورا مختلفا او على الاقل يملك عناصر ليست معتادة. من بين هذه العناصر الحديث الثابت عن العودة الى احتلال شبه جزيرة سيناء.

(الثاني) التمييز بين إسرائيل الكبرى وحدود المجال الحيوي لإسرائيل. وبمعنى منطقة الهيمنة الإسرائيلية ان هذا المجال الحيوي يجب ان يمتد الى باكستان شرقا والمغرب غربا وتركيا شمالا والحبشة جنوبا. حدود إسرائيل الكبرى ليست هي حدود مجال إسرائيل الحيوي.

(الهدف الثاني): حماية المصالح الامريكية في منطقة البحر المتوسط ليس فقط في مواجهة الغزو الشيوعي بل وايضا لو حدث الصدام في مواجهة اوروبا المتحدة. اوروبا المتحدة التي تضم اليوم فقط دول غرب اوروبا قد تضم غدا دول شرق اوروبا وهي على كل لن تقف من واشنطون موقف الانصياع الذي عودتنا. انها سوف تعرف كيف تقول لا لواشنطون وعندئذ ما هي حدود هذا التطور وكيف يجب تهذيبه؟ هنا يبدو دور إسرائيل.

المهم بهذا الخصوص ان هذا التطور يعني ثلاث حقائق:

● (الحقيقة الأولى) انه آن لنا الا ننظر الى إسرائيل إلا على انها متحالفة مع واشنطون تحالفا عضويا بما يعنيه من نتائج يجب ان تنعكس ايضا على سياستنا مع واشنطون.

● (الحقيقة الثانية) ان هذا التطور يتيح للعالم العربي امكانيات لا حصر لها في التعامل مع اوروبا الجديدة: ليس فقط بمعنى دعائي بل وكذلك بمعنى حركي. وهو امر في حاجة الى المتخصصين المحنكين.

● (الحقيقة الثالثة) انه يجب الا يغيب عن الذهن ان إسرائيل سوف تستغل ذلك التحالف الجديد لتحقيق اهدافها في المنطقة. وسواء كان ذلك بتمزيق المنطقة بحرب تشنها تل ابيب على الدول العربية، او بصدام حقيقي دولي تلعب فيه إسرائيل دورا أساسيا. فعلى حكام العرب ان يعوا معنى ذلك ويعدوا انفسهم لمواجهته.

ما يعنينا في هذه الصرخة: اين القيادة المصرية من احتمالات هذا التطور؟ هل تعد نفسها لمواجهة مثل ذلك الموقف؟ ليس فقط في التعامل مع إسرائيل بل ومع القوى العظمى بل ومع نفس الدول العربية؟

ام انها سوف تظل تدفن رأسها في الرمال؟

وسوف نعود فيما بعد لتحليل عناصر الترسانة العسكرية الإسرائيلية ولكن لنقف مؤقتا في حدود الموضوع امام ما يسمى بالقنبلة النووية التكتيكية.

آخر مستحدثات السلاح النووي الإسرائيلي:

قنبلة تكتيكية ذات إشعاع محدود

يدمر الدول المحيطة بإسرائيل.. ولا يؤثر فيها

إسرائيل بحثت في صنع القنبلة الجديدة

بمعونة جنوب إفريقيا

وتمت تجربتها هناك منذ ٥ سنوات

الحديث عن القنبلة التكتيكية النووية ورغم انه لايزال يكتنفه الكثير من الغموض او على الاقل عدم الرغبة في طرح ذلك الموضوع علانية للنقاش بسبب مدى ماترتب عليه من قلب لجميع معطيات التعامل الدولي ابرز مجموعة من الحقائق:

(اولا) اكتشف الرأي العام ان الدولتين الاعظم اي الاتحاد السوفييتي من جانب والولايات المتحدة من جانب هما وحدهما اللتان اكتشفتا القنبلة الذرية التكتيكية وان هذه القنبلة لاتوجد ولاتخزن الا في داخل كلتا الدولتين بحيث ان القيادات المحلية سواء في حلف وارسو او في الحلف الاطلنطي ليس لديها القدرة على الوصول الى تلك القنبلة.

(ثانيا) في خارج هاتين الدولتين فهناك جهود مبذولة وضخمة توصلت الى نتائج مرموقة في العلاقة بين اتحاد جنوب افريقيا واسرائيل بل ثبت وكما سوف نرى تفصيلا فيما بعد لدى المخابرات المسئولة ان هاتين الدولتين قد توصلتا الى هذه القنبلة بفضل تعاون معين مكنهما من اختبار ايضا تلك القنبلة منذ اكثر من خمسة اعوام.

(ثالثا) ان الولايات المتحدة تتجه الى فكرة ايقاف الجيوش المتدفقة الشيوعية لو فكرت في الزحف حول وسط اوروبا وبصفة خاصة في المانيا الشرقية باستخدام هذه القنبلة النووية. انها الوسيلة الوحيدة لإيقاف التقدم الشيوعي نحو اوروبا الغربية وبصفة خاصة نحو بحر الشمال او المحيط الأطلنطي بل والبحر المتوسط.

(رابعا) جميع القيادات السياسية الأوروبية وقفت ضد ذلك الاستخدام وتساءلت: كيف نضرب انفسنا بالقنبلة النووية ايا كانت محدودية اشعاعاتها؟ ورغم ان هذا القول كان بين جدران مغلقة الا انه تسرب للخارج وكان رد فعله موجة عارمة في عدة اتجاهات: تدعيم الوحدة الأوروبية من جانب. وتدعيم التحرك بعيدا عن حلف الاطلنطي ولو من خلال تحييد اوروبا من جانب آخر. ثم بروز صوت خافت بدأ يرتفع تدريجيا يدور حول عملية نزع السلاح النووي والكيماوي من الأرض من جانب اخير.

في هذا الاطار برزت عملية توظيف اسرائيل في حوض البحر المتوسط لصالح الدبلوماسية الأمريكية.

قواعد التعاون الأمريكي الإسرائيلي في البحر المتوسط الشرقي:

تقدمت اسرائيل تعرض خدماتها الأمريكية. ورغم ان هذا تحيط به سرية مطلقة الا اننا نعتقد ان عناصر هذا التعاون الذي لم تكشف عنه حتى اليوم بطريقة واضحة تعني امورا ثلاثة:

(الامر الأول) التخزين لهذه القنابل في اسرائيل.

(الامر الثاني) استعداد اسرائيل لضرب اوروبا وبعبارة ادق وسط اوروبا حول ارض المانيا الشرقية ومايحيط بها في جنوب وسط اوروبا بتلك القنابل لو طلب منها ذلك من جانب واشنطون بحيث تمنع القوات اليسارية من ان تجتاز منطقة الالب والتدفق نحو البحر المتوسط.

(الامر الثالث) الانطلاق في تلك العملية من خطة كلية شاملة اعادت تشكيل الاستراتيجية الأمريكية بما يخدم الاهداف الإسرائيلية.

كل من هذه العناصر في حاجة الى تفصيل. بل يرتبط بذلك مجموعة من التساؤلات التي يجب على المحلل السياسي ان يتعامل معها بدقة ووضوح. ماذا تجني اسرائيل من ذلك؟ وماهي الخطة الاستراتيجية الأمريكية الجديدة؟ واين من كل ذلك التعامل الاسرائيلي مع منطقة الشرق الاوسط؟ واين وضع مصر ومستقبل مصر من كل ذلك؟

الاستراتيجية الأمريكية الجديدة مع خطر الفيضان الروسي في وسط اوروبا

رغم ان الدبلوماسية الامريكية وكذلك الاستراتيجية الأمريكية تطورت وتنقلت في اضطراب واضح منذ الحرب العالمية الثانية. الا ان الامر الذي لا شك فيه اننا نلحظ وبصفة عامة فرقا واضحا بين تلك الاستراتيجية في اعقاب الحرب العالمية الثانية ونفس تلك الاستراتيجية عقب قرابة اربعين عاما من تلك الحرب. النظرة الامريكية التقليدية التي تبلورت خلال الخمسينات وكان حصيلتها حلف الاطلنطي لمنطقها الدفاع عن اوروبا في وسط القارة العجوز من خلال مثلث يجمع بين المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا كالقاعدة متقدمة خلفها عناصر مساندة في بحر الشمال من جانب وفي بريطانيا من جانب اخر في خط ممتد من اقصى الشمال حتى جنوب اوروبا بجوار البرتغال واسبانيا. هذه النظرة اختفت وحلت محلها نظرية اساسها ان تلك الارض سوف تقوم فقط بعمليات اعاقة للتقدم ولكن الدفاع سوف يتركز في شمال افريقيا اي جنوب البحر المتوسط.

فرد ذلك عدة متغيرات:

(اولا) وضوح ارادة المجتمع الاوروبي في عدم استخدامه او رغبته التحول في حرب حقيقية تدور على ارضه حيث سوف يكون التدمير مخيفا والتضحيات لا حدود لها بسبب طبيعة الحياة الاوروبية وفي حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

(ثانيا) وضوح التفوق الساحق لاوروبا الشرقية الذي يجعل اي مقاومة مباشرة له عابثة ومن ثم فان الاستراتيجية الامريكية تفضل البدء بإرهاق التدفق اليساري في معارك جزئية ومن خلال عمليات انتشار سريعة وواسعة تبعد قواته عن مصادر تموينه وتطيل خطوط مواصلاته تسبق توجيه الضربة القاسمة.

(ثالثا) الاتجاه الثابت في اوروبا نحو الوحدة. واذا كانت اليوم تتوقع واشنطن الوحدة في دول السوق المشتركة في غرب اوروبا. فان الآمال غير المعلنة هي ان تصير الوحدة لكل دول اوروبا بما في ذلك اوروبا الشرقية، وهذا ما يؤكده الجميع في صوت هامس انه سوف يتحقق ولو في فترة غير قصيرة نسبيا. مشروع توصيل نهر الدانوب بوسط اوروبا وحتى لوكسمبرج وجعله قناة مائية للاتصال يسير في خطى حثيثة على قدم وساق. الفلز السوفييتي يتدفق بدوره حتى المانيا الغربية. الاحاديث الخاصة تراهن على ان هذه الوحدة لن تتجاوز الربع الثاني من القرن القادم. بل والبعض يتصور ان هذه الوحدة سوف يصاحبها تفتيت في الاتحاد السوفييتي بحيث سوف يشمل ايضا روسيا الاوروبية ليعيد حلم ديجول من الاورال الى المحيط. فلنترك الاحلام جانبا ولكن الذي لا شك فيه انه خلال اعوام قليلة سوف نجد اكثر من نصف دول القارة الاوروبية في تكتل واحد لتعكس ارادة دولية واحدة وسياسة خارجية واحدة. جميع الجهود الامريكية لايقاف هذا التطور باءت بالفشل.

(رابعا) كذلك وضوح الدور الذي تلعبه ليبيا لصالح الاتحاد السوفييتي، ان التكدس المخيف للسلاح في الصحراء الليبية وتصور انه من ليبيا سوف يحدث تقدم سوفييتي نحو البحار المحيطة بافريقيا لا يمكن ان نتركه واشنطن دون اهتمام.

وهكذا تبلورت عناصر هذه الاستراتيجية الامريكية حول عناصر ثلاثة:

ا) العنصر الاول وهو محور هذه الاستراتيجية واساسه ان الجيوش الامريكية سوف تجتاح شمال افريقيا ابتداء من المغرب اي من المحيط الاطلسي ومتجهة في خطوات سريعة كاسحة نحو قناة السويس لتخلق الاتصال مع اسرائيل. هذا التوغل سوف يحقق لها مزايا ثلاث:

(الاول) تحييد جميع القوى الموالية للاتحاد السوفييتي وبصفة خاصة تضع حدا لامكانية استخدام ليبيا كبقعة زيت للانتشار الروس في افريقيا حيث يوجد تكدس للسلاح يدعو للقلق.

(الثاني) عدم الصدام المباشر مع القوى الشيوعية المتدفقة نحو وسط اوروبا وحيث سوف يكون البحر المتوسط بمثابة عائق طبيعي.

(الثالث) الاعتماد على الذات حيث ان القوى الامريكية المتدفقة بدءا من المغرب سوف تترابط مع القاعدة الام من خلال المحيط الاطلسي دون الحاجة الى الوسيط وهو مفهوم بدأ يسيطر منذ عدة اعوام على الفكر العسكري الامريكي.

ب) في خلال ذلك يعهد الى اسرائيل بوظيفتين لهما اهمية مطلقة في هذا التخطيط:

(الاولى) وقد سبق ورأيناها وهي ضرب وسط اوروبا بالقنابل النووية التكتيكية لايقاف التدفق الشيوعي وهي الوسيلة الوحيدة لتحقيق ذلك الهدف.

(الثانية) ضرب الاسطول السوفييتي في قواعده بالبحر الاسود ومنعه من الخروج بكثافة معينة الى البحر المتوسط، مع لاشك فيه ان هناك عوائق طبيعية تحول دون ذلك الخروج المكثف ولكن يأتي الاسطول الجوي الاسرائيلي والصواريخ ارض ارض التي تكمل ذلك وتمنع هذا الاسطول من ان يكون مصدر تهديد جدي وبصفة خاصة في البحر المتوسط الشرقي.

جـ) العنصر الثالث والذي اساسه التوغل الامريكي بمساعدة الجيش الاسرائيلي في الشرق العربي ليلتقي بالقوات التركية وبحيث يستطيع ان ينال الاتحاد السوفييتي من اضعف مواقعه في منطقة القوقاز ومايحيط بها.

فلنترك جانبا العنصر الثالث الذي لم يتضح بعد بخصوصه التصور الامريكي بدقة وثبات. ولكن فلنتذكر ان هذا العنصر كان خلف الادراك الامريكي الذي كثر الحديث عنه في لحظة معينة والذي كان اساسه تحويل منطقة الشرق الاوسط الى قاعدة دفاعية وهجومية للعسكرية الامريكية والذي ارتبط به التفكير في تحويل منطقة سيناء الى قاعدة مستقرة تخدم مثل هذا التحول. وعلى كل فان هذا التفكير ليس جديدا بل كان احد عناصر الاستراتيجية النازية التي كانت تسعى لان تنال من الاتحاد السوفييتي عن طريق الالتفاف من الجنوب ولم يوقفها سوى هزيمة روميل في العلمين.

بطبيعة الحال قد يتساءل البعض: وهل هذا التخطيط وبصفة خاصة في عنصريه الاول والثاني لا يزال قائما رغم التغير الداخلي في الاتحاد السوفييتي الذي وضح بصفة خاصة بعد مجيء جورباتشوف؟ نعم لا يزال قائمة وعلينا بذلك الخصوص ان نتذكر عدة اشياء. انه في نطاق التخطيط فان واضع الاستراتيجية يجب ان يضع امامه جميع الاحتمالات حتى لا يفاجأ في اي موقف يواجهه. من جانب آخر فان القيادة الامريكية لا تزال تنظر الى النوايا الحقيقية لجورباتشوف بكثير من الشك. ومن جانب ثالث فان احتمال اختفاء جورباتشوف وعودة الفريق الحاكم القديم او على الاقل افكاره لا تزال قائمة. ومن جانب آخر فلا يوجد مايمنع من استخدام لغة السلم والسلام كوسيلة للتخدير او استعداد لحرب تأتي مفاجئة دون توقعات.

اسرائيل والاستراتيجية الجديدة في منطقة حوض البحر المتوسط

عودة الى التساؤل: ماذا تجني اسرائيل من قيامها بهذه الوظيفة لصالح العسكرية الامريكية؟ اننا نعلم جيدا ان تل ابيب لا تعمل الا لحسابها وحتى لو تظاهرت بانها تخدم احدى الاستراتيجيات الكبرى فان هدفها هو فقط مصلحتها. تعود بن جوريون ان يقول: على من يقود السياسة الاسرائيلية ان يتصور نفسه راكبا لدراجة ويريد ان يصعد الجبل. هو ينتظر حتى يجد حافلة متجهة الى اعلى فيضع نفسه في وضع يجعله مشتبكا مع الحافلة ولا يفعل اكثر من ان يغير من وضعه تبعا لحركة الحافلة في صعودها الى اعلى ولا يتعب نفسه ولا يبذل جهدا اكثر من الاحتفاظ بتوازنه.

اسرائيل تحقق بهذا التوظيف اهدافا متعددة، كل منها له وزنه:

(اولا) اول هذه الاهداف والذي قد يبدو لنا محدود الاهمية ولكنه في الادراك الصهيوني هو جوهري واساسي. الانتقام من المانيا. ان المانيا النازية التي استأصلت المجتمع اليهودي يجب ان تدفع ثمن الخطيئة في شخص ابنائها. هذا الهدف ثابت وتقليدي في فكر حيروت. عندما ارادت تل ابيب في فترة بن جوريون ان تعيد علاقاتها مع المانيا حتى مع التعويضات المعروفة التي مكنت اسرائيل من حرب ١٩٦٧ تصدى له مناحيم بيجين ولم يتردد للمرة الوحيدة في تاريخه ان يستخدم اقذر النعوت واقبح الصفات وتحت قبة الكنيست. هدف نفسي ولكنه في المجتمع الصهيوني يصير عنصرا اساسيا وهاما في تفسير التعامل.

(ثانيا) زيادة التبعية الامريكية لاسرائيل. بعض القوى في داخل المجتمع الامريكي بدأت تتحدث عن الخلاف الاستراتيجي وبصفة خاصة في وزارة الخارجية ذات تقاليد التعاطف مع القضية العربية. هذا التوظيف لابد وان يزيل هذه الغشاوة ويطرح على الولايات المتحدة سؤالا صريحا: ماهو ثمن هذا التوظيف؟ لن يكون سوى مساندة اسرائيل في النطاق الاقليمي الامر الذي يفسر مواقف واشنطن الى جانب اسرائيل في اكثر من مناسبة حتى والرأي العام الدولي وجميع القوى الدولية تضج من تعنتها وسلوكها ازاء ابناء فلسطين في الارض المحتلة.

(ثالثا) كذلك فان مثل هذا التوظيف يصير ورقة حاسمة في التلاعب بنفس الاتحاد السوفييتي. انها اداة للمساومة. والواقع ان عملية المساومة ليست جديدة في تاريخ السياسة الاسرائيلية. استخدمتها اثناء ثورة الخميني وهي اليوم قادرة على استخدامها في علاقتها بالاتحاد السوفييتي. اسرائيل تعلم ان مستقبلها يتوقف على هجرة اليهود الروس واحد وسائل التطويع للارادة الحاكمة في موسكو هو ايضا التهديد المقنع. والواقع ان هذا التوظيف يرفع من اسرائيل ليجعل منها احد ادوات التأثير في التوازن الدولي خصوصا عندما يرتبط ذلك باهداف اخرى رأيناها في التطور الكوني الذي تعيشه الاستراتيجية الامريكية.

(رابعا) على ان هناك اهدافا اخرى اكثر عمقا واكثر ارتباطا بالتعامل الاسرائيلي مع منطقة الشرق الاوسط. فالولايات المتحدة لم تكن راضية عن التطور النووي في الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية. مثل هذا التعامل السابق ذكره لابد وان يؤدي الى تحييد الولايات المتحدة ازاء التوجه الاسرائيلي نحو انتاج القنبلة الذرية. وبصفة خاصة وهي لن تستخدم سوى القنبلة الذرية التكتيكية. في مؤتمر بروكسل في ابريل الماضي حول موضوع الاستخدام النووي العسكري لم نسمع كلمة واحدة عن هذه القنبلة التكتيكية ولكن المتتبع للمناقشات لاحظ امرين: الاول هجوم حقيقي على اسرائيل من جانب جميع المتحدثين الاوروبيين. الثاني وهو ان الجميع يعرف بخفايا التعاون العسكري بين واشنطن وتل ابيب والذي يدور اساسا حول السلاح غير التقليدي.

ولنا عودة الى ذلك. فمثل هذا الموضوع اخطر من ان يترك عابرا.

جميع هذه العناصر تقودنا مرة اخرى لتاكيد كيف ان سياسة اسرائيل الاقليمية والدولية هي الالغاء الكلي والشامل لوظيفة مصر في هذا المجال وسرقة هذه الوظيفة فقط لصالح تل ابيب.

وظائف اسرائيل والدور الاقليمي لصالح الدبلوماسية الامريكية

قبل ان نترك جانبا هذه الوظيفة الدولية لاسرائيل حيث تصير الوظيفة الاقليمية قناة تقود الى تدعيم الدور الدولي والعكس صحيح وحيث يبرز واضحا كيف اضحت اسرائيل احدى ادوات الدبلوماسية الامريكية في تطويع المنطقة لخدمتها وكيف يرتبط كل ذلك بتحويل اسرائيل الى قاعدة تعمل فقط لصالح العسكرية الامريكية علينا ان نتذكر وظائف اخرى ترتبط بهذا التوظيف:

(الاولى) عملية تخزين السلاح. فكما ان ليبيا تخزن السلاح لصالح موسكو فان اسرائيل تقوم بهذه العملية لصالح واشنطن. والسلاح الذي يخزن في اسرائيل ليس فقط السلاح التقليدي بل وبصفة اساسية السلاح غير التقليدي، القنبلة النووية التكتيكية رأيناها ولكن يجب ان نضيف السلاح الكيماوي والجرثومي. وكلاهما في غاية الخطورة في الحرب القادمة. وسوف نرى ذلك تفصيلا فيما بعد.

(الثانية) تحويل اسرائيل الى قاعدة خلفية لتقديم الخدمات للجيش المقاتل. اي الجيش الامريكي الذي قد يفرض عليه القتال في هذه المنطقة. الخدمات متنوعة. فمنها الخدمات الصحية بما في ذلك المستشفيات والمصحات. كذلك الخدمات الترفيهية. والتي تبدأ من اماكن الاسترخاء الى منازل المتعة الرخيصة. مشروع خوفمان الذي كان قد طرح قبل الانسحاب الاسرائيلي من سيناء والمتعلق بتحويل الكيبوتزات الى قرى سياحية ليس غريبا عن هذا المفهوم والذي اساسه انشاء خط من الكيبوتزات على طول الحدود الاسرائيلية الشرقية وبحيث يمتد حتى شرم الشيخ. وقد جاءت الفترة الاخيرة تحدثنا عن التفكير في مشاريع اخرى على طول الشاطئ الاسرائيلي وبصفة خاصة في الجزء المواجه لمدينة القدس.

(الثالثة) ويرتبط بذلك مشروع قديم طرح في اوائل الستينات حول مستقبل اسرائيل وعاد الحديث عنه يتجدد خلال الاعوام الماضية بخصوص تحويل تل ابيب الى عاصمة سياحية ومصرفية لمنطقة الشرق الاوسط بل وفي علاقات هذه المنطقة بالقارات الثلاث. العاصمة السياحية تعني ربط تل ابيب بالعالم القديم من خلال اربعة خطوط حديدية احدها يتجه الى طهران عبر بغداد والثاني يخترق صحراء سيناء ليصل الى الرباط على امتداد ساحل البحر الابيض المتوسط الافريقي والثالث يدور حول البحر الاحمر مخترقا شبه الجزيرة العربية شرقا وحوض وادي النيل غربا لتجتمع هذه الروافد الثلاثة في تل ابيب ليصعد منها خط رابع يصل الى اوروبا عبر استانبول وليعيد الى الحياة في صورة اكثر عصرية قطار الشرق السريع. المهم انه في هذا التصور تصير تل ابيب وقد اضحت العاصمة الفعلية للسياحة التقليدية في دول القارات الثلاث القديمة. وهكذا تتعلق النواحي الاقتصادية بالابعاد العسكرية وكلاهما يجتمعان في توظيف اقليمي لصالح النفوذ الدولي وفي توظيف دولي لصالح التوسع الاقليمي لدولة اسرائيل.

ولكن هل هذا هو كل شيء؟

وكيف يمكن في هذا الاطار ان نترك القيادة الصهيونية مصر دون ان تسيطر عليها وتتحكم في قيادتها وتوجهها حيث تريد تارة بوعي حقيقي وتارة دون وعي. مصر تملك وظيفتها التاريخية. حضارية واقليمية ودولية. وهي لابد وان تصطدم بمثل هذا التصور الاسرائيلي. ومن ثم لابد من شل واستئصال مصدر الخطر.

كيف تفكر اسرائيل والقيادة الحاكمة في تل ابيب بهذا الخصوص؟

سؤال في حاجة الى وقفة تامل.

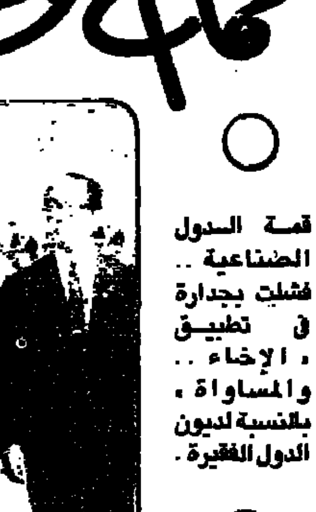


- أكدت كل الدلائل، أن: القنبلة التكتيكية الجديدة التي استحدثها السلاح النووي الاسرائيلي، تم التوصل إليها بالتعاون مع الدولتين العظميين.

قمة الأغنياء لم تحل مشكلة ديون العالم الثالث

المبادرة التي تقدمت بها مصر والهند والسنغال وفنزويلا ، باسم العالم الثالث ، لعقد مؤتمر قمة جديد بين دول الشمال الغنية ودول الجنوب الفقيرة .. كان يجرى الاعداد لها منذ اربعة اشهر ـ كما تؤكد مصادر افريقية وفرنسية ـ ولكن قمة الاغنياء في باريس لم تتجاوب مع هذه المبادرة لانها ترى ان الدول ذات الدخل المتوسط ـ مثل مصر والمغرب وفنزويلا والفلبين ـ يجب ان تتفاوض مع صندوق النقد الدولى والبنك الدولى للتوصل الى سياسات اقتصادية «متوازنة» ، ويجب الا تتحرك ضمن مجموعة حتى لا تحصل على ميزات يصعب الحصول عليها اذا تم تطبيق خطة «بحث كل حالة كل دولة على حدة» .. وهذا ما تريده الولايات المتحدة وبريطانيا





قمة الدول الصناعية .. فشلت بجدارة في تطبيق «الإخاء .. والمساواة» بالنسبة لديون الدول الفقيرة .

"الإخاء".. و"المساواة".. شعارات غير قابلة للتطبيق في قضية الثورة

لماذا رفضت أمريكا.. وبريطانيا عقد قمة للحوار بين الشمال والجنوب؟

تاتشر تعارض تأجيل سداد الديون لأن هناك من يدفعون أقساط فوائد ديونهم .. !

مارجريت تاتشر

الدول الصناعية الكبرى تريد بحث حالة كل دولة على حدة .. ولا تتفاوض مع مجموعة من الدول !

جورج بوش

فرانسوا ميتران

انتهت قمة الدول الصناعية الكبرى السبع (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا واليابان وكندا) الى تبنى الاسلوب الامريكي في النظر الى مشكلة ديون العالم الثالث . ويتمثل هذا الاسلوب في خطة « نيكولاس برادى » وزير الخزانة الامريكي .

طرح برادى خطته في شهر مارس الماضي كعلاج امريكي لمشكلة يعانى منها ثمانون في المائة من سكان العالم هي مشكلة العجز عن سداد فوائد ديون للدول الصناعية الغنية . وقد بلغ مجموع هذه الديون ١,٣ تريليون دولار .

وتهدف خطة برادى استخدام قروض صندوق النقد الدولى والبنك الدولى (بعد زيادة مخصصاتهما) في تخفيض الديون وفوائدها . ويتم التخفيض بوجه عام ـ حسب هذه الخطة ـ عن طريق اعادة شراء الدول النامية لديونها باسعار مخفضة او بنسبة فوائد اقل بشرط ان تجرى هذه الدول تغييرات كبيرة في هياكلها الاقتصادية وتطبق اجراءات تقشفية حتى يمكنها الحصول على المزيد من القروض من البنوك التجارية .

في مواجهة الضغوط

وظهرت خطة برادى في وقت اشتدت فيه ضغوط العالم الثالث من اجل الغاء فوائد الديون واسقاط جزء من الديون الاصلية .. وحاولت الخطة امتصاص هذه الضغوط عن طريق الاقرار بشطب بعض الديون وتخفيض نسبة الفوائد للبعض الاخر .

وقبيل انعقاد مؤتمر قمة الدول الصناعية الغنية في باريس .. كانت مشكلة الديون تشغل اهتمام العالم . وقامت فرنسا بمبادرة الغاء جزء كبير من ديون ٣٥ دولة افريقية اكثر فقرا . وبعدها ، قامت الولايات المتحدة بالغاء ديون بعض الدول الافريقية الاكثر فقرا نظرا لان الارتفاع المستمر في نسبة الفائدة قد يلتهم كل ما تستطيع الدول النامية توفيره من اموال لاستخدامه في مشروعات التنمية .

وفي نفس الوقت ظلت مشكلة الدول متوسطة الدخل (مثل مصر وفنزويلا) قائمة بلا حل ، خاصة وان معظم ديون هذه الدول للبنوك التجارية وليس للدول . وتبلغ قيمة ديون الدول المتوسطة حوالى مليار و ٣٠٠ مليون دولار .

وتاكد ان لدى الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران اقتراحا بتخفيض حجم ديون الدول المتوسطة وانشاء صندوق ضمان دولى (في اطار صندوق النقد الدولى) يساعد هذه الدول على تسديد الفوائد الكبيرة على الديون الاصلية . وكان من المقرر ان تتم تغذية هذا الصندوق بالاموال عن طريق اصدار كميات من حقوق السحب الخاصة .

مضيف الحفل

وفي يوم السبت الخامس عشر من يوليو الحالى افتتح زعماء اغنى دول العالم مؤتمرهم الخامس عشر بمناقشة مشكلة اعباء ديون العالم الثالث . وقيل ان لكل من الولايات المتحدة واليابان وفرنسا والمانيا الغربية خططها الخاصة لتخفيض ديون العالم الثالث التي سيقدمها الى القمة .

وطرح الرئيس ميتران مضيف حفل القمة وحفل عيد الميلاد المئوى الثانى للثورة الفرنسية ، على شركائه الستة اقتراح ممثلى العالم الثالث بشان عقد مؤتمر للدول الغنية والفقيرة ـ الشمال والجنوب ـ لمناقشة محنة الدول النامية . غير ان الولايات المتحدة وبريطانيا رفضتا بشدة هذا الاقتراح . وادعى الامريكيون ان قمة الحوار بين الشمال والجنوب (المقترحة) تنطوى على خطر (اضفاء طابع سياسى على مسائل تقنية بحتة تتعلق بالديون) !! وقال جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى انه « لا ينبغى ابعاد الانظار عن الجهود الهامة الجارية بصدد الديون والبيئة » !! وقال « سنونو » رئيس هيئة العاملين في البيت الابيض الامريكى ، انه من الافضل لمصالح كل دولة معينة ان تتمكن من وضع حلول لاحتياجاتها الخاصة . رغم انه قد يكون من الاحسن لها العمل ضمن مجموعة .. اما افضل حل من وجهة نظرنا فهو وضع خطط لكل دولة على حدة » .

على الرف

واصر نيكولاس برادى وزير الخزانة الامريكى على ان معالجة مشكلات العالم الثالث على اساس « كل حالة على حدة » افضل من عقد مؤتمر دولى من شانه ان يجمع هذه الدول المدينة سويا ويجمع كل اطراف وعناصر المشكلة مما يؤدى الى التعامل مع مسالة الديون ككل . وهذا ما لا يريده برادى .

وهكذا .. كلما حاول ميتران ان يؤكد على مطالب الدول النامية في العالم الثالث من اجل عقد مؤتمر الشمال والجنوب .. القت الولايات المتحدة وبريطانيا « دشا باردا » على الفكرة .

واقنعت الدول الصناعية الكبرى الست .. الرئيس ميتران بان يضع على الرف اقتراحه بتخفيف ديون العالم الثالث . وخاصة ديون امريكا اللاتينية (٥٠٠ مليار دولار) خشية ان ينسف هذا الاقتراح المحادثات الحرجة الدائرة بين المكسيك والبنوك التجارية الدولية لاجراء تخفيض في ديونها التجارية (التي تصل الى ٥٤ مليار دولار) وقال مسئولون في وفود القمة ان اى اقتراح في هذه المرحلة او اى عرض لاموال نقدية اكثر على المائدة يمكن ان يحمل المكسيكيين على التراجع عن المحادثات مع البنوك على امل التوصل الى اتفاق افضل !!

نموذج للآخرين !

وكان الاتجاه السائد في القمة هو ان اتفاق المكسيك مع البنوك سيكون (في حالة اتمامه) نموذجا للدول الاخرى (!) يجب ان تحتذيه في التفاوض مباشرة بين الدائنين والمدينين حول خطوات تخفيض الديون . وبلغ من اهتمام الولايات المتحدة بهذه المحادثات انها عرضت « حوافز » مادية على المكسيك في حالة توقيعها الاتفاق مع البنوك .

وهذه الحوافز عبارة عن قرض قيمته ٢ مليار دولار يساهم فيه حلفاء الولايات المتحدة !!

ذلك ان واشنطن تريد ان تثبت فاعلية اسلوبها !

المهم هو تطبيق خطة برادى والابتعاد عن مفاوضات جماعية مع الدول النامية ، او (كما قال برادى) « فانك لاتستطيع التوصل الى حلول للمشكلات عن طريق تجميع مشاكل وتسميتها بالشمال والجنوب ومعالجة المشكلات بهذه الوسيلة » !!

اما السيدة مارجريت تاتشر فانها ابلغت مؤتمر القمة بانها تعارض اتخاذ قرارات رسمية بتاجيل سداد الديون بالنسبة لبعض دول العالم الثالث لان ذلك لن يكون خطوة عادلة ومنصفة لآخرين يدفعون ويسددون ديونهم !!

امال محدودة

وكان من الواضح ان اعضاء القمة يتحركون في اطار محدود وفقا لسياسة معينة مقررة سلفا . وهذا منذ بدء جلسات القمة حتى اليوم يوم الجمعة الماضى ان زعماء الدول السبع لن يقدموا المساعدة المثيرة التي تنتظرها الدول الافقر . وكانت الامال قد انتعشت عقب الانعطافة التي حدثت في السياسة الامريكية في الربيع الماضى عن طريق الاعلان لاول مرة عن امكانية تخفيض الديون مقابل ضمانات بان الديون الباقية سوف تدفع . ولكن قمة باريس لم تتخذ خطوة جديدة الى الامام .

وقال متحدث باسم المجموعة الاوروبية ان وزراء مالية الدول السبع عرضوا اراء مختلفة حول كيفية قيام الحكومات بممارسة الضغط على الضغوط الخاصة والتجارية للتوصل الى اتفاقيات مع الدول المدينة . وقال ان المشكلة حتى عشرة ايام مضت .. كانت تتمثل في ان البنوك ترسل مسئولين صغارا جدا للتفاوض مع مسئولين كبار جدا .. ولديكا وزراء مالية في الدول المدينة .

وكشف البيان الختامى لقمة الاغنياء انهم يقبلون الان تطبيق خطة برادى .. كما هي . فقد وجهت نداء الى البنوك لتخفيف ديون العالم الثالث . ولاحظت الدول السبع انها بحثت في اجتماعها في العام الماضى الى تخفيض الفائدة على ديون افقر الدول الافريقية ، وقالت ان ١٣ دولة قد استفادت بالفعل من هذه الخطوة منذ ذلك الوقت .

ولما كان التركيز في المناقشات حول الديون في مؤتمر هذا العام يتركز على الدول المتوسطة مثل المكسيك والبرازيل والارجنتين . فان البيان الختامى يحث الدول المدينة على انجاز سياسات اقتصادية فعالة لتشجيع المدخرات والاستثمار . وطالب الزعماء البنوك التجارية بانتهاج اسلوب واقعى وبناء في التفاوض حول تخفيض الديون .

واشار البيان الى ان دول القمة ستبحث منح البنوك اعفاءات ضريبية لتشجيعها على تخفيض ديون العالم الثالث .

واتفق الزعماء السبعة على تاجيل تقديم قروض جديدة من البنك الدولى ، وتحويل بعض القروض القائمة الى الدول الاكثر فقرا الى منح وهبات والاهتمام بالاعداد للمؤتمر العام القادم للامم المتحدة بشان الدول الاقل تقدما والذى سيعقد في باريس عام ١٩٩٠ .

هدف عزيز

غير ان الرئيس الامريكي جورج بوش اكد خلال المؤتمر عزمه على تحقيق هدف عزيز يسبق كل الاهداف وهو الوفاء بتعهده في بولندا بحشد جهود حلفائه في القمة لتقديم مساعدة لها وللمجر . رغم ان مستوى المعيشة في هاتين الدولتين اعلى بكثير من معظم دول افريقيا وامريكا اللاتينية .

هنا تتحكم اعتبارات المواجهة العقائدية في كل شيء فالدول الاشتراكية التي تبدى ـ من وجهة نظر بوش ـ ميلا الى الانسلاخ عن تحالفها مع الاتحاد السوفيتى .. لها الاولوية في جدول اعمال الدول الغنية وهذا ما حدث .

وضاعت تحذيرات خوزيه سارنى ـ رئيس البرازيل ادراج الرياح رغم انه بعث برسالة الى ميتران يقول فيها .. ان العالم الغربى سوف يهتش من اعصار العنف الذى يمكن ان يجتاح امريكا اللاتينية اذا لم يتم تخفيف اعباء الديون .

ورغم رفض مسعى عقد مؤتمر قمة للحوار بين الشمال والجنوب حتى لا يتيح مثل هذا المؤتمر تحسين شروط الدول النامية وتعزيز موقفها وتوحيد سياساتها تجاه المؤسسات المالية الدولية الا انه كان من المستحيل تجاهل المسالة برمتها تماما . ولذلك جاء في نص البيان الختامى الذى صدر في مساء الاحد الماضى عقب انتهاء قمة باريس ان الدول الصناعية الكبرى السبع « ستبحث باهتمام المسعى الذى يتبناه العديد من رؤساء الدول والحكومات ومختلف المنظمات على هامش القمة لاقامة حوار منتظم بين الشمال والجنوب » .

غير ان هذه الاشارة لا ترقى الى مستوى تقديم وعد بعقد مثل هذا الحوار في المستقبل .

تماما كما ان تصريحات وبيانات زعماء قمة الاغنياء لا ترقى الى مستوى الاعتراف بنصيبهم من المسئولية في حل مشكلة ديون العالم الثالث على النحو الذى يفتح الطريق امام مشروعات التنمية ولا يسدها . ذلك انه في الوقت الذى كانت فيه فرنسا تستعيد ذكريات ثورة الحرية والاخاء والمساواة . اكدت نتائج قمة باريس انه لم تعد هناك مساواة .. ولم يعد هناك اخاء .. حين يتعلق الامر بالقروض !

بطالة في عقل الحكومة

بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظة

حل المشاكل والازمات لايكون فقط بالمؤتمرات والمهرجانات .. ومنذ المؤتمر الاقتصادى الذى دعا اليه الرئيس مبارك اى منذ سبع سنوات لم يتقدم الاقتصاد المصرى خطوة صحيحة الى الامام !! واليوم وبعد تفاقم البطالة وانهيار الاستثمار تدعو الحكومة الخبراء والعلماء لمناقشة هذه المشكلة الخطيرة ..

وكان حلول المشكلات تبدا وتنتهى بمثل هذه المؤتمرات التي لايشارك فيها الا اهل السلطة .. والمنافقون للسلطة .. والساعون الى السلطة !!

ولو ارادت الحكومة حقا حل مشكلة البطالة . لما نحت هذا النحو الفلكلورى الذى لايقدم ولايؤخر .

فمشكلة البطالة هي نتيجة طبيعية للسياسات الاقتصادية الخاطئة التي انتهجتها حكومة الرئيس مبارك ومن قبلها حكومة الرئيس السادات ..

فالبطالة سببها الاول قصور الانتاج وسبب قصور الانتاج هو قلة الاستثمارات المصرية والاجنبية .. وقلة الاستثمارات سببها ضعف القوانين وفساد الادارة وسوء التمويل .. فالقضية انن ابعد من ان تكون مجرد بطالة عادية او عابرة يمكن امتصاصها على الفور باجراء بسيط .. او بقرار اقتصادى ولكنها نتيجة طبيعية لامراض الاقتصاد المصرى .. وهي امراض مستفحلة ومزمنة يعرفها جيدا الخبراء وغير الخبراء .. فلماذا انن كل هذه الزفة حول مشكلة البطالة وهي مجرد نتيجة لامراض الاقتصاد المصرى وليست سببا لهذه الامراض ..

ـ والمؤسف ان الحكومة وهي تقود هذه الزفة وتحرص عليها لاتقدم للناس الصورة الصحيحة لحجم البطالة في مصر ولا لانواعها المتعددة .. ولالتوزيعها الجغرافى فما زالت الارقام الحكومية تتضارب حول حجم البطالة .. ففى قول حكومى انها لم تتعد المليون .. وفي قول آخر انها تعدت المليون .. بينما يؤكد الخبراء غير الحكوميين ان البطالة المكشوفة او الدائمة وحدها تعدت اليوم الثلاثة الملايين فاذا ما اضفنا اليها البطالة المقنعة او المستترة في القطاعين العام والحكومى والقطاع الزراعى وصلنا الى رقم يناهز العشرة ملايين !! وهذه حقيقة خطيرة تتجاهلها الحكومة وتجتهد كثيرا لاخفائها وطمس معالمها .. واعتقد ان هذا النوع الثانى من البطالة اى البطالة المقنعة او المستترة هو اخطر انواع البطالة واكثرها ضررا بالانتاج والانتاجية .. لان العامل هنا يعتبر عبئا على التكلفة اذ يقبض اجرا لايقابله انتاج حقيقى ويزاحم غيره من العاملين في الدواوين والمصانع وهذا ما يلاحظه الخبراء في الادارات الحكومية وشركات القطاع العام اذ تقدر البطالة المقنعة في هذه المواقع بما لايقل عن ٤٠ ٪ من العاملين ومعنى ذلك ان انقاص عدد العاملين بهذه الوحدات الانتاجية بنسبة ٤٠ ٪ لن يؤثر في الانتاج بل على العكس سوف يؤدى الى تحسن الانتاج والانتاجية وسوف يعود على سير العمل داخل هذه الوحدات بافضل النتائج وهذه الملاحظات ليست جديدة .. ولا مجهولة للحكومة .. ولكن السياسات الحكومية منذ الستينيات مولعة بتكديس العاملين في القطاعات الادارية والانتاجية حتى انها اخذت على عاتقها التزاما خطيرا ومضرا بالانتاج هو التزامها بتعيين الخريجين وقد ادى هذا الالتزام بالحكومة الى التعيين في وظائف وهمية اى خلق وظائف لالزوم لها لحشر الخريجين بها بغض النظر عن تخصصاتهم والمؤهلات العلمية الحاصلين عليها ..

والمحصلة النهائية لهذه السياسة الغبية هي شل الادارة الحكومية وتعطيل الانتاج بالقطاع العام .. وقد دفعت مصر وما زالت تدفع ثمن هذه السياسة من اقتصادها فقد وصلت الانتاجية في الحكومة والقطاع العام الى مايقرب من خمس وثلاثين دقيقة يوميا .. كما ارتفعت التكلفة الفعلية للانتاج بسبب زيادة عدد العاملين عن الحد المطلوب للوحدة الانتاجية وانهيار الاداء السليم للعاملين في مجموعهم .

ولن اضيف جديدا في وصف كارثة البطالة التي تتركها الحكومة جيدا .. ولكننى اقول ان الحل في كل هذا يعود اولا واخيرا للنظام السياسى او القيادة السياسية العليا فهي المسئولة عن هذه السياسات والمسارات الخاطئة والتى ادت الى هبوط حجم الانتاج والاستثمار وبالتالى النقص المتواصل في فرص العمل الجديدة .. كما انها المسئولة عن استمرار ظاهرة البطالة المقنعة او المستترة في الحكومة والقطاع العام .

اذ ان النظام السياسى يصر على عدم الاقتراب من القطاع العام قصد ترشيده واعتباره " تكية " او جمعية خيرية لاعالة الخريجين بتعيين كل من هب ودب في شركاته ومؤسساته حتى ولو لم تكن بحاجة الى هؤلاء العاملين او الى تخصصاتهم العلمية !!

ان اساس البلاء في قضية البطالة هو عدم قدرة النظام على التوجه السليم نحو الاصلاح الاقتصادى بسبب تمسكه بمقولات قديمة واساليب بالية . واصراره عليها رغم صرخات الخبراء وتحذير المختصين .. ولكن لامخرج ولاحل الا اذا غير النظام من توجهاته واختياراته .. او تحول الى نظام سياسى مرن يقبل التعامل مع الواقع من منطلق ديمقراطى يعيد ترتيب الاولويات والسياسات الاقتصادية على اساس المصالح العليا لهذا الشعب .

حفظ الله السودان شعبا وترابا!!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

في الوقت الذى تجرى فيه الوساطات والمحاولات لترتيب اجتماع تمهيدى بين القادة الجدد في الخرطوم وجون جارانج ، خرجت من هناك بعض البيانات والتصريحات تثير علامات استفهام وتبعث على القلق الشديد . فقد اعلن الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة في الخرطوم إلغاء الاتفاق المبدئى الذى كان قد عقده محمد عثمان الميرغنى زعيم الحزب الاتحادى الذى كان شريكا في الائتلاف الحاكم . مع جارانج في اديس ابابا في نوفمبر الماضى ووضعا فيه الأسس والخطوط العريضة لتمهيد الطريق نحو عقد المؤتمر القومى الدستورى لوضع نهاية للحرب البشعة الدائرة في الجنوب . وعقب ذلك بايام اعلن الفريق عمر البشير . انه إذا اراد الجنوبيون الانفصال فإنه يوافق على ذلك ، وانهم إذا ارادوا اتحادا كونفدراليا فإنه يوافق ايضا . وترجع الدهشة إلى ان هذا الاتفاق الذى قام رئيس مجلس قيادة الثورة بالغائه . كان يحظى بموافقة كافة الأطراف في الجنوب . وكذلك معظم القوى السياسية في الشمال . وإذا كان الصادق المهدى رئيس الوزراء قد تردد في قبول هذا الاتفاق واخذ يناور عليه ، وتحالف مع الجبهة الاسلامية التي رفضت الاتفاق صراحة وأعلنت نزولها إلى الشارع لمقاومته . الأمر الذى فجر أزمة سياسية بالغة ، إذ بادر الوزراء الاتحاديون إلى تقديم استقالاتهم من الوزارة وهددوا بفض الائتلاف الذى كان قائما مع حزب الأمة . وتصاعد الموقف بعد التعديل الوزارى الذى اقدم عليه الصادق المهدى . وجاءت مذكرة قيادات وضباط القوات المسلحة التي كانت بمثابة إنذار لتجعل المهدى يعلن قبوله لاتفاق اديس ابابا . واعلن عن استعداده للبدء في وضعه موضع التنفيذ . إلا انه كان قد فقد الثقة والمصداقية امام جميع الأطراف . وقد كان الصادق المهدى يتعلل في رفضه لهذا الاتفاق . بانه لا يقبل الدخول في مفاوضات تحت شروط معينة ، وكان بذلك يشير إلى ما ورد باتفاق اديس ابابا . من انه وتمهيدا للمؤتمر الدستورى . فإنه يتعين تشكيل لجنة تحضيرية تحدد مكانه وإطاره وتدعو اليه . وفي ذات الوقت تجميد العمل بمواد الحدود وكافة المواد ذات الصلة الواردة في قوانين سبتمبر ١٩٨٣ . والا تصدر اية قوانين تحتوى مثل هذه المواد إلى حين قيام المؤتمر بالفصل نهائيا في شانها . وكذلك إلغاء كل الاتفاقيات العسكرية المبرمة بين السودان والدول الأخرى والتى تؤثر على السيادة الوطنية . وإنهاء حالة الطوارىء ووقف إطلاق النار في الجنوب . وهي النقاط التي اعتبرتها كافة القوى السياسية مدخلا طيبا وعمليا للبدء في أعمال المؤتمر المنشود . ومدخلا طيبا لانهاء الحرب في الجنوب . وإذ كانت الحركة الأخيرة التي قام بها الجيش في الخرطوم . قد أعلنت ان من اسباب قيامها ، ذلك التردد والمناورات التي اخذ الصادق المهدى نفسه بها في تطبيق هذا الاتفاق . فقد بات غريبا ان يعلن رئيس مجلس قيادة الثورة نفسه إلغاء الاتفاق وعلل ذلك ايضا بانه يريد المفاوضة مع جارانج بدون شروط !! تماما كما فعل المهدى من قبل !! ولا يمكن تصور وضع نهاية للحرب في الجنوب . إلا من خلال الحوار والمفاوضات التي لا يمكن ان تبدأ إلا بتوفير الثقة المتبادلة . ومن خلال إطار واضح ومحدد . كان يوفره هذا الاتفاق . بل كان يمثل حدا ادنى وتنازلا ملحوظا من جانب جون جارانج الذى كان يشترط من قبل إلغاء هذه القوانين (قوانين سبتمبر المشئومة) . وقبل كل حديث او مفاوضة !! والامر الذى يثير المخاوف من هذه الخطوة الغريبة التي اعلنها قائد الثورة . هو اقترانها بالتصريحات التي جاءت بعدها والتى اعلن فيها انه إذا اراد الجنوبيون الانفصال عن السودان وتكوين دولة مستقلة لهم في الجنوب . فإنه يوافق على ذلك !! وهو امر خطير بالغ الخطورة على مستقبل السودان ووجوده ذاته . ويشكل تهديدا خطيرا للأمن القومى للسودان ومصر على وجه الخصوص . ذلك ان بداية انفصال الجنوب تعتبر بداية ومقدمة لانفصال اقليم الغرب ايضا . وهكذا يتمزق السودان إلى اشلاء متناثرة تتخطفها القوى الطامعة فيه وفي ثرواته البكر . ومن الغريب ان قائد الثورة الذى يعلن انه يريد مفاوضة مع جارانج بغير شروط ، يدخل هذه المفاوضات بعد ان يسلم بكل مخططات القوى الطامعة في تمزيق السودان وفصل جنوبه عن شماله !! وهكذا كتب على شعب وادى النيل . ان يفصل سودانه عن مصر على ايدى قادة وضباط يستولون على الحكم في مصر ، وذلك تحت شعار حق تقرير المصير . ويأتى ايضا قادة وضباط بعد ثلث قرن يستولون على الحكم في السودان ويوافقون على فصل جنوبه عن شماله تحت ذات الشعار !! ولا ندرى اى مصير ينتظر السودان في هذه الحالة . بل لا ندرى اى مصير ينتظرنا في مصر ، حيث نترك منابع النيل ومصدر الحياة في الوادى كله . لعبة بين مخالب اطماع وقوى شرسة تريد السيطرة والتحكم في المستقبل والمصير كله !! وإذا كانت حكومتنا لاسباب عديدة . قد شجعت الحكام الجدد في السودان ، وهللت لحركتهم . فلا احسب ان الغباء والعناد سياخذ بها إلى حد مساندة هذه الاتجاهات الخطيرة التي بدات هناك في الخرطوم . فمصائر الشعوب ابدا لا تحكم بهذا الاسلوب الفردى على الجانبين . ولا اتصور ان في ذلك دعوة إلى التدخل في الشئون الداخلية للسودان الشقيق ، فالركائز الأساسية لأمننا القومى جميعا ـ في مصر والسودان ـ وهي الركائز التي فرضتها حقائق الجغرافيا والتاريخ لا يمكن ان تترك هكذا هدرا او لعبة في اى يد كانت . والحرص على المصالح المشتركة للبلدين . لا يمكن ان يكون تدخلا في الشئون الداخلية باى حال !! وإذا كانت الحرب في الجنوب قد اثقلت على كاهل الشعب السودانى . فالحق ان حسمها ابدا لا يكون بالسلاح ، وفي ذات الوقت لا يكون بالتفريط والتسليم بالانفصال . إنما حل مشكلة الجنوب لا يكون ابدا إلا في إطار الحفاظ على وحدة ترابه . وان يكون السودان لجميع السودانيين . ولن يكون الدين لله وحده !! ولا يكون إلا باقرار حقوق المواطنة المتساوية والمتكافئة لجميع السودانيين . في إطار من الديمقراطية الكاملة وفي إطار من الاعتراف والتاكيد على كافة حقوق الانسان كما لا يكون ايضا إلا في إطار من التوزيع العادل والمتكافىء للثورة والتنمية الشاملة لكافة الاقاليم في الجنوب الذى طال حرمانها وفي الشمال على حد سواء . نعم يحتاج هذا إلى دعم كامل وشامل من كافة الدول العربية وكافة صناديقها واموالها . فالاستثمار في هذا المجال ابدا لا يضيع . بل إن خيره يعم على كافة الاقطار نعمة وامنا وامانا. وفي ذات الوقت . فإن ذلك يحتاج إلى جهد صادق ومجهود شاق ، كما انه يحتاج إلى إبداع وإبتداع مطلوب يواجه الخصوصية الاقليمية والبشرية لمناطق الجنوب . لكن يجب ان يظل هذا الجهد والمجهود في إطار الحفاظ على وحدة التراب ووحدة الشعب تركة الإسلاف ومسئوليتنا امام المستقبل . بدلا من تلك الحلول الغريبة السهلة والمهلكة !! وحفظ الله السودان وشعب السودان دائما

مريض "الإيدز".. في حاجة إلى رعاية

طالعتنا جريدة «الوفد» الغراء بخبر وتحقيق عن اطلاق الرصاص على مريض بالايدز لمحاولته الهرب من مستشفى الحميات بالعباسية كذلك عن تطوع ممرضة بتوليد مريضة بالايدز في نفس المستشفى بعد ان تخلى عنها الجميع خشية العدوى القاتلة وقد انتابنى شعور بالأسف والدهشة لانه قد تكون انطباع خاطىء ان مريض الايدز يعدى من حوله مثل مريض الطاعون «المسمى بالموت الاسود» والذى ينتقل عن طريق رذاذ الهواء المحمل بالبكتريا المسببة للمرض، والحقيقة العلمية كما اعلنتها منظمة الصحة العالمية عام ٨٨ ان العدوى تنتقل من مريض الايدز الى الشخص السليم عن طريق الممارسة الجنسية او نقل الدم ومشتقاته او عضو من اعضائه واستخدام الحقن والابر الملوثة بدمه كما ينتقل فيروس الايدز من الام المريضة الى جنينها. وبالنسبة للمستشفيات فان اجراءات الوقاية المتعارف عليها كفيلة بحماية العاملين بها.

ومما يزيد دهشتى ان وزارة الصحة قد اصدرت عدة قرارات لمتابعة هذا المرض واتخاذ الاجراءات الوقائية المناسبة وشكلت لجنة عليا للمتابعة برئاسة وزير الصحة وعضوية المسئولين بالوزارة والجامعات كذلك فقد انعقد في القاهرة هذا العام مؤتمر دولى عن الايدز.

لقد اتيحت لى فرصة التواجد لدراسة الدكتوراه في قسم امراض الدم بجامعة كمبردج بانجلترا ورايت زميلا بلحثا (د. ابراهام كاريس) يفصل فيروس الايدز في معمله ولم نبتعد عنه او نخشى منه بل كان يدعونا لزيارة معمله لمشاهدة صور فيروس الايدز والتجربة لاختباره للكشف عن الايدز في الدم وقد قدمت من سويسرا فنية معمل لمساعدته بمحض ارادتها. اما عن المعاملة الانسانية الراقية لمرضى الايدز، ومدى مايتلقونه من عناية ورعاية فيفوق الوصف ويضيق المجال هنا عن ذكره، ولعل السر في هذا السلوك الحضارى هو معرفتهم بطرق انتقال هذا المرض واتخاذ الاحتياطات الضرورية والتى لاتزيد عن احتياطاتنا في التعامل مع عينات مرضى الالتهاب الكبدى الوبائى في مصر.

ان ماحدث في قلب القاهرة لايتناسب مع مستوى مصر الحضارى وتاريخها الطبى العريق . وجدير بالمسئولين في وزارة الصحة ونقابة الاطباء ومركز الاعلام الطبى لمكافحة الايدز ان يكثفوا جهودهم للارتقاء بالممارسة الطبية والتوعية مع مرضى الايدز.

د. محمد رأفت خلف

مدرس التحاليل الطبية ونقل الدم بكلية طب اسيوط والمستشفى الجامعى

آراء .. و.. أفكار

ملاحظة على مقال خالد محمد خالد

هالنى ان يكتب الاستاذ الكبير خالد محمد خالد عن اليمن بوصفه «يمنين» لايمنا واحدة. فاليمن منذ الأزل ارض واحدة وشعب واحد. ولعن الله الاستعمار الذى عمل على تجزئتها الى شطرين. قوى كثيرة ظلت تعمل لتحقيق هذا الهدف. وتهدر كل محاولة لاعادة وحدة الارض التي كانت تحمل اسم «اليمن السعيد». ومنذ يوليو الماضى اقرت القيادة السياسية حرية تنقل المواطنين بالبطاقة الشخصية. وسمح للسلع بالتبادل بدون جمارك. ويجرى الآن العمل على انشاء مشروعات مشتركة لاستغلال الثروات النفطية والمعدنية لصالح البلدين

استاذى الجليل . كنت اتوقع ان تسهم في دعم قضية وحدة اليمن ليصبح يمنا سعيدا واحدا. في عالم يسود فيه التكتل والتوحد. وفقنا الله واياك.

عصام سعيد سالم

صحفى يمنى

مكافأة

بعد ان عثر احد المواطنين داخل زجاجة للمياه الغازية على ثعبان، وعثر آخر على سلك كهربائى، نقترح على المواطنين ان من يجد زجاجة مياه غازية لايوجد شيء بداخلها ان يتصل بادارة الشركة وله مكافأة مجزية.

رضا سلامة ـ دمياط

الهيئة تخسر

بين حين وآخر نفاجأ بزيادة ملحوظة في ثمن تذكرة الركوب، بينما تتدنى خدمات وزارة المواصلات وخصوصا هيئة السكك الحديدية. بدءا من تاخير القطارات وقذارتها وتكدسها وانتهاء بالمحطات المهملة. ثم تدعى الهيئة انها تخسر والسبب سوء تخطيطها واهمالها. يالعجب.

محمد الشرابى

كيف يدير العمل

من يصدق ان شبكة كهرباء العياط وشبكتى اطفيح والواسطى ليس لها رئيس واحد يوزع ايام الاسبوع بين الشبكات الثلاث. كيف يستقيم العمل بهذه الطريقة. وهل هناك عجز في الكفاءات الفنية. وهل يعلم وزير الكهرباء بذلك؟

مجدى غبلى عولجة

.. العلاوة ياسيادة الرئيس

نشكر الرئيس حسنى مبارك على العلاوة الاجتماعية الاخيرة والتى قدروها بـ ١٥٪ للعاملين بالدولة ولكنى اسال سيادة الرئيس:

ـ ماذا تمثل هذه العلاوة للعاملين بالدولة والاسعار يوميا في ارتفاع. واذا كانت وظائفنا الحكومية عاجزة عن سد احتياجاتنا فماذا نفعل. نرجو ان تتدخل ياسيادة الرئيس لحل هذه المشكلة.

محمد عبدالعظيم خروشة
المعادى

ضريبة الفيديو

عندما تقرر هجرة ابنتى لاستراليا قريبا باذن الله بعد زواجها من خطيبها فكرت في شراء فيديو نستطيع به رؤيتها وسماعها عن طريق الاشرطة التي ترسلها من هناك كوسيلة للتخفيف من عذاب الفراق. وفي محاولة لتتبع اقل ثمن له فقد بحثت هل يكون اوفر لو اشتريته من السوق المحلى بمصر او احضرته بصحبة لقى او خطيب ابنتى وهما يعملان بدولتين عربيتين شقيقتين.. ولقد سالت في ذلك احد اصدقائى وهو مسئول كبير بالجمارك عن قيمة ضريبة الفيديو التي ستدفع عند احضاره بصحبة راكب فذكر لى ان اى نوع من انواع الفيديو وباى عدد من الامكانات عليه ضريبة موحدة تشمل ضريبة الاستهلاك قدرها مابين ١٤٠٠ ـ ١٥٠٠ حتى ١٩٨٩/٦/٣٠ وبحسبة بسيطة بعد اضافة ثمن شرائه وهو على سبيل المثال مائة دينار كويتى يتبين لى ان ثمن الفيديو الوارد من الخارج يتجاوز ثمن الفيديو المحلى في حين ان ٥ نظام... يكون فيه ربح كبير ومعنى ذلك ان الاكثر غنى يستفيد بما يعادل اكثر من ١٠٠٠ جنيه بينما يخسر الاقل غنى والذى يحصل على فيديو ٢ نظام. وهكذا فالقوانين تحابى. ولست اريد ان اقول توضع ليستفيد منها الاكثر غنى. كما كان يتبع في الماضى عندما كانت ضريبة ترخيص السيارة ثابتة كضريبة السيارة الرسيس.

ياليها السادة ـ واضعى القوانين لاتخطوا الاسباب الحقيقية التي تجعل قيمة الضريبة الجمركية للفيديو ٢ نظام من ماركات غير معروفة كاعلى نظام لافضل ماركات الفيديوهات اليابانية والامريكية.

كمال فرج مينا مدير عام بمصلحة الضرائب

آراء خطيرة للمفكر الدستوري الدكتور محسن خليل

فور عودته من الإمارات .. كان «للوفد» هذا اللقاء مع الأستاذ الدكتور محسن خليل أستاذ القانون الدستورى بالجامعات المصرية حول ما اثير داخل قاعة مجلس الشعب من ان المجلس هو سيد قراره ، وما اثير حول منع تنفيذ حكم المحكمة الإدارية العليا بدخول ٣٩ نائبا جديدا للمجلس وخروج عدد مماثل .. وهل من الجائز ان تقوم محكمة النقض بتفسير النصوص الدستورية ؟ ويكون تفسيرها اساسا لعدم تنفيذ حكم قضائي من المحكمة الادارية العليا .. ولقد أجاب المفكر الدستورى على كل هذه الإستفسارات ووضع النقط فوق الحروف مؤكدا بحياد العالم القانوني ان كل ما حدث لا يستند الى اى منطق او فكر دستورى .

لا اختصاص لرئيس محكمة النقض أو لأية جهة أخرى بتفسير أى مادة من مواد الدستور

لا يوجد قانون أو قرار محصن من رقابة القضاء

الدكتور محسن خليل

اجرى الحديث : علاء رفعت

القول بعدم خضوع السلطة التشريعية للرقابة القضائية مخالف للدستور واهدار لحق التقاضى

الامتناع عن تنفيذ حكم المحكمة الإدارية يجعل تشكيل مجلس الشعب وقراراته باطلة

●● في البداية قال الاستاذ الدكتور محسن خليل استاذ القانون الدستورى بالجامعات المصرية والعربية ان الموضوع الذى نحن بصدده لا يتعلق بمناقشة الجهة المختصة بالفصل في صحة عضوية اعضاء مجلس الشعب . فلقد سبق وقضت المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة في امر ذلك .. كما ادلى الكثير من فقهاء القانون الدستورى بارائهم في هذا الموضوع . نحن الآن امام حكم قضائي مستعجل رأى مجلس الشعب عدم تنفيذه واستند في ذلك الى حجج يمكن حصرها في ثلاث نقاط :

الحجة الأولى :

تفسير المادة ٩٣ من الدستور الذى تصدى له الاستاذ رئيس محكمة النقض وارسل به الكتاب الصادر منه الى الإستاذ الدكتور رئيس مجلس الشعب والذى قرر فيه اختصاص مجلس الشعب وحده بامور اعضائه بناء على تفسير المادة الدستورية السابقة .

محكمة النقض غير مختصة بتفسير مواد الدستور

●● ردا على هذه الحجة يؤكد الإستاذ الدكتور محسن خليل استاذ القانون الدستورى ان ما يتعلق بتفسير المادة ٩٣ . هذا التفسير الوارد بكتاب السيد رئيس محكمة النقض .. انه لا جدال ان تفسير مادة من مواد الدستور جزء من كل .. اى جزء يتفرع من مبدأ كلى عام الا وهو حق تفسير الدستور . وهنا نتساءل .. من الجهة التى تختص بامر هذا التفسير ؟

تنص المادة ١٧٥ من الدستور على ان تتولى المحكمة الدستورية العليا تفسير النصوص التشريعية على الوجه المبين في القانون ولكن ما هو مدلول النصوص التشريعية ؟ هل هو كل تشريع بمعنى الدستور والتشريعات العادية (القوانين) واللوائح الادارية ؟.. اذا كان الامر كذلك فان المحكمة الدستورية العليا تختص بتفسير الدستور ، اى مواد الدستور علاوة على تفسير القوانين واللوائح ، وهنا يتعين القول بان التفسير نوعان : تفسير مجرد موضوعى بان يطلب الى الجهة المختصة تفسير النص التشريعي ويكون ذلك بطلب أصلى ويكتسب هذا التفسير قوة الالزام المقررة للتشريع .. ويعتبر انه صادر مع التشريع المفسر له وساريا من تاريخ صدور هذا التشريع .. هناك من ناحية اخرى التفسير الذى يتم بمناسبة منازعة مطروحة امام القضاء بحيث تملك المحكمة المنظور امامها هذه المنازعة تفسير النص التشريعي محل النزاع . هنا نرجع الى التساؤل .. من له حق تفسير الدستور ؟ اناطت المادة ١٧٥ من الدستور كما سبق ورأينا بالمحكمة الدستورية تفسير النصوص التشريعية .

وجاء قانون المحكمة الدستورية العليا رقم ٤٨ لسنة ٧٩ وقصر اختصاص هذه المحكمة على تفسير نصوص القوانين الصادرة من السلطة التشريعية ، والقرارات بالقوانين الصادرة من رئيس الجمهورية . وذلك اذا اثارت خلافا في التطبيق وكان لها من الاهمية ما يقتضى توحيد تفسيرها .

●● هنا يقدم طلب تفسير القوانين والقرارات بقوانين من وزير العدل بناء على طلب رئيس مجلس الوزراء او رئيس مجلس الشعب او رئيس المجلس الاعلى للهيئات القضائية .. بذلك يتضح ان طلب التفسير المجرد الأصلى ينصرف على القوانين والقرارات بقوانين دون غيرها بحيث تختص المحكمة الدستورية العليا وحدها بهذا الامر .. اما بالنسبة للتفسير المجرد للدستور .. اى تفسير احدى مواده او عدد منها فان هذا الامر غير مقرر على الاطلاق ما دام الدستور لم يخول اى سلطة في الدولة الحق في تفسيره تفسيرا عاما مجردا .

ومن هنا يتعين القول انه لا وجود للتفسير المجرد للدستور لا امام المحكمة الدستورية العليا ولا امام اى جهة اخرى ، بحيث لا يجوز لاحد ان يتصدى لتفسير اى مادة من مواد الدستور على نحو مجرد .. اذ يقتصر امر هذا التفسير على القوانين والقرارات بقوانين .

تفسير الدستور

ويضيف العالم الدستورى الكبير محسن خليل ، ان تفسير الدستور الذى يتم بمناسبة منازعة مطروحة امام القضاء فان هذا النوع من التفسير مقرر للمحكمة الدستورية وحدها بمناسبة ما يثار امامها من منازعات الطعن في دستورية القوانين حيث يكون لهذه المحكمة ان تقوم بتفسير نص الدستور حتى تتبين ما اذا كان القانون مخالفا ام موافقا لهذا النص وهو ما تقوم به المحكمة الدستورية العليا دائما عند نظر منازعات دستورية القوانين .

يتضح اذن انه لا اختصاص لرئيس محكمة النقض ولا لاى جهة اخرى حق تفسير اى مادة من مواد الدستور على نحو مجرد موضوعى ومن ثم فلا يمكن الاحتجاج بكتاب السيد رئيس المحكمة الخاص بتفسير المادة ٩٣ من الدستور حتى يمكن التحلل من تنفيذ حكم مجلس الدولة السابق بيانه .

لا يوجد قانون او قرار محصن من رقابة القضاء

الحجة الثانية : مبدأ فصل السلطات الذى ذكره البعض على اعتبار ان هذا المبدأ يعمل باستقلال السلطة التشريعية بامورها عن السلطة القضائية . ومن ثم .. يكون للسلطة الأولى الاستقلال عن السلطة الثانية بجميع امورها دون ادنى اختصاص من السلطة القضائية .

قال الفقيه الدستورى الدكتور محسن خليل فيما يتعلق بمبدأ فصل السلطات الذى توهم البعض انه يعنى استقلال السلطة التشريعية بامورها دون ادنى علاقة بالسلطة القضائية .. الامر الذى يؤدى الى استقلال السلطة الاولى وحدها بالفصل في صحة عضوية اعضائها .

ويتعين القول بان التحليل السليم لمبدأ فصل السلطات يؤدى الى عكس ذلك .. ان مدلول ذلك المبدأ يعنى عدم تركيز السلطة في يد واحدة بل توزيعها على هيئات متعددة ، فهو عبارة عن توزيع وظائف الدولة على هيئات منفصلة تستقل كل منها عن الأخرى بمباشرة وظيفتها ، ومن هنا يتحقق وجود سلطة تشريعية تقوم بوظيفة وضع القوانين وسلطة تنفيذية تقوم بتنفيذ هذه القوانين وسلطة قضائية تقوم بالفصل في المنازعات ويتحقق مبدأ فصل السلطات بالفصل العضوى وبالفصل الوظيفي .

ويعنى الفصل العضوى ان تستقل كل سلطة باعضاء غير اعضاء السلطة الاخرى في امر تكوينها وتشكيلها ، فاعضاء السلطة التشريعية غير اعضاء السلطة التنفيذية غير اعضاء السلطة القضائية . ويعنى الفصل الوظيفي استقلال كل سلطة بوظيفتها عن السلطة الاخرى .. بمعنى ان تستقل السلطة التشريعية بوظيفة التشريع والسلطة التنفيذية بوظيفة التنفيذ والسلطة القضائية بوظيفة القضاء .. وحكمة توزيع السلطة لا تركيزها هو صيانة حقوق الافراد وحرياتهم ، ذلك ان تركيز السلطة يؤدى الى الاستبداد بها والى اهدار هذه الحقوق والحريات ، على ان مبدأ فصل السلطات لايعنى انعزال كل سلطة عن الاخرى .. بل يعنى التعاون والرقابة بين السلطات .. ومن ثم فان التذرع بمبدأ فصل السلطات توصلا الى الدفع بعدم ولاية القضاء بكل ما يتعلق بالسلطة التشريعية امر غير سليم ويتناقض ومدلول هذا المبدأ . كما وان هذا القول السابق يتناقض وما اقره الدستور . فلقد قررت المادة ٦٨ في فقرتها الاخيرة انه يحظر النص في القوانين على تحصين اى عمل او قرار ادارى من رقابة القضاء .

ويضيف الدكتور محسن خليل .. ان الدستور قد قرر تحقيقا لمبدأ المشروعية وتحقيقا لمبدأ فصل السلطات خضوع أعمال السلطة التشريعية فيما تقرره من قوانين للرقابة القضائية بان تتولى المحكمة الدستورية العليا الرقابة على دستورية القوانين وتقضى المحكمة بعدم دستورية القانون المخالف للدستور . كما قرر الدستور رقابة القضاء على اعمال السلطة التنفيذية عندما قرر للمحكمة الدستورية العليا حق الرقابة على دستورية اللوائح الصادرة من السلطة التنفيذية ، واختصاص مجلس الدولة بالفصل في المنازعات الادارية بمناسبة القرارات الادارية الصادرة من السلطة التنفيذية . حيث يقوم المجلس بالغاء تلك القرارات اذا خالفت القانون والتعويض عنها .

من ذلك يتضح ان القول بعدم خضوع السلطة التشريعية للرقابة القضائية على الاطلاق إنما يهدر حق التقاضي بالنسبة لاعمال السلطة التشريعية ويخالف ما قرره الدستور بان التقاضى حق مصون ومكفول للناس كافة . فالقضاء لا يعتبر خصما بل حكما . فهو الذى يظهر المشروعية من عدمها ويكفى السلطة العامة فخرا عندما يقرر القضاء مشروعية عملها .

كل قرارات مجلس الشعب باطلة

●الحجة الثالثة : خاصة بحجية احكام وقف تنفيذ القرارات الادارية بانها حجية مؤقتة . يتعين معها انتظار الفصل في موضوع الدعوى بحكم قضائي يحسم هذا الموضوع .

●● يقول الدكتور محسن خليل : إن ما يتعلق بحجية لاحكام وقف التنفيذ بانها حجية مؤقتة وليست مطلقة كالاحكام الصادرة في موضوع الدعوى الامر الذى يتعين معه عدم تنفيذ حكم القضاء سالف الذكر انتظارا لحكم محكمة الموضوع ..

هنا يتعين القول ان حكم وقف تنفيذ القرار الادارى يستلزم توافر ركن الاستعجال المتمثل في ان تنفيذ القرار يرتب نتائج يتعذر تداركها . وركن الجدية المتمثل في ان تلمس المحكمة من الاوراق ان الطلب يستند إلى أسباب ترجح احقية الطالب في طلباته الموضوعية والحكم في طلب وقف التنفيذ . وهو ما قرره مجلس الدولة والفقهاء هو فصل في خصومة حقيقية . فهو حكم قطعى له مقومات الأحكام وخصائصها وله حجية الأحكام .. بمعنى انه يحوز قوة الشىء المقضى به بالنسبة للشق المستعجل للنزاع اى بالنسبة لموضوع الطلب ذاته . الأمر الذى يتعين معه تنفيذ حكم وقف التنفيذ دون انتظار حكم محكمة الموضوع . والا فلا جدوى من تقرير نظام القضاء المستعجل . ويعتبر الامتناع عن التنفيذ طبقا للمادة ٧٢ من الدستور جريمة يعاقب عليها القانون مادام أن له طبيعة الأحكام القضائية

●● كما ان الامتناع عن تنفيذ الحكم المستعجل يصم تشكيل مجلس الشعب واعماله بالبطلان لتمتع بعض اعضائه بالعضوية على خلاف القانون ولا يمكن الاستناد إلى مبدأ توافر الاغلبية الحزبية من غير الأعضاء الذى قضى ببطلان عضويتهم ..

الأمر الذى يؤدى في نظر هذا الإتجاه إلى نجاة اعمال المجلس مادامت الاغلبية الحزبية متوافرة سواء قضى ببطلان العضوية او بصحتها ..

مثل هذا القول لا يستقيم والمبادىء القانونية السليمة .. ذلك ان البطلان يلحق بالهيئة ذاتها لا بالناحية العددية الحسابية .. فالهيئة باطلة ككل . بحيث تتعرض اعمالها فيما تقرره من قوانين للطعن امام المحكمة الدستورية العليا .

حرب التحرير .. وثورة الجماهير .. وانقلاب العسكر !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

اجتمع في شهر واحد - هو شهر يوليو الحالى - الاحتفال في اماكن متفرقة (الولايات المتحدة الامريكية - وفرنسا - ومصر) بذكرى مرور عشرات السنين على حركات ثلاث : ذكرى مرور مائة سنة على اعلان الاستقلال الامريكى ، وذكرى مرور مائتى سنة على هدم الباستيل وقيام الثورة الفرنسية ، وذكرى انقضاء سبعة وثلاثين عاما على حركة الجيش في مصر .. ومن الغريب انه على الرغم من الاختلاف الجوهرى بين هذه الحركات فإن المألوف او الشائع انه يطلق عليها جميعا اسم او وصف واحد هو «الثورة» !! ولئن اتفقت هذه الحركات المتباينة في «العنف» الا انها تختلف قطعا في اهدافها ومن هو المقصود به ، وكذلك النتائج المترتبة عليه .. وهذا هو ما يجب ان يوضع في الاعتبار عند تقييم كل حركة من هذه الحركات :

فحرب التحرير حرب حقيقية تخوضها امة ضد مستعمر او غاز اجنبى .. وهذه الامة المحاربة المجاهدة تقوم قومة رجل واحد ، دون اى تقاعس او تراخ او تردد من اية طبقة من الطبقات او طائفة من الطوائف ، او حتى ملة من الملل !

وهذا هو ما فعله الشعب الامريكى عندما قام بحربه ضد التاج البريطانى ، وهذا هو ما قام به شعب مصر جزئيا في ثورة ١٩١٩ . وما اكمله شباب مصر وفدائيوها عقب إلغاء معاهدة ٣٦ في الحرب التى شنوها ضد الوجود البريطانى في منطقة القنال . والاشتباك المسلح مع قوات الاحتلال . وهذا هو ما يقوم به الآن الشعب الفلسطينى في مقاومة الاحتلال او الاستيطان الصهيونى ، ولعار الامة العربية بل ولعار البشرية . كلها تكتفى بمشاهدة وتسجيل مجازر الجيش الصهيونى باسلحته الثقيلة واساليبه الاجرامية التى تستخدم في ابادة منظمة لشعب أعزل !!

● اما ثورة الجماهير فهى ليست ثورة كل الشعب وانما ثورة بعض طبقاته او اصغر او اكبر طبقاته ، وهى ثورة على تظلم سياسى او اجتماعى او ثورة على التظلمين معا ، وهى ثورة على حاكم ظالم وطنى ، وليست ثورة على غاز او محتل او مستوطن اجنبى . والثورة - كالظواهر الطبيعية الخطيرة - ليست من صنع احد او قادة ثوريين ، وإنما هى فوران تلقائى كالبركان الذى تتجمع قواه المدمرة خلال ايام او شهور او سنوات .. ولا يستطيع احد ان يتنبأ بميعاد للثورة ، وهى إذا قامت لا يستطيع احد ان يتنبأ بموعد لانتهائها ! ولأن الثورة ليست من صنع الإنسان ، فهى في غالب الاحيان لا تخضع لضوابط او تنظيم لأن غضبة الجماهير الثائرة تستعصى على الانقياد ، ولهذا كانت الثورة دائما عمياء لا تبصر من تغتاله ، حتى قيل إن الثورة دائما ما تلتهم ابناءها ! وإذا قيل إن بعض الثورات - وخصوصا الثورتين الفرنسية والشيوعية - قد منحت البشرية مواثيق لحريات جديدة ، فإن تقييما منصفا لابد وان يضع في الاعتبار الثمن الفادح الذى دفعه ملايين البشر من اجل حريات كانت تتقرر في دول اخرى تدريجيا وبطريقة سلمية لا عنف فيها ولا مذابح .. ولهذا السبب فإنه في غمرة نشوة المهرجانات التى اقامتها فرنسا لاحياء ذكرى ثورتها تصدى عدد من المفكرين والسياسيين لهذا التيار المتحمس للثورية الدموية ونبهوا العالم إلى ما يجب على البشر ان يعوه وان يؤمنوا به .. وهو انه طالما قامت ثورة ، فلن يكبح جماح عنفها عقل او رشد او اتزان .. حتى ترتوى الأرض بدماء الآلاف او ملايين الشهداء .

ولهذا السبب كان بعض المفكرين والكتاب على حق عندما ناشدوا شعوب العالم بان تطالب المحتفلين بأمجاد الثورة الفرنسية ، ان يعتبروا هذه الثورة مدينة باشد انواع الاعتذار عن الجرائم البشعة التى ارتكبتها ضد الآلاف من الابرياء . ولهذا السبب ايضا كانت تاتشر معذورة إذا هى رفضت التسليم ببراءة الثورة الفرنسية من جرائم مهولة ، او ان ما منحته من حريات لم تسبقها فيه نظم اخرى .

واما الانقلاب العسكرى فهو امر مختلف تماما عن حرب التحرير ، وعن ثورة الجماهير .. حتى وان ادعى انه حركة تحرير وثورة جماهير !! فالانقلاب العسكرى تمرد على نظام الحكم من جانب اخطر اجهزة النظام وهو جهاز القمع والردع ، وهو تمرد يستهدف تغيير وضع الانقلابيين من تابعين لسلطة الحكم ورئاسته ، إلى ان يكونوا هم اصحاب السلطة .. فالهدف واضح وهو اغتنام سلطة الحكم بكل ما يقترن بها من مزايا وامتيازات .. ومع ذلك فإن الانقلابيين يذيعون في اوائل بياناتهم انهم دعاة عدل اجتماعى ، وتحرر وطنى ! فحتى يبدو الانقلابيون متجردين من اية منفعة او مصلحة شخصية ، وسعى إلى الحكم ، يزعمون انهم يقومون بثورة من اجل الشعب وتحريره من الظلم الاجتماعى والاستبداد السياسى .. وما هو اخطر من ذلك التحرر من الاستعمار الأجنبى ! وعلى هذا النحو ترفع انقلابات العسكر اجمل شعارات حروب التحرير ، وثورات الجماهير .. غير انه سرعان ما تفجع الشعوب بظهور الحقيقة المروعة ، وهى ان حكم العسكر هو اشد النظم قهرا واستبدادا واستغلالا وفسادا ! ولعل شعب مصر عندما يحل يوم ٢٣ يوليو سوف يتذكر انه خلال سبعة وثلاثين عاما كان حكم العسكر هو اسوا صورة لحكم البطش والقهر وعدم الشرعية والنهب وبينما تؤدى الثورات الشعبية (باسم العدل الاجتماعى او الاشتراكية) إلى تجريد طبقة من الملاك لمصلحة الشعب او «الحزب» الأوحد الممثل للشعب ، فإن النهب الذى مارسه الانقلاب العسكرى المصرى كان تجريداً لطبقة من الملاك من ثرواتهم لصالح الحكام «الثوريين» الجدد ! وفي حين كونت طبقة الملاك الرجعية (الاقطاعية ورأسمالية) ثرواتها بالعمل الشاق او استثمار المال ، فإن الطبقة المالكة الجديدة كونت ثراءها من التربح بسلطات الدولة او بالنهب والنصب ، بينما كونت العناصر الطفيلية ثرواتها الطائلة بالتهريب والتهرب الجمركى او الضريبى وتجارة المخدرات او الرقيق الابيض فيما يسمى بالكباريهات ودور الترفيه واللهو ! غير ان ما هو اخطر من نهب الثروة القومية ، اغتيال «الوداعة القومية» ، هذه الوداعة التى تتمثل في روح الحب والتسامح ، رغم ما في تفاوت الاوضاع المالية للطبقات الاجتماعية من ظلم صارخ . فلقد فجرت حركة الجيش بدعوة الاشتراكية الزائفة اشد صور الحقد والبغض والكراهية . وهو لم يعد حقدا محصورا على طبقة عريضة لا تملك سوى قوتها ، وطبقة ضئيلة طائلة الثروة ، وانما صار « الحقد » دستور التعامل بين الافراد لمجرد تفاوتهم في مقدار الثراء او .. المعاناة !! وتحت ستار مخادع لما يسمى بصيغة التحالف صُنّف الشعب تصنيفا طبقيا تحكميا ، ومنح من اسموا ، بالعمال والفلاحين ، امتيازات صورية او مظهرية تتمثل في ٥٠٪ خمسين بالمائة من مقاعد الهيئات التمثيلية ! وما كانت هذه السياسة الوصفية سوى امتداد لسياسة ناصر في الايقاع بين المثقفين والطلبة من جهة وبين العمال والفلاحين من جهة اخرى بينما الجميع اخوة او آباء او ابناء بعضهم لبعض . ومن اللافت للنظر ان السادات (داعية السلام والحب الذى على على سلفه ناصر ، انه خلف وراءه جيلا من الحقد) سار في درب سلفه ، فقنن في الدستور وارسى قواعد هذا الجيل !!

مـأزق الحـزب الوطـنى

بقلم : د. ميلاد حنا

إن هذا المؤتمر العام للحزب الوطنى الديمقراطى - والذى يعقد اليوم - سيكون شاهدا له او شاهدا ضده وفق ما سيسفر عنه المؤتمر من نتائج .

فاذا كان المؤتمر ، مكلمة ، عن مشكلة البطالة وضرورة حلها والمشاكل المترتبة على عدم حلها . فسوف تتزوى صفحاته وينساها الناس فيما لايزيد على اسبوع . لان افراد هذا المؤتمر في مجملهم ليسوا مؤهلين لمناقشة علمية تناظر تلك البحوث القيمة التى قدمتها الندوة الرائعة التى قدمها قسم الاقتصاد في ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، بجامعة القاهرة والذى عقد في مطلع هذا العام .

اما اذا ناقش المؤتمر مشاكل الحزب واسلوب تمويله من ادارة حكومية تابعة لقمة السلطة وتعمل من خلال السيطرة على اجهزة الحكم المحلى ، الى ان يكون حزبا سياسيا فعالا وله وجود في الشارع المصرى فإن ذلك سيكون نقطة انطلاق ليس للحزب الوطنى فحسب .. وانما لتنشيط الحياة السياسية والحزبية في مصر كلها .

ولعل نقطة البداية هى ان يبحث الحزب لنفسه عن ، هوية ، او ما يسمونه ، ايديولوجية ، فحتى الآن احتار كل المحللين في توصيف الحزب ، لانه احيانا ياخذ صف الراسمالية ويحتوى تكوينه في بعض مواقع القيادة على من ينتمون الى الراسمالية الطفيلية او يدورون في فلكها ويحتل آخرون من هذه الفئة اماكن هامة في مجلس الشعب ويدخلون ضمن قيادات الحزب في اغلب الأقاليم من منطلق انهم ، يصرفون ، على الحزب والحقيقة انهم يكسبون من انتمائهم الى الحزب ويحتمون بالحصانة للهروب من مأس ..!!

وعلى الجانب المقابل ، ياخذ الحزب احيانا قليلة جانب الانحياز «لتاكيد وجود ودور القطاع العام» حتى يبدو امام القلة اليمينية كما لو كان له موقف «ناصرى» ..!!

واحيانا يثور اعضاء الحزب على ، مجانية التعليم ، ويرونها تبذيرا اقتصاديا لا معنى له ، واحيانا اخرى تظهر بعض قيادات متمسكة بنصوص الدستور في حتمية استمرار ، مجانية التعليم في جميع مراحله ، .

وحتى المناقشات التى تدور في مجلس الشعب ، تنحاز احيانا الى وزير السياحة فتراه نموذجا للراسمالية النشطة التى تود ان تحرك ، محفظة الاوراق المالية ، وتحسن استخدامها لتحولها الى استثمارات متدفقة ، ويراها آخرون ردة عن ما تبقى من ، الاشتراكية ، التى تركت بصماتها على بعض الافراد القلائل في الحزب الوطنى لان كثيرين منهم كانوا بالفعل اعضاء في التنظيم الطليعى وقت عبدالناصر واستطاعوا بمهارة تغيير الجلد وقت السادات .

وها هو الحزب يقبل ويصبح عضوا في «الاشتراكية الدولية» ، من خلال قرار للمؤتمر العام الذى انعقد في استوكهلم من ٢٠ الى ٢٢ يونيو ١٩٨٩ فصار الحزب العربى الثانى الذى قبل في هذه المنظمة العالمية بعد الحزب الاشتراكى التقدمى في لبنان والذى يراسه وليد جنبلاط .

اليست تلك فرصة ذهبية لكى يتم اعلام اعضاء الحزب بذلك ولكى يناقشوا الأسلوب العملى لكى يصبح الحزب «اشتراكيا ديمقراطيا» .

إن مصر تواجه ازمة اقتصادية عاتية ، واحد الأدوية المرة التى توصف في هذه الأحوال هو ان يدفع الاثرياء الضرائب لكى يقل العجز في الميزانية بدلا من الغاء الدعم .. اليست هذه هى ، الروشتة ، العالمية للفكر الاشتراكى الديمقراطى .. اليست هى المخرج العملى الشجاع وعندئذ ستصبح مشكلة ، البطالة ، هزيلة لانها جزئية وفرعية .

ولماذا اختفت ، امانة الدعوة والفكر ، رغم انها الاساسات لكل حزب سياسى ... الا يعنى ذلك ان الحزب بدون هوية .. ثم ما هو مصير الديمقراطية داخل الحزب؟ وكيف يستطيع الحزب ان يحضر مؤتمرا آخر في الاشتراكية الديمقراطية وهو لا يملك اى قنوات ديمقراطية داخله ؟

إن كل تنظيمات الحزب من القمة الى القاعدة تتم من خلال قرارات بالتعيين من رئيس الحزب .

هذا امر غير مقبول لا محليا ولا عالميا وسوف يفقد الحزب كل مصداقيته على الصعيد العالمى ، ورغم كل انجازاته على الساحة العربية والعالمية ، وهى انجازات ليس للحزب فضل فيها ، لان التخطيط للسياسة الخارجية كلها يعود لمؤسسة الرئاسة والكوادر المخلصة في الخارجية المصرية .

ان الحزب الوطنى الديمقراطى في مأزق حقيقى ويستطيع الخروج منه لو تحول مؤتمره السنوى - كأى مؤتمر لأى حزب في العالم - الى جدول اعمال يناقش قضايا الحزب الكلية وينتخب قياداته من خلال انتخابات حرة .. ففاقد الشىء لا يعطيه ..

واذا تحولت صيحاتنا الى عمل ولو مع الوقت ربما تحول الحزب الوطنى الى حزب ، وسوف يؤثر ذلك على الخريطة السياسية لمصر كلها .. دعنا نعيش - ولو على أمل ..

فلسطين .. ونامبيبيا .. والقمة الأفريقية

بقلم : منى مكرم عبيد

مازالت السياسة الاسرائيلية الرسمية على الرغم من عزلتها الدولية الخانقة وفقدانها حصانتها الاخلاقية لدى الكثير من انصارها في الغرب تصر على ان تكون العقبة الرئيسية في طريق التسوية السلمية في الشرق الاوسط برفضها منطق الواقع والحقائق .

وفي لقاء نظمته «صفحة الحوار القومى» في «الاهرام» اجتمع ممثلو جميع القوى الوطنية السياسية المصرية مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية ياسر عبدربه . حاول ان يجيب على عدد من الاسئلة المطروحة في الساحتين الفلسطينية والعربية ، ومنها موقف المنظمة من الانتخابات ، الحوار الفلسطينى الامريكى ، الموقف السوفييتى ، الاتصالات مع لوساط يهودية واسرائيلية مفسرا في ذلك مضمون هذه الاتصالات وحدودها ...

وحول اقتراح شامير باجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة وربطها بشروط تعجيزية يرفضها الفلسطينيون ، اشار المتحدث إلى «الحل النامبيبى» الذى تقدمت به المنظمة للحصول على مثيله .

وبمناسبة انعقاد القمة الأفريقية في اديس ابابا وقيادة مصر للدورة الجديدة لمنظمة الوحدة الافريقية لعله من المفيد إبراز اهم سمات هذا «الحل النامبيبى» حيث شاركت مصر في نشاط دؤوب لتأمين تحقيقه .

تحتل جنوب افريقيا ناميبيا منذ ٧٥ سنة وهى تواجه فيها منذ عقود حركة مقاومة وطنية تقودها منظمة «سوابو» وفي ١٩٧٨ اقترعت الجمعية العمومية للامم المتحدة على القرار ٤٣٥ الذى يمنح ناميبيا استقلالها . سبق ذلك بثلاث سنوات تقدم قوات جنوب افريقيا شمالا لاحتلال اجزاء من انجولا وإقامة حزام امنى يقى قواتها في ناميبيا من هجمات عناصر «سوابو» ، وقد ادى هذا التدخل إلى استدعاء قوات كوبية وصلت إلى انجولا لتدافع عن النظام فيها .

واستمرت المفاوضات فيها بين انجولا وجنوب افريقيا لعدة سنوات وصولا إلى عام ١٩٨٨ حيث امكن في إطار الافراج الدولى التوصل إلى اتفاق ثلاثى - برعاية امريكية وتشجيع سوفييتى - بين جنوب افريقيا وانجولا وكوبا . هذا الاتفاق هو الذى يعرف اليوم «بالحل النامبيبى» ويقضى هذا الاتفاق بالآتى . وقف إطلاق النار في انجولا وناميبيا . انسحاب قوات جنوب افريقيا من انجولا وناميبيا . حلول قوات من الامم المتحدة محلها في ناميبيا . وفي إطار اتفاق ثنائى بين انجولا وكوبا الشروع في التحضير لانتخابات في ناميبيا في نوفمبر القادم ١٩٨٩ وتطبيق القرار ٤٣٥ الذى يمنح ناميبيا استقلالها .

وتعبيرا عن اهتمام مصر بقضية جنوب افريقيا وبالعمل على تأمين استقلال ناميبيا شاركت مصر في قوة الشرطة الدولية التى تعمل هناك تحت إشراف الأمم المتحدة للاشراف على انسحاب قوات جنوب افريقيا من ناميبيا تمهيدا لاجراء الانتخابات الخاصة باعلان الاستقلال في خريف هذا العام . وبذلك ستشهد رئاسة مصر للمنظمة الأفريقية حدثا تاريخيا هاما ، وهو تحقيق امل من امال افريقيا التى طالما كافحت من اجل انجازه وهو استقلال ناميبيا من براثن الاستعمار العنصرى في جنوب افريقيا .

الواضح إذن ان ما تطالب به منظمة التحرير عندما تتحدث عن «الحل النامبيبى» هو انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة والقطاع . وحلول قوات دولية مكانها وربط الانتخابات بحق تقرير المصير او بالاستقلال او بتطبيق قرارات الامم المتحدة حول الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى .

فهل لنا ان نطمع ان تشهد رئاسة مصر للمنظمة الافريقية وفي إطار هدف مصر في مد جسور التعاون بين العرب والافارقة ان تطلب مصر من منظمة الوحدة الافريقية دعمها لحل مشابه «للحل النامبيبى» يؤدى إلى سلام حقيقى لشعب الانتفاضة الباسلة الذى يواجه الجريمة بالبطولة اليومية ، ويواجه القمع بالمزيد من الشبق الانسانى إلى الحرية والاستقلال »

ان التضامن الفعلى مع الانتفاضة لا ينحصر فقط في التعاطف مع وضعها الانسانى وإنما يتحقق بتصعيده النضال السياسى والفكرى والأخلاقى في جميع المحافل الدولية والاقليمية تضامنا مع أهدافها الوطنية .



سهرات الشاشة هذا الأسبوع

● الجمعة : تسهر على القناة الاولى مع فيلم «بيت القاصرات» الذى يذاع لاول مرة . وعلى القناة الثانية مع الفيلم الاجنبى «الزرافة الاخيرة» .
● السبت : تسهر مع «نادى السينما» قناة اولى و «جولة الفنون» قناة ثانية .
● الاحد : على القناة الاولى تسهر مع الجزء الاول من المسلسل المعاد «مبروك جالك ولد» وعلى القناة الثانية تسهر مع الفيلم الاجنبى «المامور» .
● الاثنين : على القناة الاولى تسهر مع «رحلة النور والامل فى النمسا» وعلى القناة الثانية حلقة اجنبية طويلة .
● الثلاثاء : على القناة الاولى تشاهد الفيلم العربى «ابن النيل» وعلى القناة الثانية تشاهد الفيلم الاجنبى «براكين النار» .
● الاربعاء : «اخترنا لك» على القناة الاولى، و «سينما نعم سينما لا» على القناة الثانية .

شاهد اليوم

القناة الاولى

١٠,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
١٠,١٠	من اقوال الصحف
١٠,١٥	برنامج الاطفال
١١,٤٠	برنامج المراة
١٢,٠٠	النشرة الاخبارية الاولى
١٢,١٥	المسلسل العربى «لحظة اختيار»
١,١٠	الدين المعاملة
١,١٥	اليوم المفتوح
٦,٠٠	النشرة الاخبارية الثانية
٦,٣٠	متابعة اليوم المفتوح
٧,٠٠	المسلسل العربى «الكهف والوهم والحب»
٨,١٠	لقاء الاجيال
٨,٥٥	حديث الروح
٩,٠٠	النشرة الاخبارية الاخيرة
٩,٢٠	النشرة الجوية
٩,٣٠	الموسيقى العربية
١٠,٢٠	السهرة مع مسرحية «الشحاتين»
١٢,٠٠	ابتسامة

القناة الثانية

١,٠٠	الافتتاح
١,١٥	الاطفال
٢,٣٠	طبيبك الخاص
٢,٤٠	الرياضة للجميع
٣,٠٠	موجز الانباء
٣,٠٥	الفيلم العربى «زنوبة»
٥,٠٠	من هدى السنة النبوية
٥,١٥	الحلقة الاجنبية الطويلة
٦,١٠	المسلسل العربى «اهلا جدو العزيز»
٧,٠٠	النشرة الاخبارية الفرنسية
٧,١٥	علم نفسك
٧,٣٠	رسائل الدول العربية
٧,٥٠	اغنية
٧,٥٥	خمسة لصحتك
٨,٠٠	النشرة الاخبارية بالانجليزية
٨,١٥	مسافر على الهواء
٨,٣٠	تياترو
٩,٢٠	المسلسل الاجنبى
١٠,٠٥	طرائف ومواقف
١٠,١٥	لقاء كل يوم
١٠,٣٥	اوسكار تقديم سناء منصور

القناة الثالثة

٥,٠٠	القرآن الكريم
٥,٠٥	النشرة الاخبارية
٥,١٠	شباب × شباب
٥,٣٥	خدعوك فقالوا عن هبوط مستوى الاغنية
٥,٤٥	ريبورتاج
٦,٠١	اهلا وسهلا
٦,١٦	مباراة كرة القدم بين البرازيل وروسيا
٧,٣٠	النشرة المحلية
٧,٤٠	متابعة مباراة كرة القدم
٧,٥٦	اذان المغرب
٨,٠٠	رجل مهم جدا
٨,١٠	خطى التنمية
٨,٢٠	الزراعة والتنمية
٨,٣٥	سباق الارانب
٨,٥٠	اضحك مع
٩,٢٠	سيارة التحقيقات
٩,٢٦	اذان العشاء
٩,٣٠	متابعة البرنامج
٩,٣٩	لقطهوبس
٩,٤٢	الكاميرا بين الجمهور
١٠,١٢	لكل عروسين

تجدد العداء مرة أخرى .. بين الملك فاروق ورقيبة التليفزيون !

يبدو ان «الملك فاروق» حاكم مصر سابقا ، كان «عدوا لدودا» لرقيبة التليفزيون سميحة جبريل !! وهذا الاعتقاد رغم «غرابته» هو «العذر» الوحيد الذى يبرر موقف الرقيبة من مسلسل «الكهف والوهم والحب» !! فقد خرج هذا العمل «الى النور» اخيرا . بعد حصوله على «الموافقة» من «اعلى المستويات» !! ولكن بمجرد «عرضه» على الشاشة تجددت مرة اخرى «الازمة» التى تهدد «حاليا» بعدم استكمال عرض الاحداث !! والسبب وراء هذه الازمة . هو اصرار الرقيبة على ان تكون «حكما وخصما» فى وقت واحد . رغم «انف» الجميع !!

عندما عرض هذا العمل «التاريخى» الذى يتناول فترة زمنية من حياة مصر . اعترضت الرقيبة المذكورة على احداثه على اساس انها تتضمن مرحلة حكم الملك فاروق وحتى الستينات !! ومن وجهة «نظرها» اعتبرت ذلك من «اسرار الدولة» التى لا يجوز الكشف عنها !! واصدرت «فرمانا» بالغاء فترة حكم الملك فاروق . وكذلك مرحلة الستينات من «التاريخ» !! وكان قرارها النهائى هو «الرفض» !! وازاء هذا «التعنت» الواضح تقرر عرض «الامر» على لجنة عليا . وبالفعل ...

... «اوافق» على التاشيرة . وارسل التقرير بعد ذلك الى رئيس الاتحاد الذى احاله الى رئيسة التليفزيون فى ذلك الوقت سامية صادق ، للاجراء والافادة بتاريخ ١٤ نوفمبر ١٩٨٨ . وبالفعل تمت كتابة الحلقتين واجازتهما من اللجنة المشكلة . وبدأ تصويرهما !! واصبح العمل جاهزاً للعرض بناء على قرار اللجنة العليا . بمعنى ان الازمة قد انتهت . ولكن ما حدث كان العكس . فقد اصرت الرقيبة رغم بدء عرض الحلقات على الشاشة . على مشاهدة الاحداث الاخيرة من المسلسل - ومن ضمنها الحلقتان الجديدتان - يوم الاثنين الماضى وبمفردها وبدون حضور بقية اعضاء اللجنة العليا التى سبق وان وافقت على عرض المسلسل !! وفى محاولة من جانبها لاثبات الوجود - او اشعال النار - طلبت من جديد لجراء العديد من المحذوفات والتى كانت قد اشارت اليها منذ عام قبل تشكيل اللجنة العليا التى اعترضت على ذلك !! بل واعلنت رأيها صراحة فى ان يعرض المسلسل فى ٢٢ حلقة فقط بدلا من ٣٥ حلقة !!

صلاح سعد

لهن .. فن

سهير البابلى تعود للغناء فى «القلب وما يعشق» !

○ انتهت الفنانة سهير البابلى سيدة المسرح المصرى ، من تسجيل ٦ اغنيات لفيلمها «القلب وما يعشق» من تاليف نجيب بيومى وسمير الطائر والحان الموجى الصغير . وكانت سهير تمت مجموعة اغان على شريط كسيد بصوتها ، ولم يلاق نجاحا . واعلنت سهير وقتها انها لن تعيد تجربة الغناء مرة اخرى . ولكن «القلب ومايعشق» .

تضارب بين لجنتين

● اصبحت لجنة الاستماع بالتليفزيون «الباب الملكى» لاعتماد الاصوات الجديدة . وكان قد تبين ان لجنة الاذاعة اكثر صعوبة تضم لجنة التليفزيون بعض اعضاء لجنة الاذاعة !!

هذا الكلام .. على مسئوليتى

يونس شلبى

الاسم بالكامل : يونس على شلبى .
تاريخ الميلاد : ٣١ مايو .
محل الاقامة : ١٠ ش يوسف عباس بمدينة نصر .
المهنة : نجم كوميدى .

●● عن التزايد المستمر .. لعدد الفرق المسرحية الخاصة .. قال : كله .. عايز يشتغل .. كله .. عايز يفتح مسرح .. ومش كل المنتجين .. بيفهموا فى الكوميديا .. يعنى .. اذا كان فيه عشر فرق .. نلاقى منهم فرقتين كويسين .. والباقى «زهورات» لان كلمة منتج بلوقتى .. بتحمل معانى كتير .

●● عن ظاهرة قيام انصاف النجوم .. ببطولة بعض المسرحيات .. قال : لابد من التدرج الطبيعى للوصول الى النجومية .. حتى لا تحدث نكسة لهؤلاء .

●● عما يقال .. ان معظم افلامك .. «افلام مقاولات» .. قال : جميع الافلام التى تنتجها السينما .. «افلام مقاولات» ولكن .. تختلف فقط .. فى ان فلان بكذا .. وفلان بكذا .. بيرتفع سعر «المقاولة» .. حسب الاسماء الموجودة .. لان عصر المنتجين الفنانين انتهى .. بلوقتى مفيش آسيا او مارى كوينى او رمسيس نجيب او عباس حلمى او حلمى رفلة .. والذى يحدث الآن .. ان الموزع بيجيب الريجسير .. ويطلب منه عمل فيلم .. ومن هذه الامثلة .. الكثير .

●● عن فشل بعض افلام النجوم الكبار .. قال : السبب انهم ابحروا فى الرموز .. والناس كلها رموز .. ومش ناقصة .. وقد حدث هذا بالنسبة لى عدة مرات .. ففى اليوم الاول لفيلمى «الشاويش حسن» .. كان الايراد ٤٧٠٠ جنيه .. وكان ايراد احد افلام النجوم الكبار ١٢٠٠ جنيه وكذلك فيلمى «خميس دايما جاهز» .. و«رجل فى سجن النساء» ... حقق كل منهما ٣٠ اسبوعا .. بينما لم تحقق افلام .. لنجوم كبار .. الا اسابيع قليلة فقط .

●● عن ضآلة اجرك .. بالنسبة لايرادات افلامك الكبيرة .. قال : انا جاملت كتير .. فبعض المنتجين سددوا اجرى .. وبعضهم مازال عليه فلوس بالنسبة لى .. ولكننى .. افقت اخيرا .. بعد ان اكتشفت ان المنتجين عايزين «يعصرونى» .

●● عن وجود ازمة فى كتاب الكوميديا .. قال : اغلب الضحك الذى يحدث فى الافلام من صنع الممثل .. لانه لا يوجد كتاب كوميديا متخصصون فى السينما .. وايضا لا يوجد مخرجو كوميديا .

فى الواقع أن ..

●● بعد افلام عيد الاضحى .. تستحق «وقفة» وبعض الافلام الاخرى .. الجمهور فيها .. هو «الضحية» .

●● مسرحية تقول اعلاناتها : الضحك .. للركب .. ومسرحية اخرى تقول اعلاناتها : الضحك يتضاعف .. والمثل يقول : الضحك من غير سبب .. قلة .....

●● انتقلت لعبة «الكلمات المتقاطعة» .. من صفحات الجرائد والمجلات .. الى الستة متنيعات الاذاعة .

●● ... بتقديم ساعة ونصف من الاعلانات عن حفلات فيروز .. بدون اجر .. يوم «السبت» الماضى .

●● قام التليفزيون «بجمع شمل الاسرة المصرية» حوله طوال ليام العيد .. فقد كانت شاشته .. متنوعة .. وممتعة ..

(محمد حمزة)

بين السطور

اصبحت وقائع استغلال النفوذ من اخطر القضايا التى تواجه نزاهة الحكم . كما اصبحت وقائع خرق القانون والاعتداء عليه الآفة التى تنتشر بسرعة فائقة بين بعض الكبار . ان تعيين اولاد مسئول او حصولهم على منافع مالية وغيرها لخطر اشد ضررا من حصول المسئول على اموال الدولة بدون وجه حق ...

محمد عبد الخالق

أفلام العيد فى الميزان !

تشهد دور السينما موجة «انتعاش» اقتصادى هائل رغم ظروف الحر الشديدة واصابة الجمهور بحالة ياس من الافلام المصرية كما اننا نمر بالموسم السينمائى «المضروب» او الميت «died» بلغة اهل السينما واعتاد المنتجون عدم المغامرة بعرض افلامهم فى تلك الشهور . ويفضلون عرضها ابتداء من شهر «سبتمبر» الى شهر «يناير» الذى يعتبرونه نهاية الموسم السينمائى الفاخر .. وتوقع اهل الخبرة فشل افلام العيد فى تحقيق نجاح تجارى ، بسبب الازمات الاقتصادية التى يمر بها الجمهور المصرى . كما توقع الخبراء احجام الجمهور عن الذهاب للسينما فى هذه الفترة بالذات بسبب حالة الحداد التى تعيشها بعض الاسر المصرية بعد امتحانات الثانوية العامة !! وحدث ما لم يكن فى الحسبان .. وشهدت افلام العيد اقبالا شديدا رغم ان معظمها يقع تحت بند «الهيافة» و«الاضمحلال» !! وتدعونا ظاهرة الانتعاش السينمائى الى دراستها ورصدها لمعرفة مؤشرات ذوق الجماهير ، والاسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التى تؤدى الى احجام او اقبال الجمهور على صالات العرض السينمائى !

ويعد فيلم «المولد» للفنان عادل امام من اكثر الافلام المصرية حظا وحقق فى اسبوع العيد ايرادا يصل الى مائة الف جنيه !! وبالنسبة عادل امام حالة سينمائية يصعب القياس عليها . وافلامه تحقق رواجا تجاريا مهما بلغ مستواها الفنى !! كما ان فيلم «المغتصبون» للمخرج السعيد مرزوق مازال من انجح ...

... تعد بطلة الفيلم ... ظاهرة سينمائية تستحق الدراسة فقد اشتهرت بدور الفتاة «الجدعة» التى تجمع بين حلاوة الفتاة وقوة العضلات . وساعدتها لياقتها البدنية وخفة ظلها على اداء ادوار المراة الخارقة التى تضرب الرجال وحققت افلامها «حالة تلبس» و«السجينتان» ، و«المشاغبات فى خطر» نجاحا جماهيريا اعتمادا على شعبيتها الهائلة . ويدعونا هذا ان نطالبها باستغلال تلك الشعبية فى افلام اكثر قيمة فنية حتى لا تبدد طاقاتها فيما لا يجدى " وينتمى اخر افلام العيد «جحيم تحت الماء» لافلام الحركة ...

... التجارى للافلام السابقة . هبوط ايراداتها دفعة واحدة بعد اسبوع الاعياد ولن يستمر فى الساحة سوى فيلمين او ثلاثة فقط . فى سباق قاس ومحموم للافلام المصرية لجذب الجمهور وارضائه فهل تنجح هذه الافلام ام لا " ومن المنتظر ان تجيب الاسابيع القليلة القادمة على كل التخمينات والتكهنات التى يطلقها اهل السينما "

ماجدة خير الله

جحيم تحت الماء من افلام العيد

تأجيل مهرجان فينسيا بسبب الأفلام الإيطالية

قرر «بيراجى» مدير مهرجان «فينسيا» ، تاجيل افتتاح المهرجان لمدة شهر . وكان من المقرر انعقاده خلال «اغسطس» القادم نتيجة عدم الانتهاء من اعداد الافلام الايطالية الجديدة التى يعرضها المهرجان . يبدأ المهرجان فى الفترة من ٢ الى ٩ سبتمبر القادم . ومن المنتظر ان تشارك مصر بفيلم «الاراجوز» للفنان عمر الشريف ، بالاشتراك مع ميرفت امين واخراج هانى لاشين .

ويعرض ايضا فى اطار مهرجان عروض العمل الاول للمخرجين ، فيلم «ايام الغضب» للمخرج المصور منير راضى .

سيرك الأجساد العارية .. فى مدرسة بالإسكندرية !

تعتبر مدرسة سان مارك بالاسكندرية ، اكبر مثل على «خلط» التعليم بالتجارة فقد باعت كل شىء مقابل المال وضمت بين جوانبها مدينة للملاهى ومطاعم وسيركا خاصا . واصبحت مرتعا للبلطجية فالخمور تباع علنا وطبعا لا يمكن ان يندهش المرء . اذا سمع قريبا عن انحراف شباب المدرسة . الذين يرون باعينهم كل ليلة ما لاتراه شرطة اداب الاسكندرية وبالمناسبة استطاع صاحب السيرك الخاص بمعاونة محافظة الاسكندرية ورجالها ، طرد السيرك الحكومى الرسمى من الاسكندرية ليخلو له الجو .. وبالفعل لا يجد الطفل المصرى فى الاسكندرية سوى العرض الخاص للاجساد العارية لبضع فتيات حضرن على عجل من روسيا . ونسين احضار ملابسهن !! وبالمناسبة ايضا ما ذنب الاسرة المصرية حتى يخدش سمعها فى هذه المنطقة الموبوءة ، بالالفاظ البذيئة والحركات الرخيصة للاعبى السيرك وعماله وفتواته .. واين الرقابة على المصنفات الفنية فى الاسكندرية ؟!

● الرقابة على المصنفات الفنية بالاسكندرية . اكذوبة كبرى لا نرى شيئا عما يقال على مسارح الاسكندرية من الفاظ يخجل الانسان ، حتى من مجرد تذكرها فضلا عن الاشارات الجنسية الخليعة التى يلجا إليها بعض من اخطأ طريقه فى التمثيل المسرحى . فظن ان المخبر واللفظ الخارج والاشارة الرخيصة . هى جواز مروره الى عالم النجومية وهو لا يعلم انها جواز مروره الى السجن رغم نوم رقابة الاسكندرية .

● شاهدت لجنة الرقابة على المصنفات الفنية . اثناء قيامها بالترخيص لاحدى المسرحيات .. مجموعة من الموظفين «الغلابة» وبينهم سيدة احضرت اطفالها الصغار الذين سهروا حتى الرابعة صباحاً . واستمتعوا بمشاهدة «الست الوالدة» تملا المسرح ضحكا بصوت تعترض عليه الرقابة !! ثم هل يستطيع الرقيب موظف الحكومة . ان يعترض على مسرحية تكلفت عشرات الالوف من الجنيهات .. وهل سيسمح له ضميره او المنتج بفعل شىء ؟ اعتقد ان الشىء ولزوم الشىء حتمية فى هذه الحالة !!

الانتفاضة الفلسطينية فى مهرجان ...

● اداء المذيعة التليفزيونية سهير شلبى لفناء العيد بالصوت الناعم المصحوب ، والطرف الناعس بشدة ، والتكلف الواضح ، والالوان الصارخة .. يجعلنا نترحم على ايام سلوى حجازى وامانى ناشد وبالمناسبة هل ضاعت من التليفزيون وظيفة كبيرة المذيعات ؟!

● رغم الظلام المسرحى الذى تعود الى الدولة . فإن الامل كبير فى ان ماكن من يحسن استغلالها بعد تدخل الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة الذى امتنعت المحافظة فى عهده عن منح ترخيص لمسرح معهد الموسيقى العربية عندما استلمته وزارة الثقافة وكان الترخيص يظهر بسرعة البرق للمنتج الخاص الذى استوى على المسرح .. ثم يتحدثون عن الشرف والامانة .. و .. ومصلحة مصر كان الله فى عون مصر ..

د . حمدى الجابرى

مقبرة قديمة

عثر علماء الاثار فى مدينة «كوريون» القبرصية على مقبرة قديمة تعد الاولى من نوعها التى تم العثور عليها فى قبرص . وترجع الى الفترة الهلينية خلال القرنين الرابع والخامس بعد الميلاد . ويعتقد علماء الآثار ان المقبرة تنتمى الى احد ملوك «كوريون» وهى احدى الممالك التسع القديمة التى قامت على الجزيرة والتى تقع على الساحل الجنوبى لقبرص .

«رحلة إلى أعماقهم»

«رحلة إلى اعماقهم» . هو عنوان الكتاب الذى صدر حديثا للكاتبة الصحفية ... مصطفى يضم الكتاب ١٠ شخصيات من نجوم الادب والصحافة والفن والسياسة ...

منحة !!

قرر مجلس اكاديمية البحث العلمى تخصيص ٣٠٠ منحة علمية فى جميع التخصصات لاوائل الخريجين من الحاصلين على تقدير امتياز وجيد جدا بالاضافة الى منحهم مكافاة مقدارها الف جنيه لكل فرد .

● اقام السفير الايطالى بالقاهرة حفل استقبال كبير فى مقر السفارة بجاردن سيتى بمناسبة العيد القومى لبلاده ، حضره رجال السلك الدبلوماسى والسياسى والعسكرى وبعض الوزراء المصريين .

فقراء أمريكا مصابون بالسرطان

توقعت دراسة طبية حديثة ان يلقى نحو ١٧٨ الف شخص من فقراء الولايات المتحدة الامريكية حتفهم نتيجة اصابتهم بمرض السرطان . وقالت الدراسة ان الفقراء الامريكيين من اكثر شرائح المجتمع الامريكى اصابة بهذا المرض . وذكرت مصادر امريكية ان الاكتشاف المبكر لمرض السرطان وتناول العلاج ليس من الامور المتيسرة فى مجتمع الفقراء والاقليات فى الولايات المتحدة

«الشلالات الزرقاء» بدار الأوبرا المصرية

فى المسرح الصغير بدار الاوبرا ، يقام حفل رسيتال من «جيرو» للعازف «خوان كسترونال» يوم ٢٥ من الشهر الجارى يعزف «خوان» من مؤلفاته «الشلالات الزرقاء» و«خطوة بخطوة» و«الالوان المحيطة» و«فى كهوف سكرومينتى» و«فى الحمراء والمانن» و«الخريف فى نيويورك» .

المدن الملوثة

اكد تقرير اعده مكتب التقييم التكنولوجى التابع للكونجرس الامريكى ان مابين ٤٠ الى ٥٠ مدينة امريكية ستظل تعانى ... عام ٢٠٠٠ من وجود ضباب ممتزج بدخان فى طبقات الجو العليا ...

مخاوف الرئيس من غرق دولته

اعرب رئيس جزر مارشال ... عن مخاوفه من اختفاء الجزر اذا ارتفع منسوب المحيط الهادى ...

الناس فى أسبوع

أزياء ورقصات فلبينية فى «اينرهويل» المعادى

نادية سويلم ، رئيسة نادى «الاينرهويل» للسيدات بمنطقة المعادى ، اقامت ومجلس ادارة النادى حفل استقبال وغذاء للسيدات اعضاء النادى واعضاء النوادى الزميلة . تخلل الحفل بعض الاستعراضات الراقصة الوطنية الفلبينية وعرض للازياء الفلبينية . قدمته حرم سفير الفلبين فى مصر ونفذته موظفات السفارة الفلبينية .

حسين فهمى يتحدث عن أزمة الفيلم المصرى

دعا نادى «ليونز» مصر الجديدة الفنان حسين فهمى فى احد الفنادق الكبرى بالقاهرة . وقد دار النقاش حول ازمة الفيلم المصرى . وركز حسين فهمى فى حديثه عن تدهور الاستديوهات وآلات التصوير ومعامل السينما وتحميض وطبع الافلام .

التشخيص بالموجات فوق الصوتية

قامت الدكتورة سحر عبدالمجيد باعداد دراسة عن القيمة التشخيصية للموجات فوق الصوتية للاطفال فى الحالات الحرجة مثل الفشل الكلوى والتضخم فى الكبد عند الاطفال حديثى الولادة مثل العيوب الخلقية او التى تكتسب بعد ذلك

تمثال !

ستتم ازاحة الستار عن تمثال لفرس البحر اقيم على مدخل الهانوفيل بالعجمى يوم العيد القومى لمدينة الاسكندرية التمثال له قاعدة من الرخام الفاخر .

الغزل العذرى .. فى الجامعة

● حصل الباحث محمدى عبدالمجيد عبدالرحيم . على درجة الدكتوراة مع مرتبة الشرف عن دراسته التى تقدم بها الى قسم اللغة العربية بالكلية فى موضوع «الغزل العذرى حتى العصر العباسى» تكونت لجنة التحكيم من د . سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية ود . عبدالسلام عبدالحفيظ ود . احمد صبحى نقادى استاذ الادب والنقد باداب اسيوط

الفريد فرج فى مؤتمر مؤلفى الدراما

وجه وزير الخارجية الفرنسية ووزير الدولة للشئون الافريقية الفرنسية الدعوة للكاتب الفريد فرج . لحضور المؤتمر العالمى الذى يعقد فى «ليموج» بفرنسا . فى الفترة من ١٣ الى ١٤ اكتوبر القادم . لدراسة الصعاب والمشاكل التى تواجه مؤلف الدراما فى العالم . تتكلف الحكومة الفرنسية بمصاريف سفر واقامة الفريد فرج لمدة ٤ ايام

احياء نشاط مكتبة الاسكندرية

● اعد د . احمد عتمان استاذ الكلاسيكيات والدراما باداب القاهرة ، برنامجا ثقافيا عن مكتبة الاسكندرية . ويتناول تاريخ المكتبة وتاسيسها مخطوطاتها التى ضمتها واهمية مشروع احيائها . د . احمد عتمان اختير مؤخرا مسئولا عن مكتبة الاسكندرية .

ندوة

احتفالا بمرور ١١ قرنا على وفاة الامام الطبرى تقام ندوة خلال هذا الاسبوع تتناول حياته ومؤلفاته واثرها فى الحياة الاسلامية تشرف على الندوة المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ويشترك فيها ممثلو ٢٤ دولة اسلامية وعربية .

دراسة

اكدت دراسة لمجلس الشورى حول السياسة الغذائية فى مصر ان ٢٢٪ من السيدات الحوامل على المستوى القومى يصبن بالانيميا كذلك ٢٥٪ من السيدات المرضعات

الطبيبة المثالية

فازت الطبيبة سحر الخولى اخصائية صحة الفم وامراض الاسنان بلقب الطبيبة المثالية بالحفل الذى اقامته رابطة اطباء الاسنان .



تمت خطبة غادة طه ابو زيد الى ايهاب محمد صلاح .. الف مبروك للعروسين



زفاف هالة السرجانى الى د . خالد نصر الدين الف مبروك للعروسين



زفاف منى صلاح مدكور الى المهندس نبيل محمد فراج - اجمل التهانى بالزفاف السعيد



خطبة السيد غريب المحامى ببورسعيد والآنسة ... محمد شرف الدين .. الف مبروك

مدير عام آثار الأقصر "للوفد":

حقيقة ما يجرى فى معبدى الأقصر والدير البحرى

● انتهينا من إعداد مشروع هندسى لحماية معبد الأقصر

● معبد الدير البحرى سليم.. ومشكلة اقترابه من الجبل قديمة.. ونبحث عن حل لها

طالعتنا جريدة الوفد الغراء بسلسلة مقالات مثيرة تحت عنوان ، عكاز لكل معبد ، وهو اتجاه محمود من الجريدة ان تولى عناية خاصة باثارنا وتراثنا وهو موضع فخارنا واعتزازنا .. ولكن مما يؤسف له ان الجريدة لم تتناول هذه المقالات بموضوعية تامة وقد ظهر فى المقالات اسلوب المبالغة والتهويل على لسان من ادلوا بارائهم فى هذه التحقيقات ويهمنى من سلسلة التحقيقات ماورد بشان معبدى الاقصر والدير البحرى . وفى هذا الشان ارجو ان اوضح الحقائق التالية . وكلى امل ورجاء ان تتفضلوا بنشرها ولكم منى كل التقدير والاعزاز

اولا : تكمن المشكلة الحقيقية التى تؤدى الى بلبلة افكار القراء فى بعض الافراد من هواة حب الظهور الذين يفتون فى كل شيء ويتحدثون عن اى شيء مهما كانوا يجهلون الحقيقة فى سبيل ان تظهر اسماؤهم وصورهم فى الجرائد والمجلات . انهم فهم مرضى ندعو لهم بالشفاء . وقد ابتليت الاثار على غير عهد بذلك بعدد وفير من هؤلاء مع العلم بان اكثرهم لم ير الاثار التى يتحدث عنها وعن الخطورة التى تتعرض لها منذ سنوات بعيدة .

ثانيا : ان الحديث الذى ورد بالعدد الصادر بتاريخ ٢٤ / ٥ / ١٩٨٩ بشان معبد الاقصر على لسان بعض هؤلاء الادعياء لايمثل ادنى حقيقة . فكيف يمكن القول ان الكشف عن الخبيئة ساعد على ارتفاع منسوب المياه الجوفية بالمعبد ونظرية الاستطراق معروفة لاى تلميذ فى المرحلة الابتدائية وهم يتحدثون عن خطر الخبيئة على المعبد وفاتتهم الاحتياطات الهندسية التى اتخذت قبل البدء فى العمل وفاتتهم عمليات الرصد والتسجيل التى كانت تتم لعناصر المعبد فى اليوم ثلاث مرات للتاكد من سلامته تماما .

ثالثا : استشهد كاتب المقال بمفتش اثار مبتدىء لاعلاقة له بما تم فى معبد الاقصر ولم يشاهد هذا العمل قط وليس له ادنى معرفة بنظريات علمية او حتى بعمله كمفتش ومع ذلك فقد تحدث بدون خجل عن خطورة العمل وكأنه عالم ببواطن الامور .



○ معبد الأقصر .. تم إعداد مشروع متكامل لحمايته ○

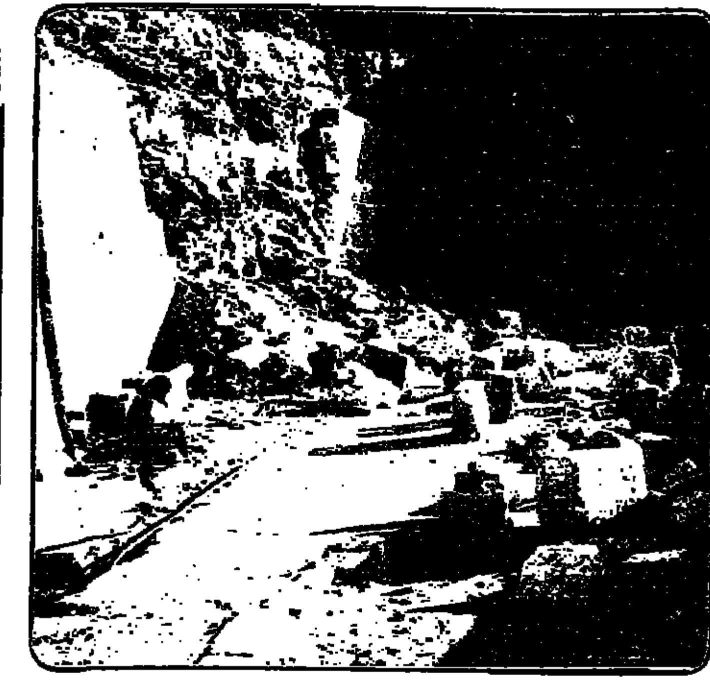
رابعا : لم يتعرض المعبد لاية اضرار تستحق كل هذه الاراء ومن المعروف انه يوجد ميل طفيف قديم فى ثلاثة اعمدة وقد تم تدعيمها ضد اى احتمال لهزة ارضية والحمد لله تم الانتهاء من اعداد مشروع هندسى متكامل لحماية المعبد وعلاج هذا الميل يجرى الان تنفيذه وعند الانتهاء منه فى الشهور القليلة القادمة سيعود كل شيء لاصله .

اما بخصوص ما اثير بشان معبد الدير البحرى فى التحقيق الصحفى المنشور بتاريخ ٢٨ / ٥ / ٨٩ فاننى ارجو ان اوضح النقاط التالية :

اولا : من المعروف ان معبد الدير البحرى شيدته الملكة حتشبسوت فى حضن جبل شامخ وقد ظل المعبد هكذا منذ الاف السنين . ان مشكلة الجبل لم تستجد الان ولم تكن عملا طارئا جد على المعبد رغم وجود هذا الجبل لم يحدث ان تساقطت منه بعض الكتل الصخرية الا مرتين خلال الاف السنين ولم يحدث للمعبد اى تلف فى المرتين ومع ذلك فقد اهتمت هيئة الاثار بالمشكلة واستقدمت لها خبراء الجولوجية المصريين والاجانب لدراسة الظاهرة ووضع الحل المناسب لها . فلماذا كل هذه الضجة وكل هذه التصريحات العنترية من الادعياء اياهم .

ثانيا : من المعروف ايضا ان البولنديين لهم مدرسة خاصة بهم فى اعمال الترميم وقد رمموا باسلوبها كل مدنهم التى تعرضت للهدم إبان الحرب وقد استقدمتهم هيئة الاثار فى بداية الستينات لترميم معبد الدير البحرى وهى تعرف اسلوبهم فى الترميم . وظلت البعثة تعمل الى ان وصلت الى مرحلة رؤى معها الاكتفاء بما تم انجازه وعلى هذا تم ايقاف عمل البعثة وغادر اعضاؤها الموقع فى بداية شهر فبراير ١٩٨٩ ولم يعد لهم وجود الان ومن هنا فان التصريحات التى وردت بالمقال بان البعثة البولندية مازالت تعمل بالمعبد لا اساس لها من الصحة وهذا اكبر دليل على الادعاء بدون علم .

ثالثا : ان الخطا الذى ارتكبته البعثة البولندية يتمثل فى القيام بصب حاجز خرسانى بطول ١٢ مترا وارتفاع حوالى مترين خلف الجدار الشمالى للشرفة


معبد الدير البحرى .. يجرى البحث عن حل له

الثانية من المعبد اعتقادا منهم بان هذا الحاجز يمنع ضغط طبقة الطفلة على الجدار وقد راى علماء الجيولوجيا المصريون ان الحاجز ليس له ضرورة ومن هنا تقرر عدم استكماله وحفر خندق خلفه وبذلك تنتهى المشكلة الخاصة به .

رابعا : ورد بتصريح السيد / رضا على سليمان مفتش اثار غرب الاقصر انه كان مرافقا للبعثة البولندية خلال موسمى (٨٣ ـ ٨٥) فلماذا لم يعلو صوته الا الآن اذا كانت له اراء او ملاحظات على عمل البعثة . كما ورد بحديثه ايضا ان التجمعات السكنية التى يضاهى ارتفاعها ارتفاعات المعبد تقضى على بانوراما المعبد مع العلم بان السيد / رضا هو المفتش المسئول عن المنطقة ومن صميم عمله منع المبانى من البداية ولكنه لم يفعل شيئا حتى وصلت المبانى الى هذه الارتفاعات ونراه الآن سباقا فى الادلاء بالاحاديث مهما كانت تدينه .

خامسا : ان معبد الدير البحرى حينما بدات اعمل الترميم به كان مجرد انقاض واحجار متناثرة وقد اصبح الآن واضح المعالم كما اصبح مزارا سياحيا من اهم المزارات فى الاقصر ومن هنا فان التقليل من شان الاعمال التى تمت يعتبر ضربا من التهويل وحب الظهور . خاصة ان هيئة الاثار لم تهمل مشكلة الجبل التى تجرى دراستها الآن بمعرفة خبراء على اعلى مستوى علمى وانا على يقين من ان التقدم العلمى والعلوم الهندسية لايعجزان على الاطلاق عن إيجاد حل مناسب لهذه المشكلة .

دكتور : محمد الصغير

مدير عام آثار مصر العليا بالاقصر

شاهدت

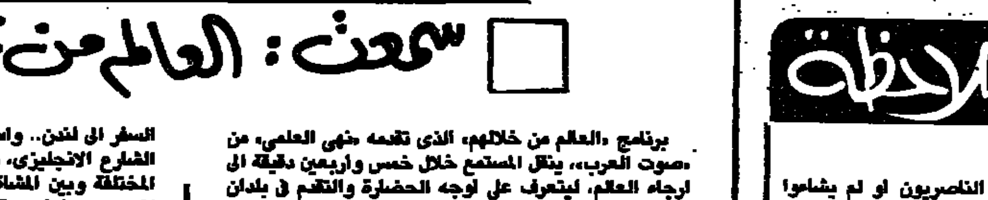
حفل فيروز

وجود الفنانة فيروز فى القاهرة حدث فنى يستحق الاهتمام من كل اجهزة الاعلام خاصة وان «فيروز» هى اخر الصور الجميلة لفن الغناء العربى الذى انهار خلال السنوات العشر الاخيرة، ولاشك ان معظم المصريين كانوا فى شوق لمتابعة حفلات «فيروز» حتى هؤلاء الذين لايعرفون الكثير عنها، اخذهم الفضول والاهتمام لمتابعة حفلاتها، ولولا ضيق ذات اليد، وارتفاع ثمن التذاكر بالنسبة لدخل المواطن المصرى لهرع الناس جماعات وفرادى لمتابعة حفلات فيروز التى اقيمت تحت سفح الهرم.. واستبشر الناس خيرا عندما قرر التليفزيون اذاعة حفل فيروز على الهواء، والتفت الاسرة حول جهاز التليفزيون لمتابعة فقرات الحفل، وأطلت علينا سهير شلبى، لتحدثنا عن «فيروز» وقيمتها الفنية وقامت باجراء حوارات سريعة خاطفة مع بعض من جمهور الحفل، وذلك لملء الفراغ الزمنى الطويل، قبل ظهور فيروز على المسرح، وبالتأكيد هى مهمة شاقة على اى مذيعة ان تتحدث طوال ساعة عن موضوع تجهله، ولم تستعد له بالقدر الكافى، ولذلك كانت اسئلة المذيعة تبدو ساذجة فى بعض الاحيان، فهى تقف بالكاميرا والميكروفون على باب الدخول لتستقبل كل من يدخل الحفل لتساله هذا السؤال العجيب، هل اتيت للحفل لتستمتع بصوت فيروز ام بادائها ام باحساسها الفنى؟! واذا كانت المذيعة سالت هذا السؤال مرة واحدة لقلنا انه من قبيل الارتباك او التوتر، اما اصرارها على هذا السؤال وطرحه عدة مرات فمعنى هذا انها مقتنعة تماما بان هناك فرقا واضحا بين صوت المطربة واحساسها وادائها!! واذا كانت هناك فروق فلماذا! لم تتفضل المذيعة بتوضيحها حتى لاتعلو علامات الدهشة وجه من تساله!!

وهذا السؤال يشبه تماما ان تسال شخصا ما، هل تحب فلانة لانها جميلة ام لانها حلوة او لانها فاتنة!! ان فن الحديث من الفنون الصعبة، وهو يكشف ثقافة وحضور المتحدث، وكان على المذيعة ان تهتم بتحضير المادة التى تتحدث عنها فى تلك المناسبة الهامة، وكان يمكنها ان تخرج من هذا المطب باجراء حوار مع فيروز نفسها وهى تستعد لاستقبال الجمهور المصرى، فان لم تستطع فيمكن ان تجرى حوارا مع قائد فرقتها!! او مع ابنها زياد رحبانى!! او مع احد العازفين!! او مع افراد الكورس وهناك الكثير، الكثير الذى يمكن ان يقال عن فيروز، او حولها دون ان يقع المتحدث فى حيص بيص، اما التليفزيون المصرى فلا اعرف لماذا قام بنقل هذا الجزء الهزيل من حفل فيروز، هل هو استخسار ام استهتار، ام استنطاع.!

«ماجدة»


● فيروز



برنامج «العالم من خلالهم» الذى تقدمه «نهى العلمى» من «صوت العرب»، ينقل المستمع خلال خمس واربعين دقيقة الى ارجاء العالم، ليتعرف على اوجه الحضارة والتقدم فى بلدان العالم المختلفة.. من خلال تجارب بعض المواطنين المصريين الذين اسعدهم الحظ بالسفر الى عواصم العالم.. وفى حلقة الاثنين الماضى استمعنا الى مواطن، يحكى بعض تجاربه فى السفر الى لندن.. واستوقفه نظام المرور المنضبط الذى يحكم الشارع الانجليزى، والتعامل الحضارى بين سائقى المركبات المختلفة وبين المشاة، كما استوقفه نظام المعمار الذى يميز لندن ويجعلها مدينة لها طابعها المعمارى الخاص الذى لم يتغير على مدى مئات السنين!! ولابد ان المستمع المصرى شعر بالحسرة والالم لان القاهرة التى تعتبر اقدم المدن فى المنطقة العربية، قد فقدت جمالها المعمارى، وتعرضت لكل انواع التشويه الجمالى دون ان يقف اى مسؤول طوال مئات السنوات ليحدد للقاهرة طابعا معماريا خاصا.. فالمبانى والمنشآت فى القاهرة هى خليط غير متجانس من الفن الفرعونى والعربى والاوروبى الحديث، ويكفى النظر الى صفحة النيل الجميلة، لتكشف الجريمة البشعة التى ترتكب فى حق القاهرة، فقد ارتفعت العمارات الضخمة على ضفتى النيل، بحيث تحجب منظر النيل عن العمارات والمنشآت التى تقع فى الصفوف الثانية والثالثة، وطبيعة الامر ان يتدرج الارتفاع بحيث تبدو المبانى فى الصف الاول اقل ارتفاعا من الصف الثانى الخ.. ولايمكن ان تشاهد هذا المنظر على ضفاف التايمز او السين، ولايمكن ان يسمح الانجليز او الفرنسيون لاى حكومة بان تفسد جمال وطبيعة مدائنهم التى تحتفظ بطابعها القديم على مر العصور.. مسكينة القاهرة باهلها وحكامها!!





شاء الناصريون او لم يشاءوا فان التاريخ الصحيح سوف يسجل لمحمد نجيب انه قائد ثورة يوليو ١٩٥٢. فلولا تاريخه المجيد فى حرب فلسطين وسمعته الطيبة فى اوساط الجيش لما استطاع الضباط الاحرار ان يقوموا بحركتهم كما كان يسميها الرجل وابى ان يسميها «ثورة»، فالثورة من صنع الشعوب لا من صنع الجيوش فباسمه ثار الجيش وباسمه رحب المصريون بابنائه من جند وضباط.

هذا الرجل النظيف المخلص الوفى لوطنه، الوفدى العقيدة، لايوجد زقاق ولاشارع باسمه.

اناشد محافظى القاهرة والجيزة بتسمية شارع باسمه تخليدا لذكراه.

صلاح الشاهد

من أوراق إنسان

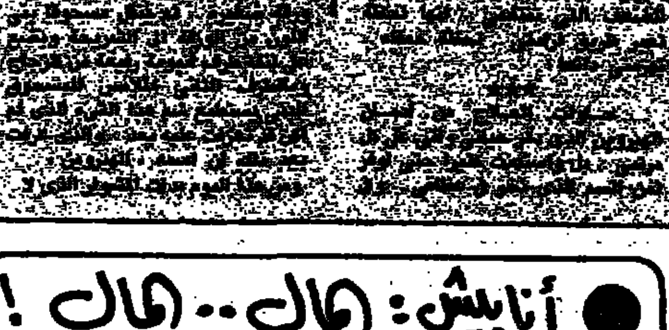
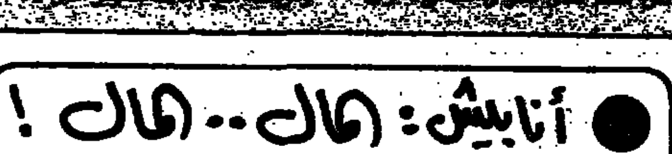
اللحظة العصيبة التى هزمت إرادتى!

[illegible]

نهاية له .. تعلمت كثيرا .. وعشت مع امى المسكينة التى كانت تخرج ورائى الى الشوارع كالمجنونة .. وتتبعنى لتعرف من اين اشترى المخدرات .. وعرفت هذه السيدة الفاضلة اوكار تجار المخدرات ودخلت اماكن مريبة .. كانت ترافقنى وتعرض نفسها لاقصى الوان المخاطرة .. ثم تجرى الى قسم مكافحة المخدرات لتبلغهم باماكن التجار واوكارهم .. على املها ان تداهم الشرطة هذه الاماكن ويلقون القبض على تجار الموت .. ظنا منها ان هذا هو الحل الوحيد امامها .. ان التعب للشراء فلا اجد ما احتاجه فاضطر للاذعان للامر الواقع .. مسكينة امى .. لم تترك بابا إلا وطرقته حتى تخلصنى من هذا الشبح المخيف الذى يشوبش بشبابى ومستقبلى .. انفقت هى وابى كل ما يملكان فى سبيل علاجى .. ادخلانى ثلاث مصحات .. يقضيها فيها الاف الجنيهات .. وفى كل مرة اخرج من المصحة واظل عدة شهور بعيدا عن هذا الوباء واعود الى تلك بنفس .. واحتفظ فى ان اكتب هذه الصفحة .. ولحظة تعبر تلك اللحظة العصيبة طريق ارادتى من جديد .. انها لحظة الضعف التى تزلزل ارادتنا التى تحتاجها لاتخاذ قرار مصيرى .. اذا انتصرت علينا فقدنا كل ما بنيناه .. واذا انتصرنا عليها انطلقنا بلا حدود فى طريق هدفنا .

ويهمس الشاب خجلا .. ويقول .. ولكن للاسف .. لم استطع ان اهزم لحظة الضعف هذه حتى الآن !

نوال مصطفى

... الناس جميعا .. «الا القليل» .. يتكالبون على المال، يتصارعون من اجل المال يقتتلون فيقتلون ويقتلون .. فى سبيل المال .. وكانهم لم يسمعوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«يقول ابن ادم مالى مالى .. وليس له من ماله الا مااكل فافنى، او لبس فابلى، او تصدق فابقى».

.. وللفقراء اسوق حديث سيدنا انس ابن مالك رضى الله عنه وارضاه قال:

ارسل الفقراء الى النبى صلى الله عليه وسلم من قال:

يارسول الله ـ انى رسول الفقراء اليك، فقال النبى صلوات الله عليه: مرحبا بك، وبمن جئت من عندهم، جئت من عند قوم احبهم.

فقال: ان الفقراء يقولون لك، ذهب الاغنياء بالخير كله، يحجون ولانقدر على نفقة الحج، واذا مرضوا بعثوا بفضل اموالهم ذخيرة لهم (ونحن نعلم الحديث: داووا مرضاكم بالصدقة)

فقال صلى الله عليه وسلم: بلغ الفقراء عنى ان لمن صبر واحتسب منهم ثلاث خصال ليست للاغنياء .

الاولى: ان فى الجنة غرفا من ياقوت احمر، ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم فى السماء، لايدخلها الا نبى فقير او مؤمن فقير او شهيد فقير.

والثانية: يدخل فقراء امتى الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام.

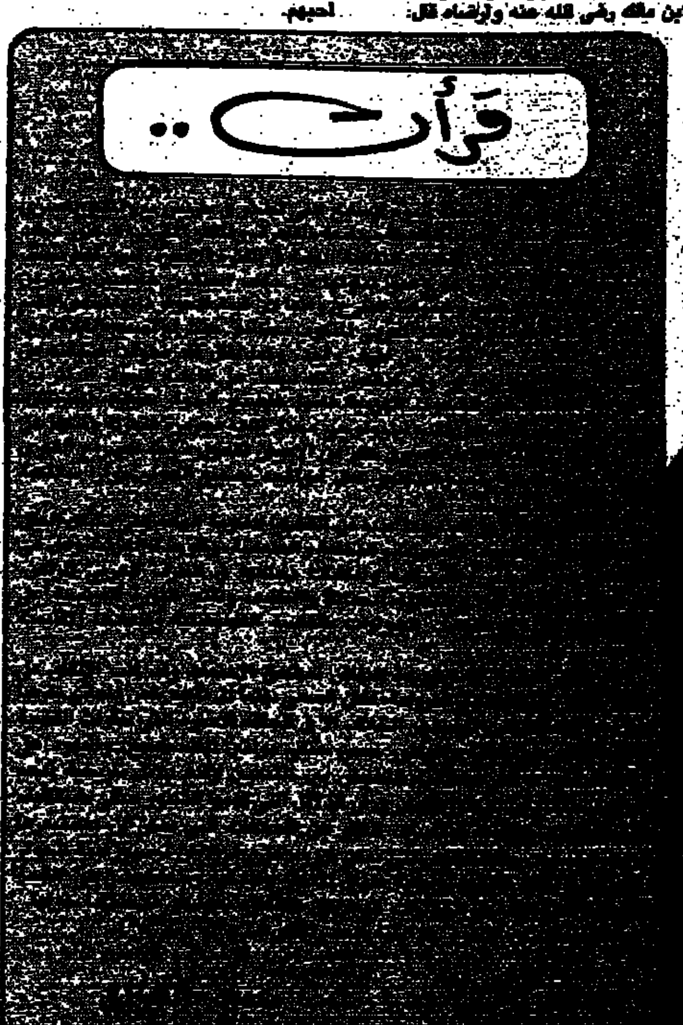
والثالثة: اذا قال الغنى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله، وقال الفقير مثل ذلك، لم يلحق الغنى بالفقير، وان انفق معها عشرة آلاف درهم.

وحسب الفقراء والمساكين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ربه ان يحشره معهم :

«اللهم احينى مسكينا، وامتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين.. ولو تدبرنا ما فى الدنيا.. لوجدناها لاتعدو اياما وتنقضى... فيها اللقمة تسد جوعة، والجلباب يستر عورة.. فماذا فيها غير ذلك

«ان هى الا مدة وتنقضى لايغلب الايام الا من رضى»

عادل الضبع





بيقروا علينا يقولوا ان احنا فى «دولة حريات» وبقدرة قادر نجرى نبرطع نسند «لانقلابات» مش فاهم شيء. ولاحتى بعينى حاشوف السقا ان مات انا فين؟ انا مين؟. مع مين ؟ على مين ؟ والرد سكات فى سكات ويقروا علينا يقولوا ان احنا فى «دولة حريات»

●●●

يتشكل مجلس ثورة، وهات ياسجون للناس وعذاب وتضيع الكلمة الحرة فى جوف اعلام غشاش كذاب باى باى للفكر الحر والف عوائق على الاحزاب واحنا بسلامتنا بنمشى فى زفة نقول الثعلب فات ويقروا علينا يقولوا ان احنا فى «دولة حريات»

●●●

ويجينا بنوع «حسب الله» ماشاء يقولوا لنا المزازيك ويالشعب يامصرى ـ بعودة انشالله فى عقلك حنعزيك عيش ماتتش فاهم حاجة لاتفهمه يجنى عليك بلنيك سلم لى على الحزبية ولور ضهرك للنقابات ويقروا علينا يقولوا ان احنا فى «دولة حريات»

●●●

انا بابحث عن مبادئنا مباعرف غارت راحت فين الاثينا بادوب بتقول ونعيد فى كلام واحنا بوشين سلامات يابلدنا حنذى لولاتنا «الورث» مبادىء شين لامؤاخذة سيبونى اليد ستبل، واعيش فى ثبات ونبات وكمانية اقرا علينا ان احنا فى «دولة حريات»

عبدالحميد البنهاوى

مع الاعتذار الشديد لادارة اعلانات الوفد

انقلاب نيللى

● نيللى

قصة قصيرة: الحقيقة الغائبة !

تيارات عربية :

الوحدة المرفوضة بين مصر والسودان

إذا كان الانقلاب العسكري الذي وقع في السودان في الثلاثين من شهر يونيو الماضي واطاح بالحكومة المدنية . يعتبر من الشئون الداخلية للسودان . وإذا كان على الدول الاخرى ان تتعامل معه على هذا الاساس . فإن القادة العسكريين يريدون فيما يبدو . ان يحولوه الى مشكلة مصرية . عندما طرحوا بحماس فكرتين . الأولى : تحقيق وحدة وادى النيل بين مصر والسودان . والثانيـة : تحقيق الوحدة الثلاثية بين مصر وليبيا والسودان .

وبهذا اصبح الانقلاب مشكلة مصرية من حقنا ان نناقش قادته . لانهم يطرحون علينا افكارا ـ في حالة تحقيقها ـ ستؤدى الى دخولنا معهم في وحدة سياسية كاملة . والخضوع لنظام سياسى واحد .

وعلى الرغم من ايماننا بان الهدف النهمى الذى يجب ان يسعى لتحقيقه العرب جميعا . هو اقامة دولة عربية واحدة تضم جميع الدول العربية . لاننا شعب واحد مجزأ لابد ان يتوحد في نهاية الأمر . فان الجميع في العالم العربي بمختلف اتجاهاتهم . بما فيهم الاحزاب التي نشات اصلا لتحقيق الوحدة العربية . واسست فروعا لها في اكثر من دولة عربية توقفوا منذ سنين عديدة عن المطالبة بتحقيق الوحدة السياسية حتى بين نظامين متشابهين بعد التجارب الوحدوية الفاشلة .

والتي كان من دروسها ـ التي استوعبها الجميع ـ ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية الحالية لا تسمح لأى قوة ان تتخطى الواقع الاقليمى الموجود . وان القفز فوقه او تجاهله عمل غير مُجْدٍ ويضر قضية الوحدة . وان الطريق الوحيد والمضمون لتحقيق الوحدة العربية هو تحقيق التعاون الاقتصادى واقامة السوق العربية المشتركة . والبعد عن الشعارات السياسية الرنانة .

ولهذا يبدو غريبا ان يتجاهل القادة السودانيون الجدد هذا الواقع . الذى ترسخ في ضمير الشعوب والحكومات والأحزاب العربية على السواء . ويريدون تخطيه وجر الاخرين وراءهم . خاصة المصريين الذين شاركوا هم والليبيون اكثر من غيرهم في المشاريع الوحدوية الفاشلة .

كذلك فان قادة السودان الجدد يتجاهلون ببساطة ارتباطات مصر وليبيا في العالم العربي . فمصر عضو في مجلس التعاون العربي وليبيا عضو في الاتحاد المغاربي . ودعوة مصر الى وحدة وادى النيل . او الوحدة الثلاثية مع السودان وليبيا . سيؤدى الى خروجها من مجلس التعاون . وهو ما لن تفعله . او سيؤدى الى ضم السودان الى المجلس وهو لايتوقف على مصر فقط . وإنما على شريكاتها في المجلس ايضا . وفي كل الاحوال فوحدة مصر والسودان مستحيلة .

وكذلك الحال مع ليبيا فاما ان تخرج من الاتحاد المغاربي لتساهم في إنشاء الوحدة الثلاثية . وهو امر مستحيل . او ان ينضم السودان الى الاتحاد المغاربي .

وقد سبق للقذافي ان صرح قبل انشاء الاتحاد في شهر فبراير الماضى . بانه يرى الا تقتصر العضوية فيه على دول المغرب العربي فقط . وإنما يجب ان يضم السودان والنيجر ومالى وتشاد . وحتى اذا وافقت دول المغرب الاخرى على ضم السودان الى الاتحاد . فان السودان سيكون مجرد عضو في اتحاد . وليس في وحدة مع ليبيا .

وهكذا يتضح ان دعوة القادة العسكريين للوحدة مع مصر وليبيا لا تتجاهل الواقع العربي والمصرى والليبى فقط . بل ويرفضها المصريون الذى لايريدون اضافة مزيد من المشاكل فوق المشاكل التى يعجزون عن ايجاد حلول لها .

الا ان أخطر ما في دعوة القادة الجدد في السودان . هو النتائج السياسية التى يمكن ان تترتب على دعوتهم فيما يختص بشكل النظام السياسى السائد في دولة الوحدة التى يقترحونها . فالنظام السياسى المصرى يقوم منذ عام ١٩٧٦ على تعدد الأحزاب . ومشكلة المصريين انهم يريدون توسيع نطاق الديمقراطية التى يمارسونها . والغاء القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات ولإنشاء الأحزاب بحيث يكون من حق كل فرد إصدار ما يشاء من صحف ويكون من حق كل جماعة إنشاء ما تريد من أحزاب . والحكم في النهاية هو الانتخابات الحرة .

اما القادة الجدد في السودان فلم يكتفوا بإلغاء الاحزاب السياسية وإنما يشنون الحملات المعادية لفكرة تعدد الأحزاب ذاتها . مما يعنى انهم اختاروا إقامة نظام عسكرى شمولى حتى وان تخفى في المستقبل وراء تنظيم سياسى . وهم يفعلون ذلك في وقت يجتاح فيه الحصار الديمقراطى العالم كله شرقا وغربا وشمالا وجنوبا .

وهكذا فانهم لا يتجاهلون الواقع العربي والمصرى والليبي فقط وانما يتجاهلون الواقع العالمى ايضا . مما سيوقعهم في مشاكل لا اول لها ولا آخر . وسيدفع الاخرين الى مناقشة اوضاع السودان الداخلية مادامو يطرحون عليهم الدخول في وحدة سياسية معهم .

حسنين كروم

● كان «عم رزق» نجارا يصنع «السواقي الخشبية» .. يمتلك «ورشة» متواضعة على مشارف مدينة «طنطا» . وانتهى عهد «السواقي الخشبية» فما عاد احد يشتريها او يفكر فيها .. وما كان «عم رزق» يجيد صناعة غيرها .. فكسرت صناعتـه وبارت تجارته .. ومات بحسرته .. وخلّف وراءه غير الورشة .. ولدين .. «عطية» وهو في الرابعـة عشر من عمره . و «شحاتة» وكان لايزال طفلا في الرابعة .. وكانت امهما قد رحلت عن الدنيا قبل زواجها بسنوات . !! واصبح «عطية» مسئولا عن نفسه وعن اخيه «شحاتة» !! لم يجزع «عطية» لموت ابيه كما يجزع الصبية .. ولم يبك عليه كما تبكى النسوة .. وإن حزن على ابيه اشد الحزن .. ولكنه كان حزن الرجال .. هكذا كان «عطية» رجلا وهو في الرابعة عشرة من عمره !! لقد علمه ابوه غير صناعة السواقي .. كيف يكون رجلا !! بعد وفاة ابيه عمل «صبيا» باحدى الورش الكبيرة التى تقوم باصلاح الموتورات وطلمبات الرى .. كان حاد الذكاء .. ماهرا في استعمال يديه .حتى انهم اطلقوا عليه فيما بعد «صاحب الاصابع الذهبية» وكان قادرا على استيعاب دقائق الآلات .. وخبايا صناعة الموتورات .. وما ان مرت سنوات ثلاث حتى كان «الاسطى عطية» ملاحظا لعمال الورشة .. واحد كبار فنيّيها .. وذات يوم قرر ان يستغل خبرته ومهارته في عمل خاص .. باع ورشة ابيه القديمة واقترض مبلغا من المال . واضاف إليهما ما ادخره من «البقشيش» الذى كان عملاء الورشة ينفحونه إياه في سخاء .. وانشا ورشة خاصة به في شارع «الساعة» بطنطا . وانكب على عمله ليل نهار .. يعمل بهمة وحماس .. بامانة واخلاص .. وثق به العملاء .. واستامنه التجار .. فربحت صناعته .. وراجت تجارته .. واتسعت ورشته .. وكثر عماله .. وبمضى الايام .. افتتح معرضا لبيع الآلات الزراعية . اشترى بيتا .. اقتنى سيارة .. كثر ماله وتبدل حاله .. وصار من كبار تجار طنطا واشهر صُنّاعها !! وخلال سنوات حياته لم ينس يوما شقيقه «شحاتة» فقد كان بالنسبة لـ «عطية» الاخ .. والابن .. والصديق .. لم يبخل عليه بمال .. لم يحدث ان رفض له طلبا . او حرمه من متعه .. دلّلهُ وكانه وحيده .. احبه كل الحب .. فما كان له في الدنيا سواه !! الحقه بارقي المدارس ولكنه فشل في التعليم .. اشركه معه في عمله .. علّمه دقائق صناعته .. ولقّنه اسرار تجارته .. عرّفه بالعملاء .. وقدّمه للتجار وفتح له خزائنه ليغرف منها ما يشاء .. دون حساب او رقيب . وسافر .. «الاسطى عطية» لأداء فريضة الحج وحل «شحاتة» محله .. وعاد «الحاج عطية» ليجد العمال متذمرين !! والعملاء غاضبين !! لسوء معاملة «شحاتة» لهم !! فعاقبه معاقبة الناصح «المحب» الامين .. لكن شحاتة غضـب وثـار !! واسـرع «الحـاج» لمصالحته . وتطييب خاطره وكانه هو الذى اخطا و «شحاتة» هو المصيب !! وتزوج «الحاج عطيـة» . ولم تبلغ «نسيمة» زوجته مكانة «شحاتة» من نفسه ولم تنزل منزلة في قلبه !! لم ينجب منها . رغم مرور اعوام ولكنه لم يعبا للأمر . فلديه «شحاتـة» الابن والاخ !! فهو العوض !! وهو السلوى !! ويقع بين «الحـاج عطية» وزوجتـه «نسيمة» خلاف واحتد الخلاف حتى صار نزاع !! واشتد النزاع وقد تجاوز ما يقع بين الازواج وكان سبب الخلاف والنزاع .. شكوى «شحاتة» من زوجة

الحلقة الأولى

محمد محمود المغازى

اخيه !! واتسعت الهوة بين الزوجين واستحالت بينهما «العشرة» وهجرت «نسيمة» البيت ولاذت باخوتها . وكانوا من كبـار التجار ذوى المكـانـة . والمهـابة والنفـوذ!! وثـار الاخـوة الزوج وثار الزوج عليهم وهدد كل منهم الآخر بالويل والثبور وعظائم الامور وهدد الإخوة برفع الأمر الى القضاء اقتضاء لحقوق شقيقتهم واقسموا ان يجعلوه «يلعق البلاط» وخشى «الحاج عطية» مغبة النزاع . خاف على تجارته وامواله وسارع بنقل ملكية كل ما يملك الى اخيه وسجل كل ما يملك باسم «شحاتة» !! ولما عاتبه بعض اصدقائه وعلى راسهم صديقه الحميد «الحاج سيد النعنـاعى» غضب من معاتبتهم وثار في وجوههم قائلا ـ وماذا

يضير في ذلك .. إن شحاتة اخي .. وابني .. وصديقي .. وكل من لي في هذه الدنيا !! واصبح «شحاتة» المالك الوحيد لكل ما كان يملكه اخوه !! وتمر الايام . وينتهى النزاع بين «الحـاج عطية» و «نسيمة» بالطلاق !! .. لم تطلب الزوجة شيئا سوى الطلاق !! واعلنت لاخوتها انها لا تبغى من «الحاج عطية» شيئا !! ولا تطمع في اى متاع . ويكفيها ما اودعه الحاج في جيدها ومعصميها من ذهب يقدر بالآلاف !! واطمأن «الحاج» بعد ان اخلفت زوجه ظنه فيها . فلم تك ذات احقاد او اطماع .. وندم «الحاج» في سريرته ولكن بعد فوات الأوان !! وذات مساء بينما «الحاج» و «شحاتة» يتناولان طعـام العشاء . التفت عطية الى اخيه قائلا . ـ اعمل حسابك يا شحاتة بُكرة الصبح إن شاء الله نخطف رِجْلينا لغاية الشهر العقارى

وساله «شحاتة» في استغراب . ليه!! وتريث الحاج حتى ابتلع ما في فمه واجابه دون اكتراث . ـ لإعادة مستندات الملكية الى . وتناول كوبا من الماء اخذ يرتشف ما فيه بصوت مسموع . ثم تجشا وغمغم .. الحمد لله ثم قـال ـ لقد انتهت المشاكل .. واستقرت الامور ولم يعد هناك داع لذلك الاجراء الوقائى الذى اتخذناه !! ولم يعلق شحاتة . واعتبر «الحاج عطية» الامر مفروغـا منه !! استيقظ «الحاج عطية» في صبيحة اليوم التالى مبكرا وما ان فتح عينيه حتى نادى على «شحاتة» . لم يجبه احد . كرر النداء ولا مجيب ذهب اليه في حجرته لم يجده لم يك «شحاتة» في البيت !! ولم يابه الحاج . وقال لنفسه ربما سبقني الى المحل لاعداد المستندات اللازمة !! كان شحاتة يجلس الى «البنك» متصدرا «المعرض» . يدخن النارجيلة حينما دخل «الحاج عطية» المحل .. القى الحاج بتحية الصباح وهو يتخذ مكانه على المقعد المجاور «للبنك» . ردّ عمال «المعرض» التحية بينما فاجاه شحاتة متسائلا ـ خير ياحاج ايه اللى جايبك بدرى كده واجابه الحاج مبتسما في صفاء . عشان نلحق وتنا بدرى في «الشهر» قبـل الزحمة !! وصمت برهة ثم استطرد متسائلا ـ جهّزْت المستندات؟! وساله «شحاتة» في اقتضاب : ـ مستندات ايه؟! واجاب الحاج في براءة . ـ مستندات نقل الملكية !! وعاد شحاتة يساله في برود : ـ ملكية ايه !! واجاب الحاج في نبرة مرتعشة ـ ملكيتى اللى نقلتها باسمك !! وخيم على المكان صمت ثقيل .. لم يك يسمع خلاله سوى كركرة النارجيلة . وشحاتة يجذب منها نفسا طويلا . ارسل

دخانه في الهواء دفعة واحدة.. كون سحابة وراء حجبت عنه وجه اخيه . وبدد الصمت بقوله : ـ جرى إيه ياحاج ؟! هو اللى بيبيع حاجة بيرجع فيها؟! حملق «الحاج عطية» في وجه شحاتة . وقد اصفر لونه حتى حاكى وجوه الموتى .. وقال في صعوبة : ـ باكان بيع صورى ياشحاتة !! وصاح شحاتة مفتعلا الغضب : ـ صورى يعنى إيه ؟! إنت كاتب وماضى ومسجل !! امال الحتتين بيقى صورى .. امال الحتتين بيقى إيه ياحاج عطية؟!! جمد الحاج في مكانه .. مصفر الوجه لا زائغ البصر !! مختنق الانفاس !! وردد في ذهول : ـ يعنى إيه ياشحاتة؟!

وقال شحاتة في هدوء صفيق : ـ يعنى الملك ملكي !! والمال مالي !! وانت ماليكش حاجة .. دا اللى بتؤوله المستندات .. ويؤيده القانون !! وقال الحاج في صوت مختنق وقد احمرت عيناه وثارت عروق عنقه : ـ واللى بيؤوله الحاه إيه ياشحاتة .. اللى يرضى ربنا إيه ياشحاتة؟! ويجيبه اخوه في برود قاتل اللى بيقوله الحق واللى يرضى ربنا المكتوب في الورق واللى الناس شاهده عليه والحكومة معترفة بيه !!! ويعود الحاج يسال اخيه في صوت يشبه الولولة : كتبته ومضيته وسجلته مقابل إيه منك ياشحاتـة؟! ويجيبه . اسال نفسك !! ويصيح به الحاج انت مش عارف ليه ياشحاتة؟! ويجيبه «شحاتة» : ـ لا مش عارف !! ويستطرد . ومش عايز اعرف !! وتنقضى لحظة من الصمت الرهيب .. يُسمع خلالها انفاس الحاج عطية وهى تتردد في صدره الحانق المغيظ !! ويضع «شحاتة» «مبسم النارجيلة» على «البنك» ويصيح في وجه اخيه قائلا ـ وبلوات ياحاج عطية .. بعد اللى حصل ده .. إنت ماليكش أعتاب هنا ..

يلوح بيده في وجه اخيه : ـ اتفضل مع السلامة !! وجم «الحاج عطية» .. اصابه الذهول !! واخذ يردد بلا وعى : ـ بتطردني ياشحاتة !! بتطردني من محلي !! ويعود ليضع يده على راسه وكانه يخاف ان يطير عقله ويقول : ـ انت تعمل كده ياشحاتة .. إنت؟! ويضيق صدر شحاتة بكلام اخيه فينادى باعلى صوته على احد العمال صائحا : ـ تعال ياجابر وصّل الحاج لغاية بره !! ويهم الحـاج بالنهوض .. ولكن ساقاه تخوناه .. فقد كانتا ترتعدان .. ويساعده جابر على النهوض وياخذ بيده والدموع تملأ وجهه . وبينما الحاج متكئا على ذراع جابر في طريقه الى خارج المحل .. اذا بصوت شحاتة يجلجل في اذنيه . ـ ويكون في علمك ياحاج .. إن البيت لازمني من الساعة دى .. شوف لك كل حتة تانية !! كلمات نفذت الى سمعه .. اخترقت قلبه .. وكانها طعنات سكين حادة غادرة !! وقف «الحاج» خارج المحل وحيدا .. وقلبه ينزف !! وعينه تهطل !! احس بالارض تميد تحت قدميه .. سارع باسناد ظهره الى حائط «المعرض» ورفع عينيه المليئة بالدموع الى السماء .. كانت السماء ملبدة بالغيوم .. غيوم كثيفة داكنة .. وصرخ من اعماقه «حسبي الله ونعم الوكيل» وما ان اتم كلماته حتى ارعدت السماء .. وهطل المطر مدرارا .. جرى على الأرض سيولا .. وسار «الحاج عطية» يخوض في الماء .. غير عابىء بالمطر .. عابس الوجه .. محنى الظهر .. ينتزع قدميه من الأرض انتزاعا !! فجأة .. في لحظة فقد كل شىء . تجارته صناعته .. امواله .. اخيه . ومن قبل زوجته . حتى نفسه قد افتقدها !!

صار معدمـا.. مقهورا . مفلسا .. مدحورا . شريدا بلا ماوى . عائلا بلا مورد . وحيدا بلا انيس !! وفجأة تذكر صديقه «الحاج سيد النعناعى» تاجر الحدايد والبويات .. توجه اليه .. دخل عليه محله .. فزع الرجل لمراى صديقه . هالته هيئته !! وراعه منظره !! هرول نحوه هلعا في جزع ـ مالك ياحاج عطية !! لم ينطق عطية .. كان جسده كله يرتعد اجلسه صديقه بجواره . تكونت تحت المقعد بركة من المياه المنسابة من ملابسه !! وساله صاحبه متعجبا : ـ مالذى بلّ ثيابك هكذا !! لابد ان تستبدلها والا اصبت ببرد شديد . وقال الحاج عطية في صوت واهن ـ عليها تخفف من حدة النار المتقدة في جسدى !! وصاح به صديقه ـ اى نار ياراجل !! واجابه الحاج ـ نار كفاك الله شرها !! وعاد «الحاج سيد» يسال صاحبه عما اصابه!! وقص عليه «الحاج عطية» ما كان من امر اخيه معه !! لم يصدق «الحاج سيد» ما سمعه !! كذب اذنيه .. وهرع من فوره الى حيث «شحاتة» وعاد الى صديقه واجما !! ذاهلا .. حزينا !! مكروبا . عاد وهو يصفق كفا بكف ويردد . لا حول ولا قوة إلا بالله !! وقرر الحاج سيد بينه وبين نفسه إلا يتخلى عن صديقه «الحاج عطية» . واسر اليه قائلا : ـ بيتي بيتك .. ومحل محلك .. ومالي مالك .. ورزقي ورزقك على خير الرازقين !! ورفض «الحاج عطية» شاكرا عرض صديقه كيلا يثقل عليه .. وابى الحاج سيد ان يترك صاحبه ..

الحلقة الثانية الأسبوع القادم

السياحة العلاجية في مصر

لايستطيع عاقل ان يتناسى انه يجب ان يكون لمصر دورها بالنظر الى مقوماتها ومكوناتها المتعددة والرائعة من سياحة للآثار وسياحة صيد واستجمام وسياحة دينية وثقافية وسياحة مؤتمرات وعلوم، بحيث لايمكن الا ان توضع السياحة وصناعتها كمصدر رئيسي واول لرفعة شأن الاقتصاد المصري، وموقعه ان يتألق في بلادنا وعلى الخريطة السياحية الدولية كاحسن ما يجب ان تكون عليه السياحة في العالم.

ولكن يجب ان نبدأ في التجربة الواعي من تبكل السياحة الاستشفائية والعلاجية في مصر، وللحق اقول ان المنظومة الطبية المبنية على العلم والصدق والبعيدة عن الترويج والكسب غير المشروع في مصر لم تاخذ دورها بعد، ومازال الشوط ممتدا والطريق طويلا، فرغم ان بلادنا اصبح البلد لهذه النوعية من السياحة الدولية الهامة الا اننا مازلنا لانركز عليها التركيز اللائق وتحقيق حقها في خريطة العمل السياحي في مصر، وقد يكون السبب هو القصور في تكوين فريق متآلف من الاطباء والسياحيين، فمثلا: سويسرا، اسبانيا، المانيا الغربية، النمسا، ... رومانيا كلها قد سارت على الدرب من خلال ترابطات مستقلة من اطباء وسياحيين واصبحت السياحة العلاجية بها احد المصادر الرئيسية للجذب السياحي لاراضيها. حتى اسرائيل ... البحر الميت الشافية للصدفية والبهاق والمعالجة ... النقرس والروماتيزم والتهاب المفاصل ... الخ ... الخ. ونحن مازلنا على اول الطريق نتحسس ملامحه ونتلمس بدايته الحقيقية.

وعلى كل فإن السياحة الطبية نفسها انواع متعددة منها العلاجي ومنها الاستشفائي ومنها الاسترخائي والنفسي ومنها ... الجراحات في مراحل ... ومنها ماهو علاجي تكميلي او تجميلي او تجديدي للخلايا الهرمة وعلاج الشيخوخة المبكرة وعلاجات تجاوز الاوزان وعلاجات الروماتيزم والسكر وترقق الجلد وغيره الكثير ... ذلك من انواع العلاج ... بعيدا عن ... مخصصة وعلى مستوى رفيع من الاداء الطبي والسياحي.

وهي في نفس الوقت لنوعية معينة من ... عن الاستشفاء والفحص المبكر والدوري لهم ولعائلاتهم وهي على مستويات مختلفة من المتطلبات وفي مجالات العلاج، فمن سائح اجنبي الى شقيق عربي الى مواطن مصري يبحث عن الاطمئنان الصحي بعيدا عن تكدس العيادات ... المستشفيات الاستثمارية التي تعامله كبقرة حلوب ... الاعوجة والنهم. ودعونا من هنا نركز على بعض متطلبات الحركة السياحية الطبية في مصر ... من وجهة نظر متواضعة ومتبنية بصدق لتعميق هذا الاتجاه السياحي في عصر ايماننا بدوره وفاعليته ومن هنا نلخص بعض النقاط ذات الاهمية:

● ايجاد فريق متجانس ومتفاهم بين المهتمين من الاطباء والسياحيين لتبادل الرأى والخبرة ... مع ايجاد جهاز اداري قادر على الوفاء بمثل هذه المتطلبات.

● تشجيع الاستيراد للاجهزة الطبية المتخصصة لمثل هذه المشروعات باسلوب ميسر ومعقول بعيدا عن عبد الروتين وكمبورة والسماوى وغيرهم من المعوقين لازدهار السياحة في مصر.

● فتح مجالات الدعاية لمصر في هذا المجال على المستوى الدولي من خلال الاتصالات والعلاقات العامة والتسويق السياحي والسفارات والهيئات السياحية الدولية بعد التحقق من جدية المشروعات واستيفائها للشروط الواجبة المحافظة على سمعة السياحة والطب في مصر من خلال مجلس طبي سياحي متخصص لهذا الاتجاه.

● تسهيلات في المطارات والوصول والسفر ووسائل النقل الميسر مع ترتيب برامج سياحية على مستوى راق مما يضعه لمثل التخصص السياحي والطبي المتميزين وهم ليسوا بقليل في بلادنا.

● قضايا سياحية عامة ولكنها مؤثرة بشكل غير مباشر على الجانب السياحي للعلاج مثل ايجاد وعي سياحي شعبي من خلال وسائل الاعلام المختلفة بين مواطنينا ومعاملتهم مع للسائح الاجنبي والعربي وايجاد نظرة واعية بان هذا السائح هو مصدر هام للدخل للشعب وليس لاصحاب ملاهي الهرم.

● وكذلك التصدي للتلوث البيئي والضوضائي بانواعه وتاثيره على الصحة وهذه وان كانت قضية قومية كبرى من الواجب ان تشغل حيزا هاما ليس فقط من اجل ان ... لايعطيه ولكن من اجل صحة المواطن المصري نفسه.

● تيسير اساليب التعامل النقدي دون تفريط في مصالح الدولة ـ ولكن دون ازهاق لروح السائح وتكدير واستفزاز لفكره في لوغاريتمات العملة في مصر بين تشجيعي ورسمي ومصرفي وسوق سوداء.. الخ .. الخ.

دكتور محمد حسن الحفناوى

قدرك منقوش على الثلج يا مصر

لحشاك مفتوحة ولوصالك مقطوعة وقد غسد الدم في عروقك منذ هدموا رموزك، وحطموا قيمك وزيفوا تاريخك ومزقوا وسطك واقتسموا خزائنك وامتهنوا كرامتك، فلا هم وصلوا المنى بالتحاضر ولا هم اعطونا الامل في المستقبل .. ليتهم حطوا الرموز برموز .. او ليتهم عملوا القيم بخلاف صيحة الشيلاء التى اطلقها الرئيس السادات بانه رب الاسرة المصرية .. رحمة الله عليه.

ان راسمالك يا مصر ليس المال بل البنين .. ولكن انظرى اليهم الان .. لا هم تعلموا ولا هم تثقفوا ولا هم انتموا ولا هم انتجوا .. ضياع في ضياع ... بلا هوية او مستقبل.

كنت احاور بعض الشباب في معهد الدراسات ... فكان اول سؤال لهم ... اشتركوا في هذه الدورة ؟ فكانت الردود التى تحرق القلوب .. فلم يجيبوا ... امامنا لنعرف موقعنا .. لنتلمس الطريق لنتيح الحق من العلاج.

ان القصص التى تتداولها عن الهيروين والكوكايين ... والمام التوادى بالاكتشاف وعن طريق العملاء بالجامعات ... الاسر المصرية بل وحطمتها ... اوصلنا ... الشباب وقدرته على الانطلاق والانتاج والابداع .. بالاضافة الى ... الشيوخة والتى تتمثل في كم الكتب المسمومة والتى تباع على الارصفة ... وتخشى ان القول ... بتشجيع ... بل تسيء الى المشاعر وتزيد من الجفوة والفجوة ... وتنزيله وكفانا لا يكفينا ضياع الشباب وانهيار الانتماء.

ان كل الايجابيات مثل عودة سيناء وطابا وعودتنا الى الجامعة العربية وتوصلنا الى تفاهم مع صندوق النقد الدولي ... والغاء ... الجديد هو حرث في الماء ... لا يتحقق اى انتاج او تنمية.

ارجو ان تقتنع بان احدا لن يحب مصر اكثر من شبابها ! ... من رجالها ! او حرصا على تنميتها اكثر من ... الاساس متينا والاساس هنا هو الاجيال القادمة ... المصداقة ، اجمعوها على حب مصر ... اضربوا لها الامثلة في الوفاء والطهارة .. ... فالمستقبل هو امتداد له.

ان تشويه القيادات في اى جيل في زمن عم فيه الفساد ... قبل كلمة القضاء قد تشوه المجتمع ... بيلده.

ان مصر بلوتها .. بعضلاتها .. بعقلها .. بشبابها .. بموقعها مستهدفة .. انى لا اخشى على مصر من اصابع تلعب داخليا في الخفاء ... ولدها ولكنى اخاف الايدى الخارجية التى تعيث في احشاء هذا الوطن ... بكل اسلوب وعلى كل المستويات.

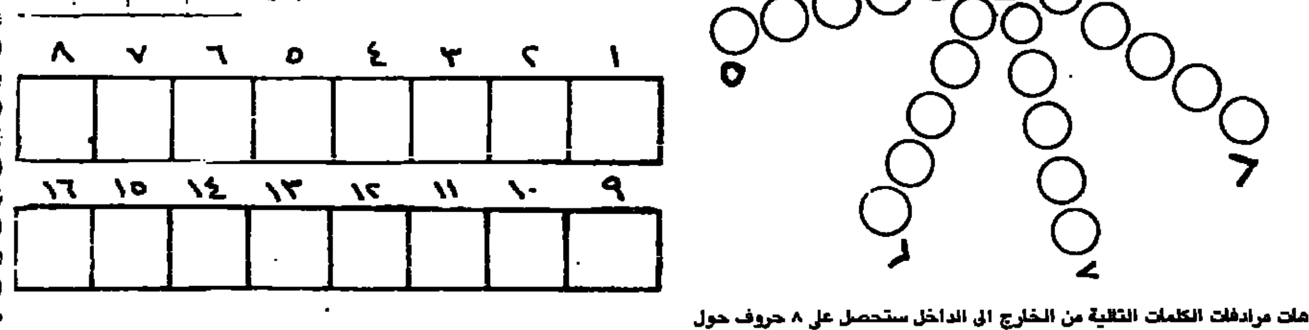
لقد وقف الشعب خلف حزب الوفد بكل امكانياته من رجال ونساء وشباب لأن العدو كان ظاهرا «الانجليز والقصر» ولكن اليوم العدو متلون ومختلف ... يضرب في الاقتصاد والافكار والانتماء والوحدة والاخلاق والصحة ويوزع الكتب ... والاشاعات بجوار المخدرات وفي عالم كهذا قد تنهار العزائم وتباع الضمائر وتفشى الاسرار وتصبح الخيانة مسالة اعتبارية.

اننا نعيش يوما بيوم من لقمة العيش الى الفكرة الطائرة فقد اصبنا بشلل تام لأن ٣٧ عاما من دم فاسد يجرى في عروقنا امرضنا بالفقر في الدم والاخلاق والذمة ، واصبحت كلمة يذكر كلمة غيبية لا رؤية لها ولا تخطيط .. ... اللقب الثمين سواء في القوت او القلوب كل هذا دون حساب ولا علاج وكاننا ... قدرك على الثلج يا مصر

رمزى زقلمة

بكرة أجازة..

الدائرة المسحورة



هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء تمثل اسم احد ابطال ثورة عرابى .

١ ـ في الجهاز الهضمى ٢ ـ السرور ٣ ـ اكمال ٤ ـ الاسم الاول لممثلة مصرية ٥ ـ من الحيوانات ٦ ـ من الملابس ٧ ـ مدينة ايطالية ٨ ـ تعيس الحظ .

فتش معانا

فتش معانا يا عزيزى القارىء عن اسم الشاعر المصرى وتيسيرا عليك يا عزيزى القارىء فاننا قد وضعنا رقم الحروف الابجدية للاسم المطلوب خارج المربعات

١	ا	ب	ك	س
٦	ص	ا	ل	ح
٢٤	م	ج	د	ك
٨	س	ع	ى	د
١٠	/	و	س	و
١	ب	ا	ل	/
٢٤	ا	ح	م	د
٢٨	ك	و	س	ف

● كلمات أفقية ●

١ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٦ حيوان قطبى
١٠ ـ ١١ ـ ١٥ ـ ١٦ رتبة عسكرية
٩ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١٤ يربح
٧ ـ ٣ ـ ٨ ـ ٥ حاكم

من هو ؟

هات مرادفات الكلمات التالية
١ ـ ممثلة مصرية ٢ ـ ممثلة مصرية ٣ ـ لاعب كرة معتزل ٤ ـ اذاعة مصرية ٥ ـ من مدن العراق ٦ ـ من اعمال طه حسين ٧ ـ لاعب زملكاوى معتزل ٨ ـ ممثل كوميدى

كلمات سفروته

افقيا وراسيا :
ا ـ علم اكتشاف امريكا .
ب ـ علم الثورة الفرنسية
ج ـ علم زيارة نيكسون لمصر
د ـ حاصل الجمع ؟

سفروته بالأرقام

افقيا وراسيا .
١ ـ من ابطال حرب طروادة .
٢ ـ ورقة هامة
٣ ـ تيرول (مبعثرة)
٤ ـ يعاقبا .
٥ ـ اغنية لام كلثوم

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة



يسرية يسرى — عبدالوهاب السيد — حسن جاد الرب — سهام محمد

● حلول العدد الماضى ●

● دوائر مسحورة: احمد شوقى
● فتش معانا: هيراكليس
● كلمات افقية: مدينة الاسماعيلية
● من هو: حامد ربيع

مؤامرة على البردية العربية في مؤتمر البردي الدولي المزمع عقده في القاهرة ..

بقلم : د . عبدالمنعم ماجد

فهذه الورقة البردية التى سقاها النيل بمائه الطاهر . ليكتب عليها . بمداد المحابر المصرية . بالوانه المختلفة . ومعظمها وجد في لفائف قد تبلغ احيانا عشرات الأمتار . شرفها الله بذكرها في القرآن الكريم بتسميتها بالقرطاس . نسبة الى مدينة قرطسا في الصعيد . كما شرف مصر بذكرها ايضا

ولاشك ان التراث البردى في مجموعه استهدف الإنسان المصرى قبل كل شىء . لانه اذا ذكر البردى . ووطنه مصر . فإن الخواطر تنتقل فورا الى مصر . وما يضفيه ذلك على الانسان المصرى من جوهر ومضمون ومن ناحية اخرى . فإن التراث البردى هو ايضا التراث الحقيقى للإنسانية جمعاء . على اساس ان ورق البردى المصرى . كان اداة المعرفة . قبل اختراع الورق

ومن قبل . لم يكن التعامل مع ونشق البردى في اغلبه لا يقوم إلا في دائرة علماء من اوروبا او امريكا ولكن بقيام مركز الدراسات البردية بجامعة عين شمس . لاول مرة في مصر والشرق . قد عالج نقطة نقص كبيرة . كانت تفتقر اليها حضارتنا المصرية . عبر تاريخها الطويل

ولابد ان نعتز بقيام اول مؤتمر دولى للبردى في مصر . الذى سوف ينعقد في نهاية هذا العام . حيث كانت ندوات البردى الدولية . من عام ١٩٣٠ . الى وقتنا . تقام في مدن العالم الكبرى . التى ليست منها القاهرة . مما حفزنا على ان نطالب بعقد مؤتمر دولى للتراث البردى في مصر . بناء على مذكرة . وافق عليها رئيس الجامعة ونائبه .

●

ولكن الذى يحدث في الإعداد لهذا المؤتمر يخالف الهدف الذى من اجله انشىء مركز الدراسات البردية المصرى بجامعة عين شمس . وقيام هذا المؤتمر الاول في مصر . وهو الاهتمام بصنوف البردى المتمثلة في لغاته على حسب العصور . من مصرية قديمة . ويونانية . ولاتينية . وسامية . وبخاصة الاهتمام بالبردية العربية . لأن اى مركز بردى اخر في العالم . لا يهتم بها إطلاقا . وانما اهتمامه بالبردية اليونانية بالذات . فقد دُعى الى هذا المؤتمر اكثر من حوالى ثلاثمائة متخصص في البردية اليونانية وحدها . وعدد قليل جدا . يُعد على الاصابع من المهتمين بالبردية العربية . او حتى من المهتمين بالبردية المصرية القديمة . وسبب ذلك واضح . في ان من يشرفون الآن على مركز الدراسات البردية بجامعة عين شمس تخصصهم البردى اليونانى . فانحازوا اليه ويؤكد هذا الاتجاه إلغاء المركز لمنصب الخبير الوطنى في البردية العربية . الذى ظل قائما منذ عام ١٩٨٥ . وتطوير تخطيطا وفكرا ويُضاف إلى ذلك ايضا عدم الاصرار من قبل المركز . على ان تكون اللغة العربية في هذا المؤتمر البردى الدولى . إحدى لغات المؤتمر الرسمية

فلا يجب إطلاقا ان نقلد الأوروبيين او الامريكان في مؤتمراتهم البردية الدولية في الاهتمام بالبردى اليونانى وحده . او حتى تخصصه بالفضل . حقا . إنه هو الآخر موطنه مصر . إلا ان التشبث به وحده . من اهل باحثى اوروبا او امريكا راجع بالأولى الى رغبتهم في إبراز تفوق اليونانى . التى هى اوروبا . ولذلك فعلماء اوروبا يقصرون همهم على الاهتمام به . دون اى نوع اخر من البردى

يُضاف إلى ذلك . ان البردى اليونانى . الذى يهتم به الأوروبيون والامريكان . يمثل فترة قصيرة في تاريخ مصر . لا يعبر عن روح شعب مصر . ويتمحور حول الاحتلال اليونانى لها . ولا يرسم الظلام في حياة الإنسان المصرى وابداله . فلا يجب ان يركز البحث العلمى في البردى على فترة معلقة في مصر . ونكرس لها مؤتمرا دوليا . وهو الأول في مصر . فتاريخ مصر . ليس في عدة قرون من الاحتلال اليونانى او الرومانى . وإنما في عدة قرون طويلة من الامجاد . تمتد إلى آلاف السنين . تتمثل في البردى المصرى القديم . وفي البردى العربى .

●

فالاهتمام بالبردية العربية في هذا المؤتمر الدولى في مصر ضرورة علمية وقومية . إذ ان البردى العربى . الذى بدأ يظهر في مصر . منذ الفتح العربى . يرتبط بناس يتكلمون العربية . وهو بداية لهوية مصر العربية . التى اثرت في حاضرها ومستقبلها .

ثم إن البردى العربى في مصر . قد خصص مجالا لهذا البحث الكبير . وهو ظهور الإسلام . وعايش بداية نور الحضارة الإسلامية . وابرز ما في عقول العلماء والفقهاء المصريين . بتمايز الفكر الاسلامى المصرى في الدين . فظهر بفضله ليمثل المصرى المكتوب الموثق . وانه قد خص مصر من دون الأقطار الإسلامية الأخرى باول جمع مكتوب للحديث النبوى الشريف .

ولا يمكن الإحتجاج بان البردى العربى قليل . فهو يحتل مكانة تالية للبردى اليونانى من حيث الكم . وهو اكثر من البردى المصرى القديم . ويوجد منتشرا في كثير من المتاحف والمكتبات . حتى انه في مكتبة فيينا بالنمسا يوجد اربعون الف بردية عربية . مازالت مجهولة المحتوى في اغلبها

إننا نطالب المسئولين في جامعة عين شمس بتدارك الأهداف التى من اجلها انشىء مركز الدراسات البردية في مصر . ومن عقد هذا المؤتمر الذى يجب الا ان يكون تقليدا لمؤتمرات البردى الأوروبية .

اليوم يبدأ المعسكر المغلق لآنسات الطائرة استعداداً للبطولة الأفريقية بموريشيوس

يبدأ اليوم «الخميس» منتخب الآنسات لكرة الطائرة معسكره المغلق برأس البر في اطار الإستعداد النهائي للبطولة الافريقية بموريشيوس والتي يتأهل الفائز فيها لبطولة العالم بالصين في العام القادم، وينتظم في المعسكر ١٢ لاعبة من بين ١٥ لاعبة ضمهن المعسكر المفتوح خلال المرحلة السابقة وهن

سوزان متولى، منى عبدالكريم، مى شمس الدين، شيرين جمال، سلوى الدمرداش، ميمنة عميرة، امانى حافظ، ميرفت حسنى، عنود مصطفى، حنان عطية، عزة طه، تهانى طوسون، امينة جودة، سوزان صالح، دنيا سامى.. ويستمر المعسكر حتى يوم ٥ اغسطس المقبل تحت قيادة الخبير الصينى هان يان والمدرب المصرى هشام بدراوى.. ويتدرب الفريق بصالة المحافظة برأس البر خلال فترة المعسكر.

المعروف ان البطولة الافريقية بموريشيوس تضم مجموعة كبيرة من الدول القوية على رأسها تونس حاملة اللقب وموريشيوس التي تستضيف البطولة، بالاضافة الى كينيا والجزائر وغانا وغينيا.



عنود مصطفى — عزة طه

افتتاح المبنى الجديد للاتحاد الأفريقى فى سبتمبر

تقرر ان يفتتح د. عبدالاحد جمال الدين واعضاء الإتحاد الافريقى لكرة القدم المبنى الجديد للاتحاد خلال اجتماعات الاعضاء في الاجتماع السنوى بالقاهرة خلال الفترة من ١٨ - ٢٠ سبتمبر القادم، وذلك بعد عملية التجديدات التي شملت كل المبنى.

وسيغادر منتخب الكويت يوم ٣ اغسطس القادم الى بورتوريكو مباشرة.

من ناحية اخرى وصلت امس الاول بعثة الإسكواش بالنادى العربى الكويتى، لاقامة معسكر تدريبى استعدادا للموسم الجديد، ويرأس البعثة محمد الجزاف مشرف اللعبة بالنادى ومعه محسن حالقلا مدربا - و٦ لاعبين من فريق الناشئين وسيتدرب الفريق على ملاعب هليوبوليس.

خالد عيد يسافر اليوم إلى البرتغال للاحتراف فى بيرامار مع مجدى عبدالغنى

كتب علي البحراوى :

يغادر القاهرة صباح اليوم «الخميس» خالد عيد نجم المحلة والمنتخب القومى لكرة القدم في طريقه الى البرتغال مرافقا مجدى عبدالغنى نجم الاهلى السابق المحترف حاليا في فريق بيرامار احد اندية دورى الدرجة الاولى بالبرتغال. حيث يحترف خالد عيد مع زميله مجدى عبدالغنى في نفس الفريق ابتداء من الموسم المقبل.

وكان المسئولون بفريق بيرامار قد جددوا العقد الخاص بمجدى عبدالغنى بعد بقاء الفريق بدورى الدرجة الاولى مع نهاية الموسم الماضى. واعطوا له تفويضا باختيار مهاجم مصرى كفء للاحتراف بالفريق.. وبالفعل اجرى مجدى عبدالغنى عدة محاولات مع كل من حسام حسن نجم هجوم مصر والاهلى والتى رفضها المسئولون بالاهلى تماما لحاجة الفريق اليه، وكذلك محاولات مع محمد رمضان نجم الترسانة الذى حالت الاصابة دون الاتفاق معه. ثم جرت مفاوضات اخرى مع ايمن شوقى نجم مصر والاهلى رفضها الجوهرى المدير الفنى للمنتخب بعد ان اكد ان الوقت لا يسمح بذلك وان المنتخب في مرحلة هامة ويحتاج فيها لجهود لاعبيه.

وقد اجرى مجدى عبدالغنى اتصالاته مؤخرا بخالد عيد نجم المحلة الذى ابدى رغبته في السفر والاحتراف، وصرح بان تجربة مجدى عبدالغنى نجحت وفتحت باب الاحتراف امام اللاعب المصرى، وقد اقنعنى مجدى بالفكرة وسوف اقضى فترة اسبوعين كاختبار امام الجهاز الفنى لفريق بيرامار وعلى اساسه يتم التعاقد باذن الله.

نعم لماذا..؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

(بقية المنشور ص ١)

خسر جاروزلسكي الانتخابات وكسب الاحترام

●● نعم خسر الجنرال جاروزلسكي رئيس الدولة الانتخابات التي اسفرت عن فقد حزبه لثقة غالبية الشعب البولندى، ولكنه كسب الاحترام الدولى.

●● تسابق رؤساء الدول الديمقراطية في زيارة بولندا.

●● زارها الرئيس فرانسوا ميتران وشد على يد الجنرال جاروزلسكي الذى فضل ان يخسر حزبه الانتخابات على ان يحصل حزبه على نتائج مصطنعة.

●● لأول مرة تجرى انتخابات في بولندا الشيوعية بعد حكم الحزب الشيوعى حكما منفردا حوالى ٤٥ سنة مع ذلك تم في عهد جاروزلسكي دون اى ضغط او تلاعب او اصطناع للنتائج.

●● طلب الرئيس الفرنسى ان يزور ليخ فاونسا زعيم نقابة التضامن في مدينة جدانسك مقر النقابة التي تمردت على جاروزلسكي، وعلى الحزب الحاكم فقرر جاروزلسكي ان يرافقه في الزيارة.

●● كانت فرحة الشعب البولندى، بل والشعوب الحرة في كافة ارجاء الارض عظمى، عندما نقلت إذاعات التليفزيون صور الزعماء الثلاثة. وقد توسط ميتران الوقوف وعلى يمينه جاروزلسكي رئيس الحزب الشيوعى ورئيس الدولة، وإلى يساره ليخ فاونسا زعيم المعارضة.

●● وحققت الانتخابات الحرة للحكومة احتراما عظيما، والأهم من ذلك ان قامت المنافسة بين الدول الغربية بالنسبة لتقديم المساعدات لبولندا.

●● أعلن الرئيس ميتران عن برنامج للمساعدات التي تقدمها فرنسا، وهو برنامج ضخم يحوى مساعدات مالية وقروضا ومساعدات تكنولوجية.

والرئيس بوش

●● وبادر الرئيس الامريكى بوش بزيارة بولندا.

●● هنأ الرئيس الامريكى الجنرال جاروزلسكي على الانتخابات الحرة التي تمت لأول مرة ليتنافس خلالها مرشحون معارضون لمرشحى الحزب الشيوعى الحاكم.

●● وقال الرئيس بوش مخاطبا الرئيس البولندى الجنرال جاروزلسكي: ان ما حققته يفوق كل ما كنا نتمنى واكسبتكم اعجابنا واحترامنا.

●● وخطب بوش في البرلمان البولندى الذى اصبحت المعارضة تمثل غالبية اعضائه فاشاد بما حققته الحكومة ورئيس الدولة واعلن عن برنامج ضخم لمساعدة بولندا للخروج من ازماتها.

●● لم يكتف الرئيس الامريكى بتقديم المساعدات الامريكية لبولندا، بل طالب كل الدول الصناعية الغربية ان تعمل على تقديم كل انواع المساعدات للحكومة وهى لا تزال حكومة شيوعية احتراما وتقديرا لاعترافها واحترامها لإرادة الشعب البولندى.

●● وبصوت مرتفع قال بوش: إن بولندا ليست وحدها بل نحن جميعا معها.

من الأسود إلى الأبيض

●● عندما كان الجنرال جاروزلسكي يحارب نقابة التضامن المستقلة عن نقابة الحكومة، كانت كل الدول ضد الحكم البولندى وترفض رفضا قاطعا مساعدة بولندا.

●● وكانت بولندا تتدهور اقتصاديا وتطالب، بل وترجو وتتوسل مساعدة الدول الغنية، فلم تستجب اية دولة لطلباتها فهى دولة لا تحترم حرية شعبها.

●● سعى الجنرال جاروزلسكي بكل الوسائل ان يقنع الدول الغنية بأن الوضع الاقتصادى المتدهور يجبره على رفض قيام نقابة التضامن، التى تعارض الحكم، مدعيا ان اصلاح الوضع الاقتصادى يقتضى ان تتمتع الحكومة بكل الصلاحيات. فلم يجد من حكام تلك الدول من يستمع إليه.

●● رغم تركيز كل السلطات في يد الحكومة، ورغم قراراتها بتحريم وشرعية نقابة التضامن ظلت الأوضاع الاقتصادية تزداد تدهورا.

●● اخيرا راى الرئيس البولندى انه لا مفر من السعى إلى إرضاء الشعب البولندى كي يقوم التعاون بينه وبين الحكومة لمواجهة الازمات التى تشتد حدتها يوما بعد يوم.

●● اجرى الانتخابات بحرية كاملة، ونزاهة لا تشوبها شائبة، فصفق الشعب للجنرال، وتبارت الدول في تقديم المساعدات، وتسابق رؤساؤها في زيارة بولندا وتهنئة الجنرال.

●● الانتخابات الحرة ليست هى الأساس الوحيد للديمقراطية، ولكنها احد الأسس الرئيسية، ولا شك ان الجنرال جاروزلسكي إذ يرى هذا التغير الكامل في موقف البولنديين منه، وهذا الترحيب الدولى الضخم بالخطوة التي خطاها، سيواصل بسرعة تحقيق كل اسس الديمقراطية.

●● الجنرال جاروزلسكي قد راى معالم الطريق السليم الذى يجعل حكمه ناجحا بدل ان كانت في عهده تتفاقم الازمات.

●● حتى لو فقد حزبه الحكم..

●● حتى لو فقد جاروزلسكي رئاسة بولندا.

●● فانه سيظل الحاكم الذى انتقل بوطنه من الديكتاتورية الى الديمقراطية.

●● سيظل الزعيم الذى ضحى بالحكم في سبيل انقاذ وطنه.

●● سيظل الحاكم الذى قبل اجراء انتخابات حرة حتى ولو ادت إلى سقوط مرشحى حزبه وفوز المعارضين لحكمه.

●● لقد كان باستطاعة الجنرال جاروزلسكي ان يرفض الاعتراف بالمعارضة او ان يصطنع انتخابات يفوز فيها حزبه بالغالبية، او إذا اراد بكل مقاعد البرلمان.

●● لم يفعل ذلك لأن إنقاذ الوطن كان عنده اغلى من السلطة ومن الحكم.

●● احترم حرية الشعب فاكسب وطنه مكانة وتقديرا عالمين، وكسب هو رضاء شعبه واحترام شعوب وحكومات الدول.

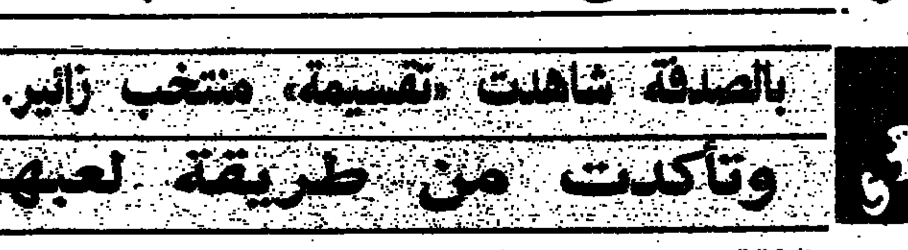
●● وهكذا ابيضت صفحات جاروزلسكي واصبح زعيما داخل وطنه وخارج وطنه.

لماذا ... ؟!

●● نعم لماذا.. لماذا لا تكسب مصر احترام العالم ولماذا لا يكسب الحكم التأييد الشعبى الصادق، بل تأييد (بالدم.. بالروح) وكتابات رؤساء الصحف والمجلات المعينين.

●● من ذا الذى يُقْدِمُ على استثمار امواله في دولة هذه هى نتائج ما تسميه (انتخابات مجلس الشورى)..؟!

●● نعم.. لماذا.. الله اعلم.



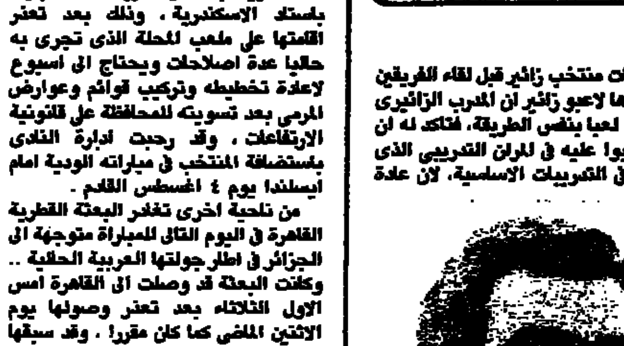
منتخب مصر الكروى يختتم اليوم استعداداته للقاء قطر غدا

الجوهرى يعلن أسماء الـ ٢٠ لاعبا المسافرين إلى زائير بعد المباراة

يختتم الفريق القومى الاول لكرة القدم اليوم استعداده لمباراة قطر الودية المقرر اقامتها مساء غد كاخر مرحلة، قبل السفر الى كينشاسا يوم الاثنين القادم.. ويؤدى الفريق اليوم تدريباته مجتمعا على فترتين في التاسعة والنصف صباحا والسادسة بعد الظهر على ملعبه باستاد القاهرة، وذلك قبل التوجه صباح غد الى الاسكندرية بعد ان تقرر اقامة المباراة باستاد الاسكندرية، وذلك بعد تعذر اقامتها على ملعب المحلة الذى تجرى به حاليا عدة اصلاحات ويحتاج الى اسبوع لاعادة تخطيطه وتركيب قوائم وعوارض المرمى بعد تسويته للمحافظة على قانونية الارتفاعات، وقد رحبت ادارة النادى باستضافة المنتخب في مباراته الودية امام ايسلندا يوم ٤ اغسطس القادم.

من ناحية اخرى تغادر البعثة القطرية القاهرة في اليوم التالى للمباراة متوجهة الى الجزائر في اطار جولتها العربية الحالية.. وكانت البعثة قد وصلت الى القاهرة امس الاول الثلاثاء بعد تعذر وصولها يوم الاثنين الماضى كما كان مقررا، وقد سبقها في الحضور كل من محمد بدر السادة نائب رئيس الاتحاد القطرى وسعد النويران وعلى العطار المسئولين عن البعثة.

وقد قرر محمود الجوهرى المدير الفنى للمنتخب القومى ضم ٢٠ لاعبا من بين ٢٢ الى بعثة المنتخب القومى في رحلته الى كينشاسا، وذلك تحسبا لتجدد اى اصابات خلال الفترة القصيرة القادمة، ومن المنتظر ان يعلن عن اسمائهم في اعقاب مباراة الغد.



احمد شوبير — ربيع ياسين

الجوهرى: بالصدفة شاهدت «تقسيمة» منتخب زائير.. وتأكدت من طريقة لعبهم

كتب كريم عبدالخالق:

اكد الكابتن محمود الجوهرى المدير الفنى لمنتخب مصر لكرة القدم انه حرص على مشاهدة احد تدريبات منتخب زائير قبل لقاء الفريقين في مباراة الذهاب في تصفيات كاس الامم الافريقية، وانه لاحظ من خلال «التقسيمة» غير الرسمية التي اداها لاعبو زائير ان المدرب الزائيرى يحرص على اللعب بلاعبين اساسيين كراس حربة من منطقة جزاء الفريق الخصم، وان طرق «التقسيمة» لعبا بنفس الطريقة، فتاكد له ان هذه الطريقة اساسية في طابع اداء منتخب زائير، وان ملاحظ خلال المباراة اكد نفس الشيء الذى تدربوا عليه في المران التدريبى الذى شاهده، ولم يكن واضعا ذلك في حسبانه على الاطلاق، لان عادة المدربين اخفاء طرق اداء فرقهم حتى في التدريبات الاساسية، لان عادة ماتكون هناك عيون ترصد كل تحركات الفريق الزائيرى، سواء في الملعب او خارجه.

واضاف الكابتن الجوهرى.. قائلا.. لذا كان هناك اهتمام اساسى من جانب خطتنا بالشق الدفاعى خاصة للاعبينا المدافعين، وقد يلاحظ البعض ان انطلاقات صابر عيد وهانى رمزى طوال المباراة كانت بحساب شديد جدا جدا، لحرص منتخب زائير على بقاء مهاجميه في منطقة جزائنا، وانضمام لاعبى الوسط اليهما في حالة الاستحواذ على الكرة، وبصراحة مشاهدتى لمران الفريق الفادتنى كثيرا واكدت لى سمة اللعب الاساسية لمنتخب زائير التي كونتها من خلال مشاهدتى لبعض مبارياتهم المسجلة.

واضاف الجوهرى قائلا.. إن هناك نقطة اخرى حرصت ان ابلغها للاعبين اثناء المباراة، وهى ضرورة ان تكون لنا اليد العليا في التحكم في سير المباراة من ناحية رتم الاداء وطبيعته، فمع بداية المباراة، تبادل الفريقان الهجمات، ومن كل لعبة يبذل الفريق صاحب الكرة جهدا كبيرا في الجرى والتصويب والتمويه والاندفاع، وفي نفس الوقت يبذل الفريق الاخر نفس المجهود بل زيادة، فوجدت ان منتخب زائير يريد ان يدفعنا من اول دقيقة لبذل اقصى جهد ومجهود لدينا، وان تكون له الغلبة والسيطرة والتحكم في سير المباراة، فطلبت من اللاعبين تهدئة اللعب بعض الشيء، ومحاولة الحفاظ على الكرة اطول فترة ممكنة، واستمرت هذه الفترة حوالى ثلث ساعة من بداية الشوط الاول، وفعلا لاعبونا بذلوا فيها جهدا خرافيا، والحمد لله نتيجة لياقتهم العالية فقد احتفظوا بمستوى ادائهم العالى بقية المباراة خاصة في الشوط الثانى كله، والمؤكد هنا - والكلام للجوهرى - ان هناك فكرة، لدى مدرب فريق زائير ان فريقنا تنقصه اللياقة البدنية التي تساعده على تكملة المباراة بنفس القوة التي يبدأ بها، ولكننا اثبتنا لهم عكس ذلك بالطبع.

وعن منتخب زائير، يقول الكابتن الجوهرى.. انه فريق يضم عناصر طيبة، ولديهم فهم خططى جيد، ودرجة تنفيذهم له عالية، وبينهم عدد يزيد على نصف الفريق من المحترفين، وان مشكلتهم الوحيدة هى تجميع الفريق، واتاحة الفترة الزمنية المناسبة للفريق ليتدربوا مع بعض، فظروف احترافهم في مختلف الدول تحول دون ذلك.

وعن فريقنا الذى سيسافر خلال ايام لاداء المباراة الثانية يوم ٣٠ يوليو الحالى.. قال الجوهرى: ان الاسماء لن تخرج عن اللاعبين المختارين للمباراة الاولى، بالاضافة الى اختيار بعض اللاعبين الذين امضوا فترة المعسكر كاملة ليصل العدد الى «١٩» لاعبا سوف نسافر بهم الى زائير، وجميعهم جاهزون للاشتراك في المباراة الثانية بعد ان تحددت اصابات اللاعبين، وفترات علاجها بالنسبة للكاس وربيع ياسين وهانى رمزى.

الجوهرى

وعادت الروح القتالية لمنتخبنا

●● [illegible]

راحة ٣ أيام لأحمد شوبير

حصل احمد شوبير حارس مرمى الاهلى والمنتخب القومى على راحة لمدة ثلاثة ايام، وذلك بعد اصابته بجذع في الرباط الخارجى للكاحل الايسر، وقد اجريت له الاشعة اللازمة وظهرت سليمة وقرر د. احمد ماجد طبيب المنتخب اعطاءه راحة ٣ ايام يعود بعدها للتدريب.

ربيع ياسين ينضم للمنتخب اليوم

يستانف ربيع ياسين نجم مصر والاهلى تدريباته مع الفريق القومى اليوم «الخميس» بعد راحته ٣ ايام عولج خلالها من التهاب صديدى باللوزتين والتهاب باللثة وقد تم شفاؤه.

٧٥ ألف جنيه لدعم الدورة الصيفية بالاسكندرية

وافق المستشار سيد الجوسقى محافظ الاسكندرية على اعتماد مبلغ ٧٥ الف جنيه لدعم الدورة الصيفية التي تقام بالاسكندرية خلال النصف الثانى من شهر اغسطس القادم تحت الاضواء الكاشفة، وقد تلقت اللجنة المنظمة للدورة موافقة ثمانى فرق عربية للاشتراك في الدورة هى منتخبات :الرباط وعمان وتونس وبغداد بالاضافة الى الزمالك والقادسية والاوليمبى والاتحاد السكندرى.

اليوم: اجتماع الجمعية العمومية للنادى المصرى

متولى وخلف يتنافسان على الرئاسة.. و١٤ يتنافسون على العضوية

بورسعيد - بدر الدين حسن:

يتوجه اعضاء النادى المصرى ببورسعيد اليوم «الخميس» لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية للنادى الذى سيتم خلاله انتخاب رئيس واعضاء مجلس الادارة بعد انتهاء فترة المجلس المؤقت الحالى المعين برئاسة اللواء ابراهيم المر.. ويتنافس على معركة الرئاسة السيد متولى ومحمد خلف، اما معركة العضوية فيتنافس عليها ١٤ عضوا معظمهم من الاسماء الجديدة لاختيار ٦ من بينهم.

من ناحية اخرى اعلن سامى خضير محافظ بورسعيد انه لن يناصر مرشحا بعينه لرئاسة النادى، وانه لن يتدخل وان الامر متروك للجمعية العمومية لاختيار ماتراه صالحا للنادى خلال المرحلة المقبلة.

واضاف انه سيقف الى جانب مجلس الادارة الذى تاتى به الجمعية العمومية للنادى خلال الدورة القادمة.

معسكر جمهورية شبين يبدأ اليوم بجمصة استعدادا للدورى

كتب عبدالرحيم الدسوقى :

يدخل فريق جمهورية شبين لكرة القدم اليوم «الخميس» معسكره المغلق بمدينة جمصة بقيادة الكابتن لطفى الشناوى المدير الفنى للفريق وخميس دويدار وعبدالله القاضى مساعدى المدرب.. يستمر المعسكر لمدة اسبوعين ثم العودة مرة اخرى الى مدينة شبين الكوم لمواصلة التدريبات استعدادا للموسم الجديد باقامة مباريات ودية مع فرق الاهلى والمحلة وطنطا والمصرى والسويس والكروم.. ينتظم في المعسكر جميع اللاعبين.. من ناحية اخرى وافق الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية على تفرغ اللاعبين عصام سلامة ومحمد عاطف وعادل فتوح من العمل بدا من شهر يوليو الحالى وحتى نهاية الدورى العام لاتاحة الفرصة لهم للاشتراك في جميع مباريات الدورى العام.

نادى حلوان العام يستعد لمباريات الدرجة الأولى





محمود جلال

بدأ نادى حلوان العام فترة اعداده استعدادا لمباريات دورى الدرجة الاولى «ب» للموسم الجديد.. وكان الفريق قد صعد الموسم الماضى بعد ان فاز في المباراة النهائية على نادى الطيران بهدف للاشىء، سجله نجم الفريق وهدافه محمود جلال، يدرب الفريق اسماعيل على واحمد عثمان.

اليوم: بطولة الجمهورية للجودو تحت ١٢ سنة بالقاهرة

تبدأ اليوم «الخميس» بطولة الجمهورية للجودو تحت ١٢ سنة وتشارك فيها ٨ مناطق على مستوى الجمهورية وهى: القاهرة، الاسكندرية، بورسعيد، اسيوط، الشرقية، الدقهلية، المنوفية، الغربية وتستمر لمدة يومين. بينما تقام بطولة تحت ١٤ سنة يومى ٢٤، ٢٥ من نفس الشهر.

اما بطولة تحت ١٠ سنوات فتقام يومى ٣١ اغسطس و١ سبتمبر بالقاهرة ايضا.

وتقام بطولة تحت ١٦ سنة يومى ١٠، ١١ اغسطس القادم ببورسعيد، وبطولة تحت ١٨ سنة يومى ٢٨، ٢٩ سبتمبر بالشرقية، وبطولة تحت ٢٠ سنة يومى ١٩، ٢٠ اكتوبر بالإسكندرية.

اما بطولة الرجال فوق ٢٠ سنة فتقام بالقاهرة يومى ٢٢، ٢٣ مارس ٩٠، وتقام بطولة الآنسات المفتوحة يومى ٩، ١٠ نوفمبر القادم.

كما تنظم القاهرة يوم ٢٨ يوليو الحالى بطولة الحزام الاسود ويشارك فيها عدد كبير من اللاعبين، وعلى الجانب الآخر تنظم بطولات منتخبات المناطق هذا الموسم كالآتى:

منتخبات المناطق تحت ١٢سنة تنظمها القاهرة يومى ٢٢، ٢٣ مارس ١٩٩٠، وتحت ١٤ سنة تنظمها الاسكندرية يومى ١٤، ١٥ ديسمبر القادم، بينما تنظم منطقة اسيوط بطولة منتخبات المناطق تحت ١٦ سنة يومى ٨، ٩ فبراير ١٩٩٠.

مصطفى كامل محمود فى بودابست اليوم

يغادر القاهرة اليوم مصطفى كامل محمود الحكم والمحاضر الدولى متوجها الى بودابست لالقاء عدة محاضرات لحكام الكويت في معسكرهم السنوى والذى يضم ٤٠ حكما من مختلف الدرجات، وذلك خلال المدة من ٢٠ يوليو حتى ١٠ اغسطس.

من ناحية اخرى يلقى مصطفى كامل محمود عدة محاضرات اخرى في الدورة الدراسية لحكام البحرين

الوفد — يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة: ٣٩ شارع الشيخ على يوسف

الإسكندرية: التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥ — الإعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩ — ٢٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج — التحرير والإعلانات : ٢٧٧٩٤

مكاتب التحرير والإعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

أسعار الاشتراكات	العدد الأسبوعى	العدد اليومى
داخل الجمهورية	١٠,٥٠٠ لمدة عام	٧٢,٠٠٠ جنيه لمدة عام
داخل الجمهورية	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور
دول عربية	٣٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	١١٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٥٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٢٩٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

- تقبل القيمة بشباك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة.

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

هذه صورة للأصل

إخلاء مستشفيات الأمراض العقلية وإلقاء المرضى في الشوارع

قضيت نص عمري في الخانكه عشان كنت غاوي ءزق ملاهم أمنيّه !!

مين قال كده غلط .. كده أبدع صح .. مين اللي قال إن الأوضاع مقلوبة ؟!

أنا مش أهطل .. أنا خدت شهادة خبرة وأنا خارج .. آهي تنفع لو حبيت أشتغل في سوق المال

بعد ما خفيت من حالة الهستيريا .. شالوني وحطوا مكاني مجنون تاني يمسك الأسعار !!

كده .. رمونا على الرصيف بعد ٣٧ سنة خبرة في صنع القرار الاقتصادي

آه يابلد .. ولما يتخيل نفسه نبي أورشليم يقعدوه على المنصة .. وأنا أقعد ٢٥ سنة في المرستان عشان تخيلت نفسي « هتلر » !!

● بريشة : صلاح شفيق ●

كلمة أخيرة

وعدت في الاسبوع الماضي، باستئناف الحديث عن « الفرمان الغريب » الذي تشهده بورسعيد لاول مرة في تاريخها، ويقضي بمنع الصيد في منطقة « الجميل »، وكان حديثي موجها الى سامي خضير محافظ بورسعيد، وصاحب اعلى سلطة في بورسعيد، وصاحب الصولات والجولات لدى اصوات الناخبين. وتلقيت مكالمة هاتفية من بورسعيد، اكد خلالها المتحدث: ان السيد المحافظ صاحب اعلى سلطة في بورسعيد، مغلوب على امره، وزعم المتحدث صدور قرار منع الصيد في منطقة الجميل من احدى الهيئات او الوزارات بالقاهرة. وان السيد الوزير المحافظ توسط للبورسعيديين، ونجح بعد اتصالات عويصة وجهد شاق في الحصول على ١٦ تصريحا بالصيد في المنطقة. وسبحان الله.

منطق غريب ! وموقف عجيب ! ان المحافظ او حاكم الاقليم في اى بلد، حتى في البلاد التي تتوالى على حكمها حكومة مختلفة كل يوم، يشارك في اصدار القرارات التي تؤثر على مدينته. وتعلمنا ان كلمة « محافظ » مشتقة من كلمة « حفظ » اى « صان » واذا كان السيد اللواء الوزير محافظ بورسعيد، لا يحفظ او يشارك في القرار الذي يؤثر على مدينته. فمن المؤكد ان دوره ينحصر في « الحفاظ » على نتيجة الانتخابات لمصلحة الحزب الوطني. وللاسف تعرضت بورسعيد حتى الان، وعلى مدى الاعوام الماضية، لعدة مواقف غريبة مشابهة.

لقد اغتيلت المنطقة الحرة، واغتيلت الصناعة، واغتيل الشاطيء. واخيرا اغتيل الصيد. ومازال سامي خضير محافظا !!

وقد يزعم بعض مؤيدي قرار منع الصيد بانه صدر من اجل المحافظة على الثروة السمكية في بحيرة المنزلة. ونتساءل: اليس من الاجدر يا سادة الحفاظ على الثروة السمكية من الصيادين المحترفين الذين يستخدمون شباكا لا تخترقها اصابع اليد، ويمرون تحت سمع وبصر رجال صاحب اعلى سلطة الاطنان من اسماك الزريعة ؟!

اليس من الاجدر باصحاب القرار في القاهرة، استشارة نواب المدينة، اذا كان المحافظ من « فصيلة موافقون » ؟! ثم اننا نسأل السيد اللواء الوزير صاحب اعلى سلطة في بورسعيد: اذا كان الصيد بمنطقة « الجميل » في حاجة الى تصريح من الجهة المسئولة، والصيد في التفريعة بحاجة الى وساطة، والصيد قرب بحيرة المنزلة جريمة يعاقب عليها القانون .. فاين يصطاد اهل بورسعيد ؟! واين يمارسون الهواية التي توارثوها عن اجدادهم ؟!

ان المشكلة ايها السادة، اعمق من مجرد رحلة صيد من حق كل مواطن القيام بها. ان المشكلة في صانع القرار، ومنفذ القرار. لقد كثرت « القرارات » وكثر « المنفذون » وكثرت « التصاريح الخاصة » واصبح اهالي بورسعيد ينظرون الى ما يحدث في دهشة بالغة. وما يشهده البورسعيديون نراه في معظم محافظات مصر. ان الشعب باسره لا يعلم ما يحدث، ولا يعلم من هو « صاحب القرار » ومن « منفذه » ؟! وقد يصل بنا الامر يوما، في ظل ما يدور حولنا الى الاضطرار للحصول على تصاريح للخروج من منازلنا حتى لا نستهلك الهواء. او قد نطلب وساطة مسئول لاستصدار تصاريح بالنظر الى السماء حتى لا نستأثر باشعة الشمس. ويبقى موقف « محافظ » بورسعيد في وجه قرار دخيل ومتسرع. والمفروض فيه انه المسئول الاول عن حماية مصالح البورسعيديين باعتباره محافظا لمدينتهم فقط !!

ولم يعلق المحافظ .. على الاقل حتى الان.

محمد مصطفى شردي

حكومة ومعارضة

ميكيافيلي .. إبليس الفكر السياسي !

هذه حقيقة يؤكدها التاريخ. فما اكثر الحكام الذين يعرفون اكثر مما يعرف ميكيافيلي في فن البطش. وما اكثر الحكام الذين ليسوا في حاجة الى ميكيافيلي، لانهم ميالون بفطرتهم الى الاستبداد. متعطشون الى الطغيان. في طبيعتهم الدهاء والغدر واستخدام كل وسيلة تحقق اطماعهم. ولذلك نظلم الرجل اذا حملناه كل اوزار هؤلاء الحكام. واذا كان ميكيافيلي قد دعا الى فصل السياسة عن الاخلاق. فان هناك حكاما يفعلون ذلك سواء قرأوا ميكيافيلي او لم يقرءوه .. وفي ذلك يقول الدكتور لويس عوض. فصل السياسة عن الاخلاق شيء مالوف في كل العصور. يعرفه بالفطرة كل طامع في الملك او الرياسة دون حاجة الى تقنين او تلقين. ولاسيما اذا كان الساعي الى السلطة من عامة الناس لم يرث منها شيئا يقربه منها غير مواهبه واستعداداته الشخصية. وفي التاريخ الحديث نذكر محمد علي ونابليون ولينين وستالين وموسوليني وهتلر وجمال عبد الناصر وانور السادات ممن استكملوا دورتهم التاريخية. ويمكن الحكم عليهم بالنجاح او الفشل. بالنفع او العقم. حكما تقريبيا. ولا اظن ان في تشريح ميكيافيلي لعلم الحكم اضافة الى ممارستهم التاريخية.

فهؤلاء الحكام واشباههم لم يكونوا في حاجة الى مبادىء ميكيافيلي لانهم مستبدون بالفطرة. طغاة بالسليقة. وكل ما هناك ان ميكيافيلي كان صريحا وجريئا فصاغ هذه المبادىء المتدنية في شكل نظرية. او في شكل نصائح يسترشد بها (الامير) لكي يحكم دولته حكما استبداديا فيكون مرهوبا من الناس. وتكون دولته مرهوبة من جيرانها او الطامعين فيها. كانت «الدولة» نصب عيني ميكيافيلي .. وهو يريدها دولة قوية يحكمها حاكم قوى يتمتع بسلطات مطلقة. وللوصول الى هذا الهدف فهو ينصح الحاكم بان يستخدم كل وسيلة بصرف النظر عن مقاييس الاخلاق والفضيلة. واعلن مقولته الشهيرة «الغاية تبرر الوسيلة» فكانت سببا في تشويه سمعته، وسوء سيرته. حتى اعتبره الناس محرضا على الفساد، ومعلما للطغيان. واليه تشير اصابع الناس كلما اكتووا بنار الحكم المطلق. وعليه تصب لعنات المظلومين والمضطهدين والمعذبين والمسحوقين والمعلقين على حبال المشانق. فهو الذي شرع للحكام استبدادهم عندما جعل من القوة، وليس العقد، اساس الشرعية. وعندما صاغ افكاره في شكل نظرية سياسية اصبحت دستورا للحكم المطلق في كل انحاء المعمورة.

● مفكر واقعي :

وليس ميكيافيلي اول مفكر سياسي يتكلم في فن الحكم. ولكنه اول مشرع حديث للقوة. واول مفكر يستخلص افكاره من الواقع ولا ينسجها من الخيال. او يصوغها من المثل العليا. فقبله بقرون وضع ارسطو كتابه الشهير (السياسة) ومن قبله رسم افلاطون جمهوريته الفاضلة على اساس نظرية المثل التي كان يروج لها ووضع في جمهوريته قواعد للحكم .. وتنظيما للعلاقة بين الحكام - الفلاسفة ورعاياهم. وفعل الفيلسوف الاسلامي ابو نصر الفارابي نفس الشيء في المدينة الفاضلة. وكذلك تخيل السيرتوماس مور - المفكر الانجليزي المعاصر لميكيافيلي - العدل في دولته الخيالية (يوتوبيا) .. كل هؤلاء الفلاسفة تصوروا شكل العلاقة المثالية بين الحكام والمحكومين متاثرين في ذلك بمعتقداتهم الدينية واجتهاداتهم الفلسفية. وتركوا لنا هذه الادبيات كتراث فلسفي لا علاقة له بالواقع ..

ومن بعد ميكيافيلي ظهر مفكرون عظام في علم السياسة في انجلترا وفي فرنسا من امثال توماس هوبز وجون لوك وجان جاك روسو، ومونتسكيو، وهيجل، وجون ستيوارت ميل، وكل هؤلاء العلماء شغلتهم المشكلة الازلية: مشكلة العلاقة بين الحكام والمحكومين. ولكنهم انطلقوا جميعا من ارضية خيالية. فنظرية العقد الاجتماعي التي ابتدعها هوبز، ومن بعده لوك في انجلترا، ثم تبلورت على يد روسو في فرنسا - هذه النظرية تتصور شكلا من اشكال الاتفاق الوهمي بين الشعوب والحكام .. انها اشبه بخط الاستواء ومدار السرطان ومدار الجدي في علم الجغرافيا الطبيعية .. مجرد خطوط وعلامات ترسم على الورق لتحديد المواقع .. وكذلك شان النظريات التي وضعها هؤلاء الاعلام لتكون دستورا للعلاقات السياسية.

اما ميكيافيلي فيختلف عن هؤلاء جميعا في انه طرح الخيال جانبا وانطلق من الواقع. لقد عاشر الملوك واختلط بالسوقة. ورأى كيف تدبر الدسائس في كواليس القصور. ورأى كيف تتغلب المصلحة السياسية على العاطفة الابوية وكيف دفعت القسوة الشديدة السياسي الروماني الشهير (بروتس) الى الحكم بنفسه بالموت على اولاده بل وحضور حفل اعدامهم ايضا عندما لمس منهم ميلا الى العودة لشكل اخر من الحكم. وكيف تآمر بروتس هذا على صديق عمره يوليوس قيصر واشترك في اغتياله، وفوجىء قيصر به فصاح: حتى انت يا بروتس " رأى ميكيافيلي من خلال عمله كيف يتخلى الاب عن اولاده. والصديق عن صديقه وكيف يتآمر الملوك لقتل ابنائهم. فاستخرج من كل ذلك مجموعة من النصائح والارشادات قدمها الى (الامير) كي يكون قويا مطاعا. فهي ليست نصائح فيلسوف او مصلح اجتماعي او داعية ديني .. ولكنها نصائح خبير مجرب خاض التجربة الانسانية بكل ما فيها من نبل وخسة. وشرف ووضاعة .. وكرم ودناءة .. وسمو وسفالة .. وصاغ من كل ذلك رؤية عملية يلتزم بها الامير في ممارساته مع الآخرين.

● الطبيعة البشرية :

لقد عمل ميكيافيلي موظفا حكوميا .. وسفيرا لبلاده في عديد من الدول. واختلط باشكال والوان من الناس من كافة المستويات. ودرس الطبيعة البشرية دراسة عميقة. ورأى انها تتسم بالثبات وعدم التغير على مر العصور. ولكنه نظر اليها نظرة متشائمة - شأنه شأن الواقعيين عامة - فرأى ان البشر يتميزون بالانانية والجبن والخبث. ومع ذلك يسهل خداعهم. وهم نفعيون يتمسكون بالمصالح المادية. ومتغيرون في اهدافهم وعواطفهم. والناس بصورة عامة - في رايه - متقلبون. مراءون. ناكرون للجميل. ميالون الى تجنب الاخطار. شديدو الطمع .. الخ .. ولذا يوضح للامير كيفية استغلال اوجه الطبيعة البشرية تحقيقا لماربه السياسية. وهو ينصح الامير بالا يكون مثاليا او خياليا في تعامله مع الافراد. بل يجب ان يكون واقعيا. يبني حكمه. ليس على ما ينبغي ان يكون. بل على ما هو قائم فعلا. ويقول في ذلك:

«لا ريب في ان الانسان الذي يريد امتهان الطيبة والخير في كل شيء يصاب بالحزن والاسى عندما يرى نفسه محاطا بهذا العدد الكبير من الناس الذين لا خير فيهم. ولذا فمن الضروري لكل امير يرغب في الحفاظ على نفسه ان يتعلم كيف يبتعد عن الطيبة والخير. وان يستخدم هذه المعرفة او لا يستخدمها. وفقا لضرورات الحالات التي يواجهها».

● الميلاد الجديد :

لكي نفهم افكار ميكيافيلي في اطارها التاريخي فلابد من دراسة الظروف التي نشا فيها. والعصر الذي عاش فيه. واحوال المجتمع الذي افرزه. لان افكار ميكيافيلي نتاج طبيعي للبيئة التي نبت منها.

ظهر ميكيافيلي في ايطاليا في مبتدإ عصر النهضة. اى العصر الذي كانت اوروبا تعيش فيه دورة جديدة من ادوار الحياة. تنفض عن نفسها اكفان العصور الوسطى المظلمة. وترتعش ارتعاشة الميلاد الجديد. وهو ما يعرف بـ «الرينيسانس» وهي لا تعني «البعث». فالبعث لا يكون الا بعد الموت. ولكنها تعني الميلاد الجديد. وقد ولد في عام ١٤٦٩ في فلورنسا المدينة - الدولة ذات العطر الفواح المعبر عن اسمها. وهي إذ ذاك في اوج ازدهارها الحضاري في ظل اميرها لورنزو العظيم الذي كان حضاريا بالسليقة. فلم يترك بابا من ابواب الاستنارة الا طرقه.

واصبحت فلورنسا في عهده مهد الحركة الجديدة، ومنارة العلوم والفنون والاداب والشعر الحديث - ولا ننس انها مهد دانتي صاحب الكوميديا الالهية - وموطن المصور الخالد مايكل انجلو. والراهب الثائر سافونا رولا وغيرهم من الشخصيات التي لعبت في تاريخ فلورنسا ادوارا بارزة.

وعندما مات امير فلورنسا لورنزو العظيم عام ١٤٩٢ كان ميكيافيلي في الثالثة والعشرين من عمره. وفي عام ١٤٩٨ حصل على وظيفة سكرتير للجمهورية. وهو شبيه بمنصب امين في القصر الجمهوري. واصبح احد مستشاري مجلس العشرة الحاكم. وكان من اختصاصه بحث المسائل المتعلقة بالحرب. وقام بعمله بحماس واخلاص. وقام بحوالي ٣٢ سفارة الى الدول الاجنبية. فسافر الى فرنسا عدة مرات والتقى بملكها لويس ١٢ وتحدث اليه في امور العلاقات بين فلورنسا وفرنسا. وذهب الى روما لمقابلة البابا اسكندر السادس (بورجيا) وسافر مرتين الى قيصر بورجيا (ابن البابا) لكي يتعرف على نواياه ومشروعاته السياسية في ايطاليا. وتجاه فلورنسا. وافاد ميكيافيلي من كل هذه السفارات. فاتسع افقه. وزادت خبرته. وادرك مواطن القوة والتقدم في الدول الاخرى. وقارن هذه البلاد بحالة ايطاليا التي كانت مفككة سياسيا وضعيفة حربيا. وحاول ان يستفيد من خبرته عمليا. خاصة وانه ادرك خطورة اعتماد بلاده على الجنود المرتزقة. وعرف اهمية الجيش الوطني. فانشأ فرقا من الجنود الوطنيين للدفاع عن وطنهم فلورنسا. وكان ملتهب الوطنية. ولكن سلوك الملوك والامراء في السياسة الدولية علمه الواقعية الفظيعة التي ظهرت في كتاباته. فقد رأى الدول في عصره لا تتحرك الا بدافع المصلحة. ولا تحترم اتفاقاتها الا حين تعود عليها بالنفع. وما وجده في الدول .. وجده في الافراد.

وتطورت الاحداث في عصره الى احتلال فرنسا لبلاده. وبعد طرد الفرنسيين سنة ١٥١٢ بقيت فلورنسا مكشوفة بدون دفاع فسقطت الجمهورية وعاد الامراء المستبدون الى حكمها. وعندئذ عزل ميكيافيلي من كافة المناصب التي كان يشغلها في ظل الجمهورية. ونفي من مدينته المحبوبة فلورنسا وهو في سن الثالثة والاربعين. وعاش بقية عمره محدد الاقامة في الريف مع زوجته واولاده الخمسة. وكانت فرصة طيبة للقراءة والكتابة واجترار الذكريات في هدوء العلماء. وهذه هي الفترة التي كتب فيها كتاب (الامير) وكتاب (المطارحات). وهي على شكل نصائح كتبها لترشد الامير بيرو مديتشي ليكون اميرا قويا ناجحا. ويقول في اهداء كتاب (الامير) الى عاهل فلورنسا: انه في علم الخرائط الطبيعية يضع الجغرافي نفسه في السهول الوطئة ليرصد معالم الجبال والمرتفعات. ويضع نفسه على الجبال والمرتفعات ليرصد تضاريس السهول الواطئة. وبالمثل. فعالم السياسة يجب ان يضع نفسه مع الطبقات الشعبية ليفهم طبيعة الحكام. ومع الطبقة الحاكمة ليفهم طبيعة الشعب. ومعنى هذا ان الحكام عاجزون عن الحكم على انفسهم. وان الشعب ايضا عاجز عن الحكم على نفسه. والقصد من هذا ان علم السياسة او علم الدولة لا يكون موضوعيا الا اذا اسس على راى الشعوب في حكامها وعلى راى الحكام في شعوبهم.

والنصائح التي قدمها للحكام تتميز بالاسلوب المنطقي. والاستقراء التاريخي. وهو في كل الحالات يعرض بدائل وينتقي منها ما يعزز مذهبه في القوة. وقد عرضت الدكتورة حورية توفيق مجاهد اهم مسالك القوة عن ميكيافيلي فيما يلي:

بقلم : جمال بدوي

> لقد دخل ميكيافيلي من الباب هربت الاخلاق والنزاهة والشرف وكل القيم الدينية والانسانية الرفيعة. وبقيت الخسة والنذالة والغدر والخديعة. واذا ذكر اسم ميكيافيلي امام الناس استعاذوا من الشيطان الرجيم وصبوا عليه اللعنات. لانه يستبيح كل محرم في سبيل الوصول الى الهدف. وهو صاحب المبدأ المعروف «الغاية تبرر الوسيلة». اما اذا ذكرت الميكيافيلية في حضرة الحكام فانهم يعلنون براءتهم منها في الظاهر ولكنهم يطبقونها في الخفاء. واعلم ان جميع الحكام عرفوا ميكيافيلي وقرأوا له. منهم من قرأه فاتخذه مرشدا واماما. ومنهم من لم يقرأه ومع ذلك اتخذ من افكاره دستورا في فن الحكم - او في فن البطش والاستبداد على وجه الدقة. ومنهم من تجاوز في ممارساته العملية افكار ميكيافيلي وتفوق عليه. ومن هذا الفريق الاخير محمد علي مؤسس مصر الحديثة. فقد اراد اعوانه ان يثقفوه سياسيا ويرتقوا من مستواه الاستبدادي فترجموا له كتاب «الامير» وقرأوا عليه بضع صفحات منه ولكنه طلب منهم ان يكفوا وقال: انا اعرف اكثر منه.

● بين القانون والقوة :

يؤكد ميكيافيلي ان هناك اسلوبين للقتال:

الأسلوب الأول: عن طريق القانون، وهو يصلح للتعامل بين البشر.

الأسلوب الثاني: عن طريق القوة، وهو اسلوب للتعامل بين الحيوانات.

ولكن الانسان عادة ما يلجأ للاسلوب الثاني حيث الاول غير كاف.

وعلى الحاكم ان يعرف كيف يستعمل الاسلوبين معا: القانون والقوة. اى طريقة الانسان، وطريقة الحيوان. اى عليه ان يتعلم الطبيعة الانسانية والحيوانية وان إحداهما لا تعيش بدون الاخرى.

● بين الحب والخوف والكراهية :

وانطلاقا من تحليله للنفس البشرية وطبيعتها يرى ان على الحاكم الا يعتمد على حب الافراد له بل على خوفهم منه وينصح الامير بانه: «من الواجب ان يخافك الناس وان يحبوك ولكن لما كان من العسير ان تجمع بين الامرين فان من الافضل ان يخافوك على ان يحبوك..»

ولا يتردد الناس في الاساءة الى ذلك الذي يجعل نفسه محبوبا، بقدر ترددهم في الاساءة الى من يخافونه. إذ ان الحب يرتبط بسلسلة من الالتزام، التي قد تتحطم، بالنظر الى انانية الناس، عندما يحتم تحطيمها مصالحهم. بينما يرتكز الخوف على الخشية من العقاب. وهي خشية قلما تعني بالفشل. ومن اقواله المأثورة تاكيدا لاهمية الخوف واولويته على الحب: «ان الناس يحبون تبعا لاهوائهم وإرادتهم الخاصة. ولكنهم يخافون وفقا لاهواء الامير وارادته. والامير العاقل هو الذي يعتمد على ما يقع تحت سلطانه لا تحت سلطان الاخرين. وعليه فقط ان يتجنب الكراهية لشخصه». وقد كان حريصا في نفس الوقت على التاكيد على ان يحرص الحاكم على الا يزرع الكراهية في قلوب الافراد. فالكراهية والاحتقار كانا دائما سبب سقوط الاباطرة وفقا لما اوضحه. والكراهية تفتح الباب للمؤامرات من جانب الرعايا. فالامير لا يخشى المؤامرات إذا كان الشعب راضيا عنه وبالتالي يوضح كيفية تجنب الكراهية. كما يؤكد على الحكم القائم على الرضاء الشعبي.

وفي مجال التاكيد على اهمية الخوف مع عدم وجود الكراهية، فان ميكيافيلي يتناول موضوعا هاما يتعلق بممتلكات المواطنين والرعايا. موضحا ان على الحاكم الا يزرع الكراهية في قلوب الافراد. وان يعرف كيف يوقع العقاب والثواب، وذلك تمشيا مع طبيعة الافراد الانانية والمادية ونزعة حب التملك عندهم. فهو ينصحه بانه في حالة توقيع العقاب يجب ان يكون مرة واحدة وباترا حتى يمكن نسيانه. اما في حالة الثواب فيجب ان يعطي قطرة قطرة حتى يشعر الافراد بفضل الحاكم وعطائه. وفي هذا يؤكد على ان اكثر ما يمكن ان يزرع الكراهية في قلوب الافراد هو المساس بممتلكات الافراد ونسائهم. وهو الامر الذي يجب ان يتحاشاه الحاكم تماما. وهو ينصح الحاكم بان يمتنع عن التدخل في ممتلكات مواطنيه ورعاياه: لانه من الممكن بالنسبة للفرد ان يكون في مقتل ابيه اكثر تسامحا منه في مصادرة املاكه. وهو يعبر عن هذا بقوله. «ان من الاسهل على الانسان ان ينسى وفاة والده من ان ينسى ضياع إرثه وممتلكاته». كما ينصحه بالمثل بالا يمس نساء الافراد واعراضهم حتى يتحاشى كراهيتهم.

● بين القوة والحيلة :

كما يدعو ميكيافيلي الحاكم الى الدمج بين القوة والحيلة حيث انهما متكاملتان. ويستلهم امثلته من علم الطبيعة موضحا ان الاسد قوى يمكنه البطش بكل من يجده، يرهب الذئب ولكنه لا يمكنه ان يفلت من فخاخ الصياد اما الثعلب فهو ماكر مما يمكنه عن طريق الحيلة من ان ينجو من فخاخ الصياد. ولكنه لا يمكنه ان يدافع عن نفسه امام الذئاب. وعليه فان على الحاكم ان يجمع بين قوة الاسد وبطشه وبين حيلة الثعلب ومكره حتى يمكنه مواجهة كافة المواقف. ولكن على من يلجأ الى اسلوب الحيلة يجب ان يعرف كيف يتقن فن خداع الاخرين. ولهذا فان من يتقن الخداع، يجد دائما اولئك الذين على استعداد ان تنطلي عليهم خديعته.

● بين الرحمة والقسوة :

ينصح ميكيافيلي الامير بان يكون رحيما - او على الاصح ان يعتبره رعاياه رحيما - ولكن عليه الا يسيء هذه الرحمة. ويضرب مثلا بقيصر بورجيا - الذي اعتبره مثلا اعلى - والذي وان كان معتبرا من القسوة الا ان قسوته جلبت النظام والوحدة الى رومانيا ..

وهو يوضح انه من الطبيعي ان يكون للامير الجديد سمعة القسوة والصرامة حتى يقر حكمه، ونفس الامر ينطبق على اى نظام جديد سواء كان طغيانيا استبداديا او جمهوريا. ويدعو الى المضي نفسه وهو يؤكد هذا بقوله. «ولكن كل من يعرف شيئا عن التاريخ القديم يدرك تماما ضرورة اتخاذ اجراءات دموية - في جميع الحالات التي تتحول فيها انظمة الحكم من جمهورية الى طغيانية او من طغيانية الى جمهورية. ضد اولئك الذين يقفون معارضين لنظام الحكم الجديد».

ويدعو ميكيافيلي الى المضي في القسوة في بعض الحالات الى درجة الابادة الجماعية. والتصفية التامة للصحن المشكلة. والتصفية البدنية للمعارضين والنبلاء. وعامة فانه يرى ان الحرية عندما تكون حديثة العهد يشترط للمحافظة عليها استخدام اقصى انواع القسوة.

ولكن الصرامة - او الشهرة بها في رأيه - واجبة بالنسبة للامير عندما يكون مع جيشه وتحت تصرفه عدد كبير من الجنود اذ بدون مثل هذه الشهرة يستحيل عليه الابقاء على جيشه موحدا وخاضعا للنظام.

وقد حرص ميكيافيلي على ان يؤكد على ان القسوة اذا استخدمت كسبيل للعقاب يجب ان يكون ذلك العقاب باترا وسريعا وغير متكرر حتى يمكن نسيانه مع الوقت - وفي قوله: «ولعل من اكثر الامور اضرارا بالحكومة - ان تثير كل يوم سخطا جديدا في مشاعر مواطنيها. عن طريق ايقاع الاذى من جديد - بهذا المواطن او ذاك».

مراجع هذا البحث

● كتاب الامير «ميكيافيلي»
تعريب خيري حماد
● كتاب ثورة الفكر الأوروبي في عصر النهضة
تاليف الدكتور لويس عوض
● الفكر السياسي من افلاطون إلى محمد عبده
تاليف الدكتورة حورية توفيق مجاهد

على الماشي !

لاتزال الحكومة " لايصة " في محاولاتها لرد اموال المودعين الضائعة في شركات الاموال. فلم تتوصل حتى الآن إلى أي حل. ولاتزال المشكلة " محلك سر ". وقد قرأنا امس. أن الحكومة ستنتهي قريبا من " موقف " جميع شركات الاموال. ونتمنى أن يكون ذلك صحيحا. حتى تتفرغ الحكومة بعد ذلك. لبحث " موقف " أحمد حلمي !

عبدالنبي عبدالباري

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن فض الاشتباك بين الوزراء .. سافرت في العيد الى الاسكندرية بالطريق الصحراوي. وكان معي صاحبي وهو من رجال الاعمال فلما شارفت السيارة وادي النطرون وجدت تفاحا معروضا للبيع فظننته اول الامر امريكيا او لبنانيا فاذا هو مصري اصيل يزرع خلف الرست هاوس، وسألت البائع .. لماذا لا ترسله الى القاهرة فتبيعه بضعف الثمن؟ قال والله ارتعد من الترحيل .. ميناعم ملقنا ومالنا مشاكل المدن!

قال صاحبي .. هل تتصور ان في وادي النطرون من الفيوم الى العامرية ربع مليون فدان خصبة لاتزال قابلة للزراعة قمحا لان النيل كان يجري فيها في عهد الرومان وارضها طينية حتى الآن؟ قلت: ومالذي يمنع الدولة من ذلك؟ قال .. الاجراءات الحكومية لم تنته بعد .. قلت: وهل زراعة القمح محتاجة الى اجراءات حكومية؟ قال مطلقا.. الاجراءات دي تفرض نفسها على كل شيء فهي كالملح في الطعام، واذا زادت على الحد جعلت الطعام يتملح فلا يصلح للتناول..

وانطلقت بنا السيارة حتى وصلنا مدينة السادات فوجدناها لاتزال خاوية على عروشها. قلت لصاحبي .. هل كتب علينا ان نبني للخراب؟ قال: الا تدري ان محافظة دمنهور اقترح ان تكون عاصمة للبحيرة ويذهب اليها الشباب من دمنهور على ان يبقى الشيوخ هناك .. قلت .. ثم ماذا؟ قال .. ان المحافظين لايطلبون من امورهم شيئا فهم سعداء بريد. ومازال الامر رهنا بفض الاشتباك بين الوزراء .. قلت .. وهل بين الوزراء اشتباك؟ قال .. الم تسمع بما بين الكفراوي وزير التعمير ووزارة سلطان وزير السياحة؟ قلت: نعم. قال .. وهل يليق هذا بمسطحي خلقه؟ قلت: قد اكون صحفيا ولكنني لست مخبرا. قال ان كل وزير يقترح في وزارته من القوانين ما يحسبه من زملائه الوزراء ومن هنا تتصادم التشريعات فيتوقف العمل. ان معنى التنسيق عندنا في اللوائح والقوانين هو التعارض!

وواصلت السيارة انطلاقها فاشار صاحبي الى طريق يؤدي الى دمنهور وقال: هل تعرف ان هذه المدينة لاتجد مخازن التبريد التي تتسع لانتاجها من الدجاج واللحوم في الوقت الذي لاتجد فيه القاهرة ما تاكله؟ قلت .. ولماذا بعضها من ارسال الفائض الى العاصمة؟ هل هو ايضا الاشتباك بين الوزراء؟ قال لادري ولكنها مشكلة القطاع العام فهو يشرف على تربية الطيور والماشية في البحيرة ولايستطيع البيع منهما الا وفق نظام حكومي موضوع.

قلت: وما اخر هذا القطاع العام؟ اذا كانت الدولة قد انتهت الى وضع قانون للاستثمار يشجع الاجانب على الانتاج في مصر تحت شعار القطاع الخاص فلماذا وقد ابعدته عن القطاع العام لتمضي في اعتزالها لتحول القطاع العام كله الى قطاع خاص. وبذلك تفرج عنه لتكون له المرونة المطلوبة!

وهنا كانت السيارة قد وصلت الى مداخل الاسكندرية فبدات اكلم نفسي. اذا كانت الدولة قد فشلت في الانتاج فلتقصر مهمتها على تقديم الخدمات مع ترك الانتاج للقطاع الخاص. على حكومتنا الفرعون بحكومة بريطانيا على ادارة المصانع التي خلفت بريطانيا من الصناعات الثقيلة وهي تفكر الآن في التخلص من سلطتها الحكومية فلماذا تبقى مصر وحدها مصحباتها؟ هل لانها تستخدمها في المتاحف للمقاومة بكبار الزائرين حتى يكونوا ضيوفا عليها؟

فيما كنا نحتفل بارسال المحمل الى الحجاز فتودعه بالطبل والمزمار وقد اصبح القطاع العام محملا آخر!

السيد أبوالنجا